
دنيا للإنتاج وشركة البحرين للسينما
تقدمان
Donya Production and Bahrain Cinema Company
Presents
A film by: BASSAM AL THAWADI
فيلم للمخرج : بسام الذوادي
VISITOR
زائر
تدور أحداث الفيلم حول شخصية (فاطمة) التي يتراءى لها شخص غامض، حيث تبدأ في البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة. وتسبب لها حالة نفسية شديدة الأثر، وتكتشف وجود رابط خفي بين هذه الرؤيا حالي وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان، مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة. ويبدأ زوجها السابق (علي) وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر على مجريات حياتها. وتشكل مقابر عالي الأثرية موقع تسلسل أحداث الفيلم، لتكتشف في النهاية هوية هذا الشخصية الغامضة التي تتجسد لها، كما تقودها لمعرفة سرها الغامض.
The plot revolves around Fatima, who is troubled by a vision of a mysterious person since her childhood. After 22 years of psychological problems, she wants to confront the vision. The film follows her search for answers where she discovers a connection between the A'ali burial mounds and the haunting vision. It is among the ominous burial mounds that the plot unfolds, and by chance brings about a meeting of Fatima and her ex-husband with the other main characters of the film.
دنيا للإنتاج تقدم فيلماً من إنتاج شركة البحرين للسينما
بطولة: فاطمة عبدالرحيم – علي الجريد – أحمد مبارك – أمين الصايغ – أحمد عقلان
ضيوف الفيلم: العمان الرويعي – مصطفى رشيد – قصة بسام الذوادي – سيناريو بسام الذوادي – فريد رمضان
تصوير أحمد الذوادي – إضاءة عبدالله خليل – صوت يونس الكرهجي – عبدالكريم لحفوظ
مونتاج وتصحيح ألوان راشد عبيد – ماكياج علي سيف – كهرباء عبدالله الذوادي – مدير الإنتاج: محمد عبدالخالق – موسيقى تصويرية نواف كمال – مساعد المخرج الأول ومؤثرات مرئية خالد جماعي
إخراج بسام الذوادي
حق الطبع محفوظ 2003
Donya Production Presents A Bahrain Cinema Company Production
Starring: Fatima Abdulrahim - Ali Al-Gurair - Ahmed Mubarak - Ameen Al-Sayiq - Ahmed Aqlan
Guests: Juma'an Al-Romayi - Mustafa Rasheed - Story By: Bassam Al-Thawadi - Script: Bassam Al-Thawadi-Fareed Ramadan - Camera: Ahmed Al-Thawadi - Lighting: Abdulla Jameel - Sound: Younis Al-Kohaji-Kareem Mahfooz-Editing and Color Correction: Rashed Obaid-Makeup: Ali Saif
Electricity: Abdulla Al-Thawadi-Production Manager: Mohammed Abdulkaliq - Music Composer: Nawaf Kamal - First Assistant Director & Visual Effects: Khalid Jumahi - Directed By: Bassam Al-Thawadi - All Copyrights Reserved 2003
Worldwide Television, Video and DVD Distribution Rights:
Bassam Al-Thawadi - P.O.Box 33223 - Kingdom of Bahrain
2003/Arabic with English & French Subtitles/Approx. Running Time: 87 Min.
E-Mail: bassam.althawadi@gmail.com
DVD VIDEO



17-2.jpg


دنيا للإنتاج وشركة البحرين للسينما
تقدمان
Donya Production and Bahrain Cinema Company
Presents
Cineco
زائر
VISITOR
A film by: BASSAM AL THAWADI
فيلم للمخرج : بسام الذوادي
DVD
تدور أحداث الفيلم حول شخصية فاطمة التي يراودها شخص غامض، حيث تبدأ في البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة وتسبب لها حالة نفسية شديدة الألم، وتكتشف وجود رابط خفي بين قبور عالي وبين الشخصية الغامضة التي تجسد لها في كل مكان، مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة وبدأ زوجها السابق علي وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أصبحت تؤثر على مجريات حياتها وتشكل مقابر عالي الأثرية موقع لتسلسل أحداث الفيلم، لتكتشف في النهاية هوية هذا الشخصية الغامضة التي تجسد لها. كما تقودها لمعرفة سرها الغامض.
The plot revolves around Fatima, who is troubled by a vision of a mysterious person since her childhood. After 22 years of psychological problems, she wants to confront the vision. The film follows her search for answers where she discovers a connection between the A'ali burial mounds and the haunting vision. It is among the ominous burial mounds that the plot unfolds, and by chance brings about a meeting of Fatima and her ex-husband with the other main characters of the film. They are rebellious teenagers Khalid and Amin, who are involved in drugs, and Khalid's older brother Ahmed, who is trying to stop them throwing their lives away.
دنيا للإنتاج تقدم فيلماً من إنتاج شركة البحرين للسينما
بطولة: فاطمة عبدالرحيم – علي الجرير – أحمد مبارك – أمين الصايغ – أحمد عقلان
ضيوف الفيلم جمان الرويعي – مصطفى رشيد – قصة بسام الذوادي – سيناريو بسام الذوادي – فريد رمضان
تصوير أحمد الذوادي – إضاءة عبدالله جليل – صوت يونس الكوهجي – عبدالكريم لعلوط
مونتاج وتصحيح ألوان راشد عبيد – ميكياج علي سيف – كهرباء عبدالله الذوادي – مدير الإنتاج: محمد عبدالخالق – موسيقى تصويرية نواف كمال – مساعد المخرج الأول ومؤثرات مرفية خالد جناحي
إخراج بسام الذوادي – جميع الحقوق محفوظة 2003
Donya Production Presents A Bahrain Cinema Company Production
Starring: Fatima Abdulrahim - Ali Al-Gurair - Ahmed Mubarak - Ameen Al-Sayiq - Ahmed Aqlan
Guests: Juma'an Al-Rowayi - Mustafa Rasheed - Story By: Bassam Al-Thawadi - Script: Bassam Al-Thawadi-Fareed Ramadan - Camera: Ahmed Al-Thawadi - Lighting: Abdulla Jameel - Sound: Younis Al-Kohaji-Kareem Mahfooz-Editing and Color Correction: Rashed Obaid-Makeup: Ali Saif
Electricity: Abdulla Al-Thawadi-Production Manager: Mohammed Abdulkaliq - Music Composer: Nawaf Kamal - First Assistant Director & Visual Effects: Khalid Janahi
Directed By: Bassam Al-Thawadi - All Copyrights Reserved 2003
Cineco
DOLBY DIGITAL
Worldwide Television, Video and DVD Distribution Rights:
Bassam Al-Thawadi - P.O.Box 33223 - Kingdom of Bahrain
2003/Arabic with English & French Subtitles/Approx. Running Time: 87 Min.
E-Mail: bassam.althawadi@gmail.com
DVD

17-3.jpg



17-4.jpg


دنيا للإنتاج وشركة البحرين للسينما
تقدمان
Donya Production and Bahrain Cinema Company
Presents
Cineco
A film by: BASSAM AL THAWADI فيلم للمخرج : بسام الذوادي
VISITOR زائر
DVD
VISITOR زائر
DVD
يدور أحداث الفيلم حول شخصية فاطمة التي يراودها شخص غامض، حيث تبدأ في البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة وتسبب لها حالة نفسية شديدة الألم، وتكتشف وجود رابط خفي بين قبور عالي وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان، مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة ويبدأ زوجها السابق علي وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر على مجريات حياتها وتشكل مفاتيح عالي الأثرية موقع لتسلسل أحداث الفيلم، لتكتشف في النهاية هوية هذا الشخصية الغامضة التي تتجسد لها. كما تقودها لمعرفة سرها الغامض.
The plot revolves around Fatima, who is troubled by a vision of a mysterious person since her childhood. After 22 years of psychological problems, she wants to confront the vision. The film follows her search for answers where she discovers a connection between the A'ali burial mounds and the haunting vision. It is among the ominous burial mounds that the plot unfolds, and by chance brings about a meeting of Fatima and her ex-husband with the other main characters of the film. They are rebellious teenagers Khalid and Amin, who are involved in drugs, and Khalid's older brother Ahmed, who is trying to stop them throwing their lives away.
VISITOR زائر
دنيا للإنتاج تقدم فيلماً من إنتاج شركة البحرين للسينما
بطولة: فاطمة عبدالرحيم – علي العريبر – أحمد مبارك – أمين الصايغ – أحمد عقلان
ضيوف الفيلم جمعان الرويعي – مصطفى رشيد – قصة بسام الذوادي – سيناريو بسام الذوادي – فريد رمضان
تصوير أحمد الذوادي – إضاءة عبدالله جميل – صوت يونس الكوهجي – عبدالكريم محفوظ
مونتاج وتصحيح الوان راشد عبيد – ماكياج علي سيف – كهرباء عبدالله الذوادي – مدير الإنتاج: محمد عبدالخالق – موسيقى تصويرية نواف كمال – مساعد المخرج الأول ومؤثرات مرتبة خالد جناحي
إخراج بسام الذوادي – جميع الحقوق محفوظة 2003
Donya Production Presents A Bahrain Cinema Company Production
Starring: Fatima Abdulrahim - Ali Al-Gurair - Ahmed Mubarak - Ameen Al-Sayiq - Ahmed Aqlan
Guests: Juma'an Al-Rowayi - Mustafa Rasheed - Story By: Bassam Al-Thawadi - Script: Bassam Al-Thawadi-Fareed Ramadan - Camera: Ahmed Al-Thawadi - Lighting: Abdulla Jameel - Sound: Younis Al-Kohaji-Kareem Mahfooz-Editing and Color Correction: Rashed Obaid-Makeup: Ali Saif
Electricity: Abdulla Al-Thawadi-Production Manager: Mohammed Abdulkaliq - Music Composer: Nawaf Kamal - First Assistant Director & Visual Effects: Khalid Jamahi
Directed By: Bassam - Al-Thawadi - All Copyrights Reserved 2003
Cineco
DOLBY DIGITAL
Worldwide Television, Video and DVD Distribution Rights:
Bassam Al-Thawadi - P.O.Box 33223 - Kingdom of Bahrain
2003/Arabic with English & French Subtitles/Approx. Running Time: 87 Min.
E-Mail: bassam.althawadi@gmail.com
DVD

17-5.jpg



17-6.jpg

ملتقى الشباب يتحاور مع بسام الذوادي

يشاهد أعضاء وأصدقاء ملتقى الشباب البحريني عرضا للفيلم البحريني (زائر) في السابعة والنصف من مساء اليوم (الأحد) بقاعة العرض بنادي البحرين للسينما في الجفير.

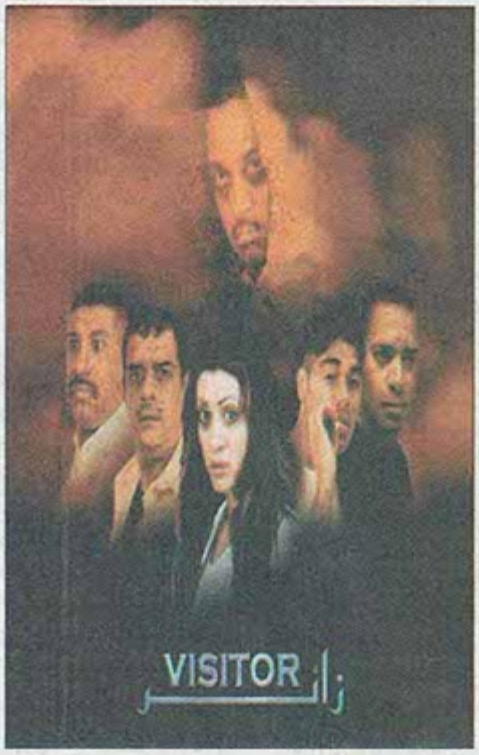
وقال رئيس اللجنة الاعلامية بالملتقى سيد عدنان جلال أن «مشاهدي العرض السينمائي سيتحاورون مع مخرج الفيلم بسام الذوادي بعد نهاية العرض».

وأشار الى أن الفيلم يوصف بأنه من نوع «الفانتازيا المرعبة». وأوضح: «تدور أحداث الفيلم حول شابة تعاني من أرق ولا تستطيع النوم بسبب تهيؤاتها بوجود شخص يطاردها في كل مكان».

ودعا الراغبين بحضور عرض الفيلم أو الاستفسار عن الملتقى الاتصال على هاتف ٣٩٩٠٠٥٤٠ أو ٣٩٢٣٣٣٢٩، مذكرا بأن أنشطة الملتقى تستهدف الشباب من الجنسين للفئة من ١٥ الى ٣٠ عاما.

وصوّرت أغلب مشاهد الفيلم بمنطقة قبور عالي التاريخية، المعروفة تاريخيا باسم (أرض الخلود).

وبلغت تكلفة إنتاج الفيلم قرابة ٤٠ ألف دينار. وكتب سيناريو وحوار الفيلم البحريني فريد رمضان. وتصدر البطولة كل من: فاطمة عبدالرحيم وأحمد مبارك وجمعان الرويعي وأحمد عقلان وياسر القرمزي ومصطفى رشيد إضافة الى أمين الصايغ.

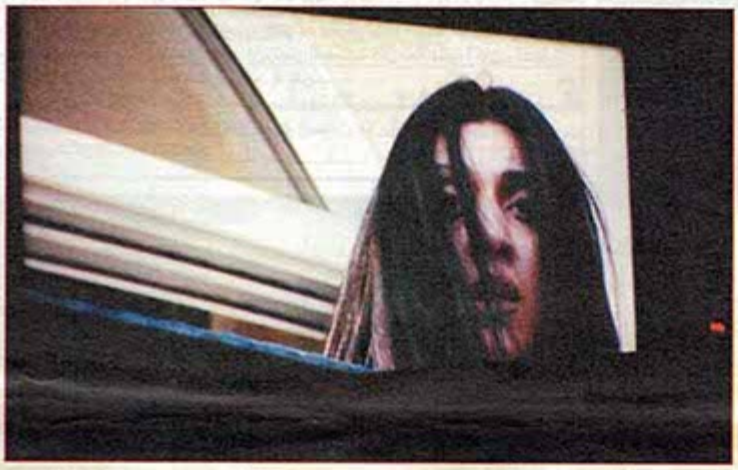


Akhbar-Al-Khaleej-6-8-2006-Issue-10362-Visitor.jpg





بدء العرض الأول للفيلم البحريني الزائر



كتبت: وفاء جناحي

تم مساء الاثنين الماضي افتتاح العرض الأول للفيلم البحريني الزائر تحت رعاية وزارة الإعلام في صالتين من صالات السينما في مجمع السيف. والفيلم من اخراج بسام الذوادي.

حضر حفل الافتتاح وزير الإعلام، وزير شئون مجلس الوزراء، وزير الصحة، وزير العمل، وزير التجارة، وعدد كبير من أعضاء مجلسي الشورى والنواب ومجموعة من الفنانين البحرينيين.

وكان الفنان والمذيع أنور أحمد عريف الحفل حيث رحب بالضيوف في البداية ثم دعا المخرج بسام الذوادي لإلقاء كلمة عن تجربته الثانية في السينما. وقد شكر الذوادي كل الفنانين والفنيين الذين ساهموا في العمل كما شكر شركة البحرين للسينما التي فتحت المجال أمام القطاع الخاص لتشجيع إنتاج أفلام سينمائية ترقى بالفن البحريني والخليجي.

كما شكر الذوادي وزارة الإعلام وهيئة الإذاعة والتلفزيون وجامعة البحرين ممثلة في قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية وإدارة العلاقات العامة بوزارة الإعلام ومؤسسة نورس للإنتاج الفني، أسواق ميغا مارات، المركز الفرنسي للتصوير، استديو داد مارك، مؤسسة الفجر للسيارات، الفنان أنور أحمد، الفنان أحمد مجلي، المصور عبدالنبي فردان، مهندس الإضاءة عامر العامر، الماكيير محسن الحايكي والكهرباني علي فردان، كل الفنانين والفنيين الذين آمنوا به وبتجربته وبمردودها على الساحة السينمائية البحرينية.

وخص الفنان أحمد مبارك في كلمة أخيرة من كل الطاقم الفني في الفيلم وقال له (خطاك الشر يابوطفيقة وجميعنا نحييك على دعمك لنا) حيث تعرض الفنان أحمد مبارك لكسر في يده وتابع تصوير مشاهد الفيلم بوجود خياطة وأسلاك في يده وقبل أن ينبري الجرح.

ثم قدم عريف الحفل أنور أحمد نبذة بسيطة عن تنفيذ الفيلم حيث:

- بدأت الفكرة عام ٢٠٠٢.
- تم تصوير أول تجربة في ١٧ أبريل ٢٠٠٣.
- بدأ التصوير في ٤ أغسطس حتى ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٣.
- تم التحميض والطبع في أثينا خلال ٢٠ يوما.
- عرض الفيلم في افتتاح مهرجان أيام مجان السينمائية في سلطنة عمان يناير ٢٠٠٤.
- عرض الفيلم في ختام مهرجان الإمارات في أبوظبي مارس ٢٠٠٤.
- يبدأ العرض الجماهيري في البحرين بتاريخ ٧ أبريل ٢٠٠٤ وتليها دولة قطر ثم باقي دول الخليج العربي.

ثم قام أنور بتقديم الفنيين والفنانين المشاركين في الفيلم وهم:

- فريد رمضان - كاتب السيناريو.
- خالد يوسف جناحي - مساعد مخرج أول ومؤثرات مرئية.
- راشد زهير عبيد - المونتاج وتصحيح ألوان.
- أحد الذوادي - التصوير.
- عبدالله جميل - هندسة الإضاءة.
- يونس الكوهجي - هندسة الضوء.
- كريم محفوظ - هندسة الصوت.
- نواف كمال - الموسيقى التصويرية.
- مازن كمال - المؤثرات الصوتية.
- أسامة آل سيف - هندسة الاستديو.
- علي سيف - فنان المكياج.
- عبدالله الذوادي - الكهرباء.
- محمد عبدالخالق - مدير الإنتاج.
- الفنان حميد مراد - مساعد مخرج ثان.
- عبدالله عبدالخالق - مساعد إنتاج.
- جعفر غلوم - مساعد مكياج.
- خالد محمود - منظم الموقع.

- جميع الفنانين المشاركين في بطولة الفيلم: أحمد مبارك، علي الغرير، جمعان الرويعي، مصطفى رشيد، فاطمة عبدالرحيم، أمين الصايغ، أحمد عقلان ، ياسر القرمزي، المخرج بسام الذوادي

وفي النهاية صوروا الجميع صورة جماعية.

ثم بدأ عرض الفيلم.

تدور أحداث الفيلم حول فاطمة (فاطمة عبدالرحيم) والتي ترى شخصا في كل مكان تذهب إليه إلى أن يحول حياتها إلى جحيم فتطلب من زوجها السابق (علي الغرير) أن يذهبا إلى مقابر عالي علها تفهم قصة هذا الرجل في الوقت الذي يحاول فيه أحمد (أحمد مبارك) أن يبعد أخاه الصغير عن أصحاب السوء ويتلاقوا جميعا في المقابر وتتخللها أحداث مشوقة ومثيرة فيها إثارة جميلة.

وقد خرج المدعوون من الحفل وهم يشيدون بالتجربة الجميلة والمشوقة التي أجراها المخرج بسام الذوادي وخصوصا بهذه الإمكانيات المادية البسيطة والتي استطاع من خلالها المخرج والفنانون والفنيون البحرينيون إثبات مقدرتهم على التميز وتنفيذ عمل بمواصفات وتقنيات عالية الجودة ومعترف بها عالميا. كما أثبتت التجربة أن الإمكانيات البسيطة (حيث بلغت ميزانية الفيلم ٤٠ ألف دينار فقط) من الممكن أن تحقق فيلما سينمائيا عظيما.

وأحب هنا أن أدعو الجمهور لدعم الفنانين البحرينيين وحضور الفيلم ولن يندموا بل سوف يعيشون ساعات من الإثارة والتشويق (بس على الطريقة البحرينية الجميلة).

Akhbar-Al-Khaleej-8-4-2004-Issue-9512-Visitor.jpg

أخبار الخليج
الخليج
العدد (٩٣٦٥) الخميس ١٨ رمضان ١٤٢٤ هـ — ١٣ نوفمبر ٢٠٠٣م



«الزائر» فيلم بحريني جديد





المخرج بسام الذوادي ينتهي من فيلم (الزائر)





كتبت: وفاء جناحي:

انتهى المخرج المتميز بسام الذوادي من تصوير ومونتاج وتجهيز الفيلم البحريني (الزائر) للعرض في دور السينما والقصة من تأليف بسام الذوادي سيناريو وحوار: بسام الذوادي/ فريد رمضان. مساعد مخرج خالد جناحي. مونتاج راشد عبيد. أما الخدع والمؤثرات الصوتية فقد أبدع فيها كل من خالد جناحي وراشد عبيد. مدير التصوير أحمد الذوادي. هندسة الإضاءة عبدالله جميل وهندسة صوت يونس الكوهجي أما الطبع والتحميض فكانا في معامل أثينا. الفيلم من بطولة علي الغرير، أحمد مبارك، فاطمة عبدالرحيم، أحمد عقلان، أمين الصايغ وقد اشترك معهم الفنان المتميز مصطفى رشيد كضيف شرف والفنان القدير جمعان الرويعي.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية (فاطمة) التي يتراءى لها شخص غامض منذ ان كانت طفلة قبل اكثر من ٢٢ عاما، مما يسبب لها حالة نفسية شديدة الأثم خاصة حين تبدأ مشروعها الخاص بعمل فيلم وثائقي عن مقابر عالي الأثرية، حيث تتجسد لها هذه الشخصية الغامضة في أكثر من مكان، وتشعر بأنها محاصرة بها، وتكتشف وجود رابط خفي بين هذه القبور وبين الشخصية الغامضة، مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة. ويبدأ زوجها السابق (علي) وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر في مجريات حياتها. وتشكل مقابر عالي الأثرية موقعا لتسلسل أحداث الفيلم. لتكتشف في النهاية هوية هذا الشخصية الغامضة، كما تقودها لمعرفة سرها الغامض الذي أدى إلى اختفائها منذ العام ١٩٨١.

من جانب آخر يستعرض الفيلم شخصية رجل الأعمال (أحمد) الذي يحاول أن يحمي أخوه (خالد) الذي يسعى من جانبه إلى التمرد، ورفض الحياة التي يريدها له أخوه رجل الأعمال، فيبدأ بالسير في طريق المخدرات من خلال صديقه (أمين) وهو شاب غني له مبادىء في الحياة ويحاول هو الآخر الهروب من الوصايا التي تفرضها عليه عائلته. هذان الشابان يجدان في مقابر عالي الأثرية مكانا مناسبا لعزلتهما عن شروط العائلة والمجتمع وممارسة حريتهما الشخصية. وتجمع المصادفات (فاطمة) و(علي) اللذين يذهبان إلى المقابر بالتعرف على هذين الشابين.



ورجل الأعمال (خالد) الذي جاء أيضا في محاولة منه لإنقاذ أخيه من تعاطي المخدرات. وهناك وبين المقابر الأثرية تجد هذه الشخصيات ما لم يكن في حسبانها، حيث يحل الظلام عليهم، ويجدون صعوبة في الخروج من موقع المقابر. ومع تصاعد الأحداث وسط القبور والظلام تجد هذه الشخصيات الخمس نفسها محاصرة بين القبور الأثرية والشخصية الغامضة التي تتابعهم الواحد تلو الآخر. لتكشف عن علاقتها بكل شخصيات الفيلم. وأن لقاءهم في هذا المكان ليس محض صدفة. بل هو بإرادة من الشخصية الغامضة.

والجميل في الفيلم أنه لا يعتمد إظهار حالة من الرعب. بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم في صراع غامض مع شخصية تريد النجاة من عذاباتها القديمة. لتكشف لهم حقيقة ما حدث لها في العام ١٩٨١م. ولكي يتحقق لها ذلك فإنها تدفع بهؤلاء الأفراد إلى كشف مخاوفهم المدفونة. وواقعهم القديم المرتبط بهذه الشخصية الغامضة. وان كان ارتباطاً غير مباشر. انه يضعهم أمام معنى الحياة والتشبث بها. رغم الخسارات المتوالية مع أحداث الفيلم.

ومع تصاعد الأحداث تبقى (فاطمة) هي الحلقة المعنية بفهم كل ما يحدث حولها لتتحرر الشخصية الغامضة من عذابها القديم. فتظل تتابع ما يتعرض له الآخرون من أحداث قاسية. ساعية لتتحرر من كوابيسها التي تعذبها منذ الطفولة. والتي يحاول الفيلم سبر أعماقها النفسية المعذبة وفهم العلاقة بين هذه الشخصيات وبين الشخصية الغامضة التي تحيطها بين القبور الأثرية.

ويحاول الفيلم قدر تقديم تقنيات عالية في مجال الخدع السينمائية عبر استخدام البرامج المخصصة لذلك. كما أنه أول تجربة خليجية تستخدم نظام الصوت (ديجيتل دولبي) المعمول به في السينما العالمية.

أتمنى أن ينال الفيلم إعجاب الجمهور لأنه تجربة تعد جديدة وغريبة ونقطة تميز وتحول بالنسبة للأعمال الخليجية فالنفراد البحرين بتجربة فيلم من هذا النوع يعد شرفا لنا كبحرينيين، كما بذل جميع طاقم العمل (البحريني) جهدا كبيرا لإخراج هذا العمل.

أخبار الخليج
الفن
arts@akhbar-alkhaleej.com
العدد (٩٥١٩) الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٥ هـ ـــ ١٥ ابريل ٢٠٠٤م

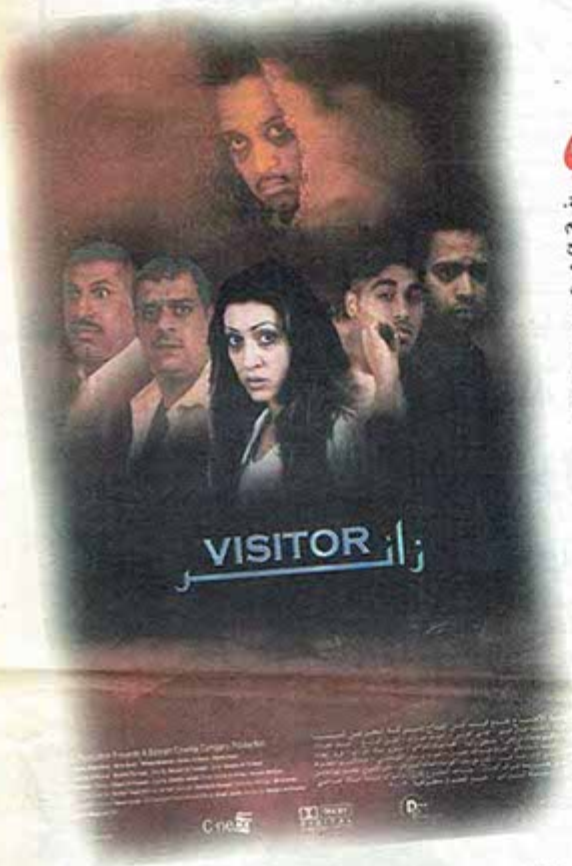


فيلم الزائر.. ماذا قدم للسينما البحرينية؟

العدد (٩٥١٩) الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٥ هـ ـــ ١٥ ابريل ٢٠٠٤م

فيلم الزائر.. ماذا قدم للسينما البحرينية؟

القصة جديدة.. تقنيات عالية.. بعيد عن واقعنا اليومي



كتبت: وفاء جناحي

استطاع الفيلم البحريني (الزائر) أن يستقطب عددا كبيرا من الجمهور البحريني والخليجي فقد تشوق الكثيرون لمشاهدة ثاني تجربة بحرينية في المجال السينمائي للمخرج بسام الذوادي. حضر افتتاح أول عرض للفيلم عدد كبير من المسئولين.

وحول رؤية الناس للفيلم قال الشاب عبد النبي سلمان:

الذي أعجبه كثيرا وأن المستوى مشرف والواضح أن الجهد المبذول في الفيلم كبير سواء من المخرج أو الطاقم الفني وحتى الممثلين وأعتقد بأننا يجب أن نركز من الآن على العمل السينمائي الجاد. خصوصا أننا نملك الكوادر الجيدة من الناحية الفنية والتمثيلية والتي فاقت كل توقعاتنا. وقد لفتت نظري الممثلة فاطمة عبد الرحيم والفنان أحمد مبارك فقد تألقا في الفيلم وهذا شيء جميل أن يرتبط العمل الفني بالتراث وهذا استخدام المخرج حيث أبرز مقابر عالي بطريقة جيدة.

وقال الفنان والمخرج خليفة شاهين مخرج فيلم (حمد والفراسة) وقد شارك في تمثيل الفيلم أيضا:

الفيلم مشوق لمعرفة ماذا سيحدث فيما بعد أو في النهاية ولكنني أعتقد بأنه لا توجد علاقة له بواقع مجتمعنا اليومي الواقعي والتقنية المستخدمة من المؤثرات الصوتية والإضاءة جيدة. وهذا لا يمنع من وجود أخطاء في الفيلم ومنها السكينة التي لم تتغير بعد كل هذه السنوات ولكنني أشجع الفيلم وأشجع المخرج وأداء أغلب الفنانين ممتاز وخصوصا جمعان وأحمد مبارك وفاطمة عبد الرحيم. كما أن السيناريو غريب وبعيد عن الواقع. وأعتقد أن جمهوره محدود كالحاجز بمعنى أنه لا يجذب كل أنواع المشاهدين. أعتقد أن الفيلم سينجح من الناحية التقنية.

وقال السيد خليل الذوادي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون:

القصة بالنسبة للبحرين جديدة وأعتقد أن الإمكانيات المتواضعة كانت فرصة للبحرين أن تحتضن هذا النوع من الأفلام ويجب أن ننتقل من سينما النخبة إلى استقطاب الجمهور وليس مسألة (أن الجمهور عايز كده) ولكن الجمهور يحب نوعيات معينة نستطيع أن نقدمها لهم ولكن بأسلوب جميل ومضمون وهادف. لأن الناس تطلب سينما مختلفة وجديدة وأعتقد أن الأرضية الفنية الموجودة حاليا في البحرين تستطيع أن تخلق سينما مختلفة وخصوصا أن الجمهور متعطش وواع ومدرك من الثلاثينات مع وجود العناصر الجيدة التي تكتب ووجود الممثلين والطاقات الإبداعية في المؤثرات الفنية والمخرجين المتميزين فقط ولكن ينقصنا الدعم المادي وأعتقد بأن بسام استخدم خامات جيدة وتقنية عالية في إخراج الفيلم.

أما بالنسبة لأداء الممثلين... فاطمة عبدالرحيم استطاعت أن تبرز من خلال دورها وتبين بأنها نمت في تطوير نفسها. كما لفت نظري الشاب أحمد عقلان وأعتقد بأنه خامة يمكن أن تتطور أكثر. وأعتقد بأن الجميع أبدع في دوره خصوصا بأن الفيلم يعتمد على شخصيات قليلة يجب أن نوظفها في شيء يشد الناس.

وقال السيد عصام فخرو رئيس مجلس إدارة نادي البحرين للسينما بأن الفيلم ممتاز كبداية وسوف يشكل بداية انطلاقة فنية مستقبلية جيدة ونتمنى أن تفتح المجال للقدرات البحرينية.


○ خديجة الحمادي


○ بسام الذوادي


○ عبدالله ملك


○ يوسف بوشيت

والجميل في الفيلم أنه إنتاج بحريني مائة في المائة. وبالنسبة للإمكانية البسيطة التي توفرت للفيلم فالنتيجة كانت فوق التوقعات. وأعتقد بأنه نجح من جميع النواحي كفكرة، تصوير، إضاءة. أداء كله ممتاز جهود يشكرون عليها جميعا. ونحن سعداء كشركة البحرين للسينما بأننا مشتركون في إنتاج هذا الفيلم وان شاء الله نكون عند حسن ظن الجميع ويفتح المجال للقطاع الخاص والتفكير في مشاريع تجارية للرقي بالسينما والفن البحريني.

وأضاف مشعل بوشيت: الفيلم رائع ولم يقصر الجماعة فالفيلم أعجبني من جميع النواحي سواء من الناحية التقنية أو الإخراجية والفكرة أيضا جديدة ومشوقة أما من الناحية التمثيلية فقد استطاع جميع الممثلين أن يثبوا للناس بأنهم متألقون ومبدعون وخصوصا الفنان أحمد مبارك، وفاطمة عبدالرحيم.

ثم التفتنا بالمكبر فهد مندي: الفيلم جميل جدا ونتشرف بأن الفيلم بحريني وخصوصا بأن المخرج هو المبدع والجريء الأستاذ بسام الذوادي الذي استطاع أن يخرج عملا بهذا المستوى من الناحية التقنية والفكرة الجديدة المشوقة، وهي من القصص الذي يستمتع بها المشاهد لأن بها الكثير من الإثارة وبعيدة عن الملل. ونحن هنا نستطيع أن نقول بأننا لو استمرينا بهذا المستوى وطورنا أنفسنا أكثر وبحصولنا على إمكانيات مادية نكون في طريقنا لمنافسة الأعمال العربية والعالمية أيضا.

أما الممثلون فجميعهم متميزون.

محسن الحايكي مخرج فني: الفكرة جميلة ومغايرة للأفلام المنتشرة حاليا. وأعتقد بأن الغرافيك المستعمل في البحرين راق ومتطور جدا وخصوصا بأن جميع العاملين في الفيلم بحرينيون وهذا يعتبر شيئا مشرفا لنا جميعا.

أما عن أداء الممثلين فكل ممثل أتقن دوره وأدى المطلوب ولأول مرة أرى الممثل أحمد مبارك يعبر بهذا الأداء الرائع وفاطمة أيضا أداؤها رائع.

الفنان عبدالله ملك:

والذي بدأ بجملة (أنا دائما مقياسي لأي فيلم بأن لا أتململ) ومادمت أنا لم أتململ وقد استطاع الفيلم أن يجذبنا. وأحلى المشاهد في الفيلم عندما انتقلوا إلى المقابر. ولذلك كنت أتمنى أن تكون فترة التخيل أقل لأنها استطاعت أن توصل إلينا المعاناة من أول مرتين فلماذا التكرار الذي كاد أن يؤدي إلى الملل إلا أن مشاهد المقابر لم يسمح لنا بالملل. أعتقد أن حلاوة وتشويق الفيلم يبدأ من المقابر وهو يوصل إلينا رسالة بأن الإنسان عندما يقترف الذنب يمكن أن الله لا يعاقبه هو بل يكون العقاب في عزيز له أو في عياله.

والحيلة جميلة وجعلتنا نتعرف على الشخصيات بطريقة جميلة ومشوقة وتعريف الشخصيات للجمهور كانت بطريقة مشوقة.

أتمنى أن يحصل بسام على الدعم لكي يخرج لنا بدل الفيلم فيلمين في السنة وأتمنى النجاح لجميع الطاقم الفني المشارك في الفيلم.

المذيعة خديجة الحمادي تقول: أهنئ أولا السينما البحرينية على الإنجاز الجميل بالفيلم ورغم أنها التجربة الثانية ولكن لا تقارن مع السابق نظرا للإمكانات البسيطة التي كانت متوفرة في ذلك الوقت وبالرغم أيضا من الإمكانات البسيطة أيضا لهذا الفيلم إلا أن الفيلم اعتمد على الإمكانات التمثيلية والأدائي أكثر ولكن رغم ذلك فالكل كان نجما وكان بطلا سواء الإضاءة أو المؤثرات أو الإخراج أو التمثيل. العمل جميل والفكرة ليست جديدة ويندرج تحت أفلام الرعب. ولكنه إنجاز للسينما البحرينية. نحن سعداء بهذه التجربة.

أمل في المرات القادمة أن تتوافر إمكانات أكثر سواء من الناحية المادية أو الناحية التقنية. والبشرية فالفيلم كان يعتمد على عدد قليل من الممثلين و النصوص التي تواكب قضايانا وواقع مجتمعاتنا فمجتمعنا الخليجي لديه الكثير من القضايا التي تطرقت لها الدراما فلماذا لا تتطرق لها السينما. فأنا مؤمنة بالطاقات التمثيلية والتقنية البشرية لدينا في الفيلم. كما أن الفيلم عرض بطريقة جيدة جدا. ونتمنى أن نعمل فيلما خليجيا مشتركا على مستوى عال من التقنية والكوادر التمثيلية المتألقة لدينا.

أخبار الخليج

يقودها بسام الذوادي تجربة جديدة للسينما في البحرين



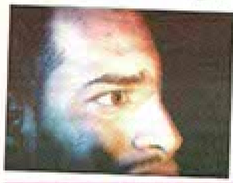




الفني

تجربة جديدة للسينما في البحرين بقيادة بسام الذوادي





أخبار الخليج
الفني
العدد (٩٩٤٦) الخميس ٩ جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ - ١٦ يونيو ٢٠٠٥م

المخرج بسام الذوادي
بدأ بأفلام بسيطة وقصيرة



حاورته: وفاء جناحي

حين عد وجه وسن ذرع مضيت أفكر هذا الثلج دائما عندما أقرأ أو أرى في عمل من أعمال فنانا، مخرجنا الشاب بسام الذوادي فهو من دارسي الإخراج السينمائي يحب هذه المهنة حقيقة عليل ما درسه من خلال الكثير من الأعمال، بدأ بالأفلام القصيرة التي يحتاج موهبة بالخبرة التقنية والتغيير بسبب جهده ومثابرته على ما يحبه إلى الأفلام سينمائية تتعثر بأنها من إخراج مخرجي أفلام أخرى في مهرجانات سينمائية كثيرة سواء في الدول الخليجية أو العربية أو العالمية.

وقد تلقى أخيرا المخرج بسام الذوادي دعوة للمشاركة فيلم الثالث لهم بمان السينما الأسبوعية للدورة السابعة التي ستقام في مدينة نيوتاهو في الهند وذلك في الفترة من ٢/١٥ حتى ٢٠٠٥/٢/٢٥م في قسم مسابقة السينما الأسبوعية ممثلا من مملكة البحرين، المشاركة تضم أفلاما من مختلف أنحاء العالم.

عضو الجمعية الخليجي الوحيد، هذا الفيلم الثالث حيث شارك في مهرجان زوري في مسابقة أفلام الإمارات في أبوظبي ومهرجان أسبوع السينمائي في القرين، ومهرجان قرطاج في تونس، ومهرجان دبي الدولي السينمائي ومهرجان القاهرة السينمائي في إيران.

بسام الذوادي تلقى العديد من الجوائز عن أفلامه القصيرة ومنها الذوادي بالأفلام القصيرة ومنها ١٢ دقيقة وبالحظر التي والأدوات البسيطة على استطاع أن يخرج أول فيلم روعي الماجز والمرأة الرئيس.

○ بدأت من بداياتك في الإخراج؟

بدأت بأفلام قصيرة جدا مدة بعضها دقيقتان أو ثلاث وبعضها أربعين دقيقة وهي مجموعة أفلام بدأت في عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٣ منها:

فيلم الوفاء

أنتج عام ١٩٩٥وهو من تأليفي وإخراجي وهو دراسة أكاديمي أيضا من معهم الفيلم ١ دقيقة - صامت، مونتاج عبد الله الأنصاري (مؤسسة الصقر) وبسام الذوادي.

تمثيل مجموعة من الشابات، مدة الفيلم ١٥ دقيقة.

يتناول الفيلم قصة الشاب الذي يبيع الجرائد لمجموعة من الشابات، وعندما يسلم الصحيفة يحدثونه بعد تسليمهم لها فيكبر الحوار للاتهام ويطلع صديقه البحريني على ما يريد، فيلوم صديقه بتصرفاته تلك بأنها لم يصبر على ما يريد فيذهب مرة أخرى إلى وكر العصابة ويلتقيه صديقه حين أن يخلع الشابات بذلك ويعد أن يؤسس الشابات يهرع صديقه البحريني لمساعدته فيقتل، ويعد أن يغلب الشابات على العصابة يدخل صديقه البحريني في وكر العصابة.

فيلم الأمين

أنتج عام ١٩٩٦، وهو من نوع الدراما أكشن. مجمع الفيلم: ١ دقيقة - ناطق وهو من تأليفي.



وإخراجي، وتصوير سمير الساحلي مجموعة من البحريين من فريق المخرج بسام الذوادي

يتناول الفيلم قصة الشاب أحمد الذي يعرض لحادثة سيارة بقصد بحيرة، فيذهب به سريعة البحرين للكارثة، فيذهب به للعمل على سلوب الدفاع عن النفس وبعد التدريب لا الأحداث يكتشف بأن صديقه الغريب يقوم بأعمال غير مشروعة عندما يسرق بيد مدير الشركة يحدث للصراع بينهما وينتهي بانتصار الأمين.

فيلم الأمين عام ١٩٩٧، توجه أكشن دراما. مجمع الفيلم ١ دقيقة - ناطق وهو من تأليفي، وإخراجي، وتصوير سمير الساحلي يشاركني في التمثيل أيضا مجموعة من البحرينيين من فريق المخرج بسام الذوادي.

الفيلم من أحمد المؤمن من مصابة من الشباب ليسرقه الشارع، وفي إحدى الشوارع هدما يهربون يقع أحمد ولا يقدرته أحد الإنقاذ، ويعود أن يخرج من الأحداث بهدوء ولا تطارد المسؤولين من خلال العمل في إحدى الشركات، يجد إليه قيم الصباية ليساعده بسرقة خزنة الشركة لأن أحمد هو الوحيد الذي يعرف للخزنة التي وبالتالي يرفض الحضور إلى طريق السرقة، فتختطف الصباية أحد أصغر المجرمة على المشاركة في السرقة ويستطيع أحمد إنقاذ أخيه وقتل أمر الصباية.

فيلم الأمنيات

١٩٩٧، إنتاج ١ حديث، حجم الفيلم ٢ دقيقة - ناطق وهو أيضا من تأليفي وإخراجي، وتصويري جميع ممثلين أحمد جاسم - خليل علي - محمد الشايوقي، مدة الفيلم: ٢٠ دقيقة.

يتحدث الفيلم عن الحاج حسن الذي يمر بحالة مادية صعبة في عام ١٩٨٥، فينصحه أصدقاؤه بالسفر إلى السعودية والعمل هناك، ويذهب الحاج حسن إلى السعودية للعمل ويكون ثروة لا بأس بها ويعود قبل أن يعود إلى أبنه وعائلته في البحرين وعندما يكبر الابن يبدأ في الكسب بثروة والده من خلال البنوك وأخر فلس على يتلقى الفيلم بعود الابن أثر شجار مع أحد الزبائن.

فيلم ملائكة الأرض إنتاج عام ١٩٩٣ وهو من النوع الفانتازي، مجمع الفيلم: ١٦ دقيقة - ناطق، سيناريو وإخراجي، تصوير مصطفى عز الدين، ديكور ليلى الخرميني، مونتاج نجوى الفلاح، موسيقى تصويرية: سعيد العصري، تمثيل عبدالله محمود، مجدوح صالح، مدة الفيلم ٢٢ دقيقة.

فكرة الفيلم عن ترحم مؤلف رجوع موسيقي شخصيتان تعيشان حتم العودة إلى بيوتهم لتمثال عند إسرائيل وتكلمهما لا يحصلان على غير للدعاب هناك فيلقى برحم كلمات أخرى من الذهاب إلى بيوتهم وانتشارها في الدفاع عن الوطن العربي ويحب مع بالكلمات ويبدأ في الحياة ويتلقى الفيلم بالأغنية وهذا يعتبرانها التكلف بأن صوت الأغنية صادر عن طيرة ولن ترحم رجوع هذا شهيدان من مدافع صبرا وشاتيلا وأن مواقع الفيلم كانت من تحت الصفرة.

○ الجدير بالذكر أن فيلم ملائكة الأرض كان من بطولة الفنان المصري عبدالله محمود.

بسام الذوادي: لست سعيدا أنني المخرج السينمائي الوحيد في البحرين







لست سعيدا أنني المخرج السينمائي الوحيد في البحرين

○ لماذا تركز أعمالا تشويقية دراسية من إخراج بسام الذوادي؟

لعدة أسباب منها الشخصي كما تم في الأمور الإدارية والذي حتم على الحديد من الفرص الجميلة. كما أن الدراسة مثلما يجب أن يستمتع المخرج وإخراجه ويخرج نفسه للإبداع فيه والتفكير على الصعيد الجمالية وأنا كما قلت لك بأني مشغل إداريا، بالإضافة إلى أنني مركز جهدي حاليا السينما لأنها تفتقد السينما في البحرين والخليج أيضا، كما أن انتشار العمل التلفزيوني محدود على الانتشار السينمائي، فالمهم يعرض في الصيد من الدول العربية والخليجية والعالمية أيضا.

○ ما الذي يستفيده البيك العالمي عندما يدعو فيلما خليجيا في مهرجاناته؟

الهرجانات السينمائية دليل على الانفتاح الديمقراطي والسياسي والاجتماعي كما أنها تعرف الناس والعالم والمتابعين إلى البلد المقيم فيه المهرجان ففي هذه المهرجانات تعرض أفلام ومختلف وجهات النظر والمواضيع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية أيضا، إذا توجد خطوط حمراء في العرض فالمهم والمهم دائما يحكم ثقافة البلد.

○ هل تعتبرين أن مارتوس وزوجته (حاكم الفلين سابقا) عندما أراد أن يصنع ديمقراطية نظير شعبية وتمثل البحرانيين أم يقدم أي مؤلفين سياسي أو نداء في الأقل مهرجانا سينمائيا يتناسب مع الاتجاه هو بأن الفلين والسينما هو المكاسب لصورة الحكومات في نظر العديد من الناس فكيف نتعرف إلى عادات وثقافته ومشاكل الدول الأخرى إلا إذا شرحنا عليهم الخاص في مراحلنا الطفيلية مدى أهمية السينما في نشر الثقافة والعادات والتقاليد وغيرها من الأمور السياسية والاقتصادية، وتحسين صورة العرب والخليجية في نظر الغرب.

○ من الواضح الآن أن لعادي فيلما من إخراج فلان آخر؟

نعم ولم لا بل وأحترم وجهة نظره وأحترم رؤيته كمخرج وحتى لو كان شابا أساعده وأخذ من أفكاره وأعطيه من أفكاري لخرج الفيلم بالأفكار الجديدة.

○ من أنت سعيد الله المخرج السينمائي الوحيد في البحرين؟

لا بالعكس أتمنى أن يحوص باقي المخرجين هذا المجال لأنه لا يملك أرضية سينمائية قوية سواء في البحرين أو الخليج فيه وجود أفلام وتوجهات أخرى توجد التنافس والتعلم من خبرات الآخرين وبناء بذلك أرضية قوية السينما البحرينية والخليجية، ولذلك أنا أشجع الشباب الذي السينما بأن يبدؤوا بالأفلام البسيطة (الهاوية) هذا لا يحتاج إلى دعم كبير فهي كاميرا وشريط فيديو ومجموعة من الشباب المتعلق، حتى تعطل موهبتهم وبناء مهاراتهم الفنون، فنحن كما شبابا مثلهم بدأنا بداية بسيطة كما تعرض أفلامنا على مواقع الجيوب في الشارع ودعم المتنافس شاهدوا أعمالنا، وكم كنا مخجلين بأعمالنا البسيطة فالإنسان يبدأ صغيرا حتى يكبر ويصقل الخبرة الكافية.

○ ما رأيك في تجربة مسرح العوراي في فيلم مهرجان الأفلام القصيرة؟

تجربة جميلة جدا وأتمنى أن تكرر حتى لا أكون الوحيد الذي أنتج أفلام الشباب وإخراج هذا الفيلم الفنية والعقلية وأتمنى منهم عندما يراهنون في هذا الفهم الأمر سيحصلون على الدعم الأمر تجربة رائدة وجديدة فيهاك منها البعض وتلقى من الإصرار وزيادة المشاركة سوف يلتف نظر الجمهور نفس السينما في القطاع الخاص ويتبنى أن يحصلوا منهم على الدعم لأنها تجربة جميلة.

العدد (٩٣٧٩) الخميس ٣ شوال ١٤٢٤ هـ ـــ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣م

بعد «الحاجز»..

«الزائر» الفيلم الثاني للمخرج الذوادي

انهى المخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي فيلمه الثاني والذي يحمل اسم «الزائر» ويعد الفيلم باكورة انتاج شركة البحرين للسينما بالاشتراك مع المخرج الذوادي الذي كتب القصة واعد الحوار والسيناريو لفيلمه الجديد.

وقال المخرج بسام الذوادي ان هناك العديد من الجهات الرسمية ساهمت في دعم الفيلم من بينها وزارة الاعلام وهيئة الاذاعة والتليفزيون وجامعة البحرين.

واوضح الذوادي ان الفيلم تمت عمليات تحميضه وطبعه في اليونان واستخدم فيه نظام صوت متقدم هو نظام «الدولبي» وبذلك يكون هو اول فيلم خليجي يحتوي على هذه التقنية في الصوت وعن موعد عرض الفيلم قال المخرج بسام الذوادي انه سيكون قريبا جدا حيث سيكون عرضه الاول للصحافة ووسائل الاعلام وفيما بعد سوف يعرض في دور السينما للعموم.

وتدور احداث فيلم «زائر» حول شخصية (فاطمة) التي يتراءى لها شخص غامض حيث تبدأ البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة وتسبب لها حالة نفسية شديدة الالم وتكشف وجود رابط خفي بين قبور عالي الاثرية والتي تعود الى ما قبل خمسة الاف سنة وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة ويبدأ زوجها السابق (علي) وزميل عملها بمساعدتها على الخروج من هذه الازمة النفسية التي اضحت تؤثر في مجريات حياتها.



○ بسام الذوادي

ويقدم الفيلم مجموعة من الافراد الذين يجدون انفسهم في صراع غامض مع شخصية غامضة تدفعهم الى كشف مخاوفهم المدفونة، وواقعهم القديم المرتبط بهم وان كان ارتباطا غير مباشرا، الا انها تضعهم امام معنى الحياة والتشبث بها رغم الخسارات المتوالية مع احداث الفيلم.

الجدير بالذكر ان المخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي له العديد من الاعمال الفنية التي شاركت في العديد من المهرجانات العربية والعالمية وكان اول افلامه السينمائية هو فيلم «الحاجز» الذي انتجه عام ١٩٩٠ والذي يعد اول فيلم روائي بحريني.

Akhbar-Al-Khaleej-27-11-2003-Issue-9379-Visitor.jpg

أنجز فيلمه السينمائي الثاني «زائر» مؤخرا

المخرج البحريني بسام الذوادي: أزمة الانتاج السينمائي في الخليج تكمن في غياب الوعي بأهميته لدى القطاعين العام والخاص

المنامة ـ «القدس العربي»:



بسام الذوادي (القدس العربي)



لقطة من فيلم «زائر» (القدس العربي)



التقته: رحاب أبو هوشر

تداعيات

الصوت والصدى

ادريس الخوري

في الحاجة الى مسرح وظيفي: قراءة نقدية في عرض «أمنية»

محمد الوادي

تخليص الابريز في تلخيص باريز

دمشق ـ «القدس العربي»:

Al Quds Newspaper about Visitor in Arabic.jpg

الفن المعاصر
عملية ابداعية متجددة

عباس غيلان الفياض
بغداد

أستطيع أن أؤكد ان قيم الفن في العصر الراهن لاتستمد من فضائل القيمين عليه ولا أعرافيات السلوك الصارمة التمهيدية قطعاً، بل تتمر مثل هذه القيم من خلال الممارسة ومزاولة عملية الفن. واذا قدر للفنان الا يقبل بأي دليل او حكم غير أدائه الجامدة وامكانه فانه لايستطيع بأي اساس يحتى يسوغ له اجابته الا لاوجد في هذا العالم حقائق مباشرة ونهائية ومطلقة في الفن المعاصر فالفنان يقوم غالباً بتكشيف القراءات الفنية بشأن مفاهيم معينة وهكذا فالفن يستمد تماسكه وقوته الفكرية النهضوية الابداعية من تلك المفاهيم التي لاتتقاطع مع قوانينه كهيكل منتج وتعبير حرفي ترتكز عليه حركة وعي العالم في العلم يكون التفجر، الى الحقيقة استكشافاً للمفهوم في نتائجه التطبيقية. اما في الفن فان الحقائق الانفعالية تثبت حدود الخبرة التي يمكن مشاطرتها في اللغة والاحساس وقد درج الفنانون الذين ابرزوا بالوضوح والصفا.. وحتى النقاد الكبار على استخدام بعض المصطلحات الفنية كالفراغ والكتلة والملمس والسيادة والتماثل والتوازن والايقاع وفعلوا بها فعل المعجزات من حيث انتما، ابداعاتهم الى الفلسفة والعلم وابتكروا رموزاً تضفي على تلك القوانين خاصية الانسجام والوحدة ودلائل اخرى كالزمن واللازمن كما ان الفنان المعاصر استنبط او اخترع وخلق هذه الدلائل واختبرها كما تختبر بقية الاشياء، من خلال نتائجها.

الفن كالأدب ليس استنساخاً او محاكاة للطبيعة وانما اعادة خلق لها، وذلك باستكشافها، سواء في اللوحة ام النحت ام القصيدة ام القطعة الموسيقية والعمارة والفرضية العلمية وهذه هي من معالم الوحدة (وحدة جوهر العمل الفني).. في اللحظة التي يدرك فيها الذهن بنفسه هذه الحقيقة، قد يتوقف القلب عن النبض منتبهاً واحدة دهشة وتعجباً، لأنها تحدث فيه مشاعر المتعة من خلال اكتشاف الفن لنشاطه الثاني، اي في محاولته معرفة وفهم جوهر الاشياء، ومن ثم التعبير عنها بطريقة تفضي الى الكشف وحدة الطبيعة الا أن الفنان يكون داخل المجتمع برمته وفارقاً له بعاداته وهو في الحالة الاولى مدركاً لأعرافه واحتياجاته - أي المجتمع- وهو في الحالة الثانية مغاير له، مغترب عنه بفكره وأساليبه، يؤدي مهماته رافضاً الاستسلام للواقع الجائر ومنحازاً لجانب حرية الانسان بفعله الذي يتعدى حدود الوصف والتفسير الى محاولة تغيير السمة الحضارية للعالم، اي ينحاز للانسان ضد عالم يسوده الخراب لا انساني وسلبي، واثارة حوافز التحدي لدى الآخرين ليتجاوزوا اسباب كيانهم الى ما يمكن او يجب ان يكون، لخلق عالم يشل فيه صوت الجائع والمقهور سجن الظلام والقهر الى نسمة نور من الحرية يحمل للمضطهدين الأمل ورياح التغيير ويؤمن في لغة الفن السهولة المعلنة والتحية المباشرة كي لاتظل كافة الانسان احساس عميق بجمال اشياء كثيرة جميلة في الحياة او بجمال انها المشغول ولذة الكشف حتى لا يصبح العالم كله عادياً وعادية ايضاً هي مجهولاته ولامساوي جهد الاستكشاف.

واذ يستشعر الفنان بالخوف في عمقه فانه يرفض ابدا ان يصير وقتاً لمخاوف هذا العالم وانما يبشر بميلاد الانسان الجديد الذي يتبت من رحم الموت المستديم، فالفنان عندئذ ينزل بجسده وروحه هذا العالم مقتدرا العذاب في سبيل الديمومة لكنه هنا هو الذي (يأسر التكوين هذه المرة ويخضعه في لبطش الشكل) كما يقول (أرشيبالد ماكليش) ثم يتربع على عجلة الاشياء، ومحورها، يرقب العالم فرحاً بعيداً عما عاته الفنان الخانع لاستبداد الفكر الجامد فيكون مسيطر القيم والافكار. فالفنان المعاصر سواء، عاش حياته في رموز العصر، ام عاشها في رموز الحضارة الانسانية القديمة او المعاصرة فهو حداثياً وقدرياً، أمني، ان التفوق الذي يحتضر في وجدان الفنان المبصرة، والوعي الذي يدفعه لتخطي قانون الضرورة العصبيا، الى التغيير والقلق الفني، هو الذي يجعل الحضارة التي هي نتاج النشاط الانساني على كل المستويات تكون وعيه ومواقفه لتصوره للكون والوجود، قال [افلاطون] عن الشعراء، (كالشابكم للشعر ليست سبباً معقولاً للتعطلوا عن سائر البشر) وهذا ينطبق تماما على الفنانين ايضا اذا جازت الاستعارة .. ان يتحلى الفن بالصدق ليس تحسيساً فقط، ولكن كعملية مستمرة سيعين علينا حتماً ان نستكشف الحقيقة لا ان تعلمر عليها ونتسى شروط الاستقلال في الملاحظة والتفكير.

فكل المبدعين الكبار يعلقون اهمية كبرى على مشاعر جديدة وحضرين في أعمالهم، ويسخرون والى الابد مقولة (لا جديد تحت الشمس) فتقدير الاصالة في رسم الأطفال والمبدع هو امر طبيعي كتقديرنا لأصالة اي ابتكار آخر، والثمرة هو الأرض الطبيعية لديمومته، لأن مردة الى الحياة لتي يحبه، ولكن مقابل ذلك مانت أعمال فنية كثيرة جمالياً بسبب النمطية في الأداء، وفي التصور لأن حاجات الانسان الاساسية هي الثمرة والاستقلال والاصالة والحرية.

قصة قصيرة
عندما يغني طائر البطريق

رياض الفهد

قد يصل بك الخط الرحيل الى ضفاف مجهولة العواقب ويخلد الى البداية التورائية للوصول وعندما ينظر في المرآة معتقداً ان طور التكامل لرؤية غير مرئية وربما يحركها طائر البطريق هذا الحيوان المتميز برشاقته وكثيراً ما يتخفى في اداء حركته المهتمة يحث الخطى بايمان راسخ وقد لا يحظى به الآخرون.. ولكن الرجل الآتي من أطراف القرية الصغيرة وهي تغفو في عزلة تامة منذ نصف قرن. وقد دخل عقده السادس متجولاً بين أزمنة مختلفة ومسورة ولعل اعتقاده الأول من انه قد اقترب من الفردوس الموعود والذي يمنحك فرصة الاشراق الروحي وربما بتلك الفيما بعد الى احلى اللحظات كلما ظل متوهجاً مع فكرة ملاحقة هذا الطائر وهي طاقة لازمته كونها مشروعاً لتمنيات حبيسة وهكذا كان يرى.. لكنه يقر من خطوط قد يصل به الى الرضوخ الكلي لهاكأ آمال مصممومي بقناعات غير مؤكدة.. ودائماً ما كان يحلم في ان تقف هذه القرية ولو مرة واحدة لانكفاء زمني محسوس يطلقها خارج دائرة الاوهام من ازمنة موسومة بالعين والاستبداد والجوع وهو ما جعل الرجل يفسر هذه المحنة على انها ليس غير خاضع للتوافق او قد تكون ظاهرة مرضية لايمكن فك رموزها عمرها مئات السنين.. حتى ان الناس هنا يعلقون علاقاتهم مع بعضهم كنسيج العنكبوت وهم لايتوانون في محاكاة الشعر دون الخيرات وفقدان الشعور بمالكة الحياة برمتها وربما يدرك الرجل انه في قلب المحنة حينما تداهمه مشاعر الاحباط والاحساس بالمرارة كلما تراءى له مشهد سقوط عائلته جميعاً من زوجته وأبنائه الثلاثة وهم يلفون صرعى في مواسم الجوع واحداً بعد الآخر، وكانت من أشد الصور قتامة وألماً عليه هي مشهد مصرع ابنته الصغرى والتي راحت في هذه الكارثة وعندما أرادت أن تقول له شيئاً وهي تحتضر في نفسها الاخير: أبي كان عليك...... وحينما تتراءى له صورة الابنة وهي تعانق ضفاف النهر وقد بدى متنشياً في حينها تمسكا بقطع الثلج المتكسة ومعاشرة الليالي الباردة كونها الغذ الاولى التي تنزع فيها سر- الطالع مقلبا صفحات هشت من الذكريات لأجمل المشاهد وهو يحدق بتأني وترقب عميقين على الحركة الراقصة..... لطائر البطريق وهو يحمل معه وسط عاصفة ثلجية كبيرة وتراكم كم هائل من الثلوج وعندما هدأت وبانت رسوم لرصيف ثلجي ابيض.. الرجل غير موقن من هذه الحوادث واين حصلت هل هي في موسم الشتاء، ام في موسم آخر او انها وقائع لا وجود لها لكن الذي كان مدركاً انه هو صورة البطريق وهو يقترب من احد ابنائه محاولاً منحه بعض الطعام .. لكن المفاجأة عندما وصل اليه وجده فاقداً للحركة لعل البرد اخذ منه فأحاله الى مجرد كومة من اللحم البارد هازل .. لكن الرجل تأوه واعترضه الم قاسي حينما استعطفت امامه ذكريات مصرع ابنته الصغرى.. حاول مجدداً الطائر ممارسة الدور الأبوي لعله يستطيع انقاذه من موت محقق لكن المحنة دخلت في نفق القانون السماوي وانتهى كل شيء.... الطيور من فصيلته في لحظة الموت السحرية تلك اختلفت وراحت تتناثر بين الثغور الطبيعية لم يعد احداً ظاهراً كل الخطوط والتكعيبات والزيحات والرؤى التي انبثقت منها اللوحة سريالية مرتجفة بلون الجليد الابيضاضي مشتركة بين عالمين متباينين وطالما اعاد الرجل اطلاق كل المشاهد الثيرة وهو يقلبها مستمتعاً بشجان ربما، الحزن منحرطاً وكآبه التلجية وتبين له ان اكثر الصور التأمها شبهها الطائر وهو يشرع في الغناء، بطريقة ملائكية ساحرة سمفونية تثير في النفس استقرار القدرة والثورة في لحظات صارمة متصدياً لكل موروثات ازمنة الغبن والقهر والجوع التي مرت بها القرية كان يغني بلغة سماوية سهيرة تقترب من نواح نسا، حالات يسكن الجنة المعلقة التي يصعب ان تفتح ابوابها للجميع. اخذ الرجل يقترب من الطائر لكي يغني معه اغنية الموت كونهما يتقاذان في التأساة فكل واحد منهم يدرك مكامن اسرار المحنة وتذوق احساس يخترق الجسد من كل الاتجاهات. فقدان الابنا، كارثة يمكن ان تطيح بكل الآمال المعقودة وكلما اقترب خطوة اخرى ليزيح اخر التقاطعات للوصول فلاغراءات للدخان بآخر الاغنية هو كل ما يشده وكلما تهيأ له الاقتراب اكثر بدت تتلاشى امامه الحقائق والوقائع العنيفة، مشهد الجليد، وطائر البطريق وهو يغني والليالي الباردة، والتكعيبات الثلجية.. وكل ملامح اللوحة السريالية تتجلى في المرآة وتختفه اختفى كل شيء.... عندها أدرك الرجل والذهول يرافقه متأخراً رافعاً يديه الى السما، مخاطباً الرب بخشوع: يارب.. يارب.. ساعدني وامنحني فرصة حقيقية لمحاربة الجلادين الذين يصنعون الجوع لاولادنا. توقف لثواني معدودة ثم قال في جملة حاسمة: فلم يعد الدنيا غير الخيال الجامح وهو مارجعني الى ما انا عليه....

بيوت

شكر حاجم الصالحي- بابل

(1)

في باب من غير رتاج
وقفت إمرأة
من فيض رهاج
من مال الله:
أحتاج دموعاً
وقميصاً.. وسراج
فلقد أعمني ليل العصر
ومشت أشلائي
محدودبة الظهر
في بحر مجهول الأمواج
وهناك على قارعة الجسر هناك
يلسعها سوط (الحجاج)

(2)

في غرفة سيد علوان
أربع ساعات عاطلة
وبقايا أسنان
وأرائك من زمن (التسعين)
ومذياع خرف
وتصاوير حبلى
وعويل يتناسل ما بين الجدران
وعلى الشباك
سيف صدئ
وقميص مزدحم الأحزان
وهنا.......
في أقصى اللوحة
رأس يتدلى
من ظهر حصان
تمشي يأكلك الجرع
وحتى تشرب صمتك يا هذا
ضحكات الصبيان
وحتى .. وحتى.......
يا سيد علوان!

(3)

في بيت السيد ادريس
هرب القديس من القديس
والقس
في حانة إبليس
..لم يطلق من بين يديه
غير لهات
ودم كذب
وبقايا ضحكات
لعروس
و.. ع......ر.........س!!

بغداد
والوجوه الخشبية

جاسم زيون الشويلي

بغداد أيقظني..
تلميذة أنه كنتي أعصابا من الشمس
أخرج من دار الى دار
ورائحي تلقي
أرتعها الى المنتقى
فكانت النتيجة صورة أمي
بغداد!
أيقظني بعد سكرة الانتحار
منتشياً بخيوط أنفاس من دخان
لشعاب من الوجوه الخشبية
يحار من الأغذية الرخيصة
وآ... أسفي..
على ثمالتي كأس من حزن..
كانت بطاقة زمالة لمدينة التراب
بغداد والشعراء وفيروز
حيران في البحث... في البخل
عند الابتسامة
****
بغداد... والآن الشتاء على الأبواب
وشرارة التحد إنصراف
حقيرة يا تلك يا سكاكيني
لم تقتلني ظل الظلام..
وقصائد الأشياء.. أسراب الدموع
طيور طين من جذاب
لا ملتقى... ما بين خيط ثيابك..
ما بين ثوبي
فالتقاط... السيطرات
وطرق... بلد الفراق

فيلم " زائر " لبسام الذوادي
بين رؤية التخاطر والنهاية الرمزية...

عدنان حسين أحمد
تونس

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم الروائي الطويل " زائر " للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل، إذ أخرج عام 1990 فيلم " الحاجز " ليستحق بجدارة لقب الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً، ويتحمل لاحقاً مسؤولية هذه الريادة من جهة، ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وثيقة بالحياة الاجتماعية البحرينية، وما يكتنفها من قناعات ملتبسة بالغيبيات والخرافات التي تنسجها الذاكرة الجمعية للناس. وأكثر من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً ينتمي إلى أفلام " الرعب والتشويق والإثارة " الجادة التي تتسرع عن السوقية والابتذال، ولا أدري لماذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في أثناء الحديث عن تجربة " زائر " وأبعاده الجمالية والفنية، ويبرر إنجازه لهذا الفيلم بحاجته الشخصية لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة، أو أن قبوله بإخراج هذا الفيلم الذي يخضع لذائقة المتلقي، وحاجة السوق، إنما جاء نتيجة لتكفل المنتج ذاته، ووعده المسبق بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي اللاحق الموسوم بـ " أحلام صغيرة " والذي يتناول الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة. كما يسلط الضوء على الوجود اليهودي في هذه الحقبة، من خلال شخصية يهودي أحبّ امرأة من دين آخر. ومهما يكن من أمر، فإن حشية الذوادي على سمعته الفنية غير مبررة، فأفلام الرعب والإثارة لها ما يبررها على أكثر من صعيد، بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم، ويكفي أن نشير هنا إلى المخرج الأمريكي، هندي الأصل شايامالان وما حققه أفلامه ذائعة الصيت من ردود أفعال طيبة سواء من خلال كتابات النقاد والمتابعين للشأن السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها عشاق هذا الفن ومريدوه.



بنية التخاطر وأسرار البيئة المحلية

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر " المفاجأة " أو حل لـ " العقدة " التي تُبنى عليها فكرة الفيلم برمته، وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يفجع المتلقي الذي يظل منتظراً هذه الهزة التي تقشعر لها الأبدان. وقد نجح كل من بسام الذوادي، والسيناريست المعروف فريد رمضان في إقناع المشاهد بطبيعة هذا السر الذي ظل سرياً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. يا ترى، مما قصة هذا الزائر " جعمان الزيعي " الذي أقلق المرأة الطفلة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة " فاطمة عبد الرحيم " التي تعمل في الشؤون الإنتاجية في التلفزيون؟ هذه القصة الناجحة فنياً تتوافر على عمل درامي متنوع على فكرة الزمان والمكان والحدث، ولمسة استعادة ذهنية تلعب دوراً مهماً في العودة بنا إلى ماضي زمني قد يمتد إلى أكثر من عشرين عاماً، وهو الوقت الأول الذي بدأت تتراءى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أطيافها المرعبة لشخصية القتيل " عادل ". إذ سمعته أول مرة وهو يناديها في حديقة المنزل، ثم بدأ يلاحقها في كل مكان، في البيت، وعلى جانبي الطريق المؤدي من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقبرة " عالي " القديمة. وتستمر خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة، وكشف لهذا السر الذي يظل محجوباً ومرارياً عنا نحن المشاهدين. هكذا تبدأ بالتعرف على شخصية " فاطمة " منذ كانت طفلة صغيرة أخذ يتراءى لها شبح " زائر " مخيف، ويتمثل لها متجسداً في شخصية إنسان مرعب، رث الملابس، مخيف النبرة، والطلعة، يناديها بطريقة مفزعة، ويبث في نفسها الرعب والخوف والهلع، والغريب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه وتسمع صوته الأمر الذي يفضي بنا إلى قبول فكرة " التخاطر مع الأموات " بطريقة خوارقية لا يملكها إلا قلة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً، أم روحاً معذبة، أم حقيقة متجسدة أمام الأعين، أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام، أم هلوسة امرأة مضطربة نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية، وتفاقم أزماتها النفسية إلى درجة السقوط في فخ " التخيل الفنتازي الأقرب إلى المرض منه إلى حالة التخاطر العلمية؟ وعندما يهيمن الفزع على فاطمة تستنجد بطليقها الذي مازالت تحتفظ معه بعلاقة طيبة قائمة على مخلفات الصداقة القديمة، والاحترام المتبادل، وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر " عالي " الأثرية لأن لديها حدس قوي، وشعور داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر الرعيب. فكلما مرت من هناك تراءى لها هذا الشبح المخيف. وتزامنا مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تلتقي بشخصية " أحمد " الذي يعرفها هو الآخر، ويضيف لنا، نحن المشاهدين، عنصر دهشة إضافي، ورغبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يختصر أسراراً جديدة لها علاقة بطبيعة السر الأكبر الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي قصد المقبرة بحثاً عن أخيه خالد، وصديقه أيمن الذي يتخاطى المخدرات في المقبرة، هو شاهد العيان الوحيد على جريمة القتل التي ارتكبها " أبو فاطمة ". وقتل شخصاً بريئاً من دون ذنب هو " عادل " الذي أحب امرأة حباً صادقاً، وأخلص لها، لكن أهلها رفضوا أن يقترن بهم بعلي شعر، وفي نهاية المطاف تصبح من نصيب أبي فاطمة. لكن وجدان الشك بدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي ظن أن زوجته مازالت مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل. فقتله، ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية. على الصعيد المكاني أراد الذوادي أن يقول بأن هذه المقبرة الأثرية التي يمتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للمجرمين والمدمنين، وأن يد الخراب قد امتدت إليها، بل أن البنا، العشوائي للمدينة قد وصل إلى مشارفها، فهي دعوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المناطق الأثرية التي ينبغي أن تصان بطريقة حضارية من أيدي العابثين، فالمتعاطين، والهامشيين، والهامشيين على وجوههم بحيرون بين قبورها، والباحثين عن اللقات العابرة يلوذون في وهادها ووديانها البعيدة عن أعين المتطفلين. إن مقبرة " عالي " هي جزء مهم من الذاكرة التاريخية في البحرين، كما أنها تشكل جزءاً محورياً من الإيمان الشعبي بالقوى الغيبية. ربما يكون البحث بين أرجاء المقبرة هو نوع من البحث عن قصص الحب الحقيقي الغيبية التي دفنت قسراً في هذه المقبرة التاريخية الغيبية التي تعيش وضعاً مزرياً لا يُحسد عليه، بعد أن أصبحت مكاناً لنفايات المدينة، وموضعاً يانساً للحيوانات الناطقة، بينما تقترب كل مقابر العالم المتحضر من شكل الحدائق الجميلة اللافتة للانتباه.

انجلاء السر الغامض

في أغلب أفلام الرعب والإثارة والتشويق ثمة سر غامض لا يريد كاتب السيناريو أن يفضي به دفعة واحدة من أجل الإمساك بخناق المتلقي، ولفتة إلى مزية الشبهة الحائرة التي تسيء عليها قصة الفيلم. وقد نجح الذوادي صاحب الفكرة، وفريد رمضان الذي وضع لمساته الفنية والدرامية عليها. واستطاع الاثنان أن يحفظا عنصر الترقب الحذر حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم والتي انحلت فيها كل التفاصيل الخفية أو الموارية. بحيث لم تتكشف شخصية القاتل ودوافع الجريمة دفعة واحدة. كما استطاعا أن نستجلي مختلف التفاصيل النفسية الغامضة التي كانت تهيمن على شخصية فاطمة التي تشكل المحور الأساسي في هذا الفيلم. لم نعرفها في النصف الثاني من الفيلم على جوانب أخرى من حياة رجل الأعمال " أحمد " الذي حاول أن يحمي أخاه " خالد " الذي كان متمرداً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقاته الشخصية بصديقه " أيمن " المدمن على تناول المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة فارستهما لحريتهما الشخصية. إذاً، فالقتل، الذي حدث في مقبرة " عالي " كان لغزاً غامضاً تدخلت في تغليفه قوى غيبية تسعى لكشف السر الذي احتجج من أجله هؤلاء، الأشخاص الحسمة قبل أن يهبط الظلام، ثم وجدوا أنفسهم في مأزق حقيقي بعد أن انتابهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها، بينما كان يتابعهم الشخص الغامض واحداً إثر الآخر لتتكشف طبيعة العلاقة التي تربط بعضهم بالبعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي أقبل من دون وجه هل يريد أن يتخلص من عذاباته السرمدية. لذلك فهو لا يتوقف عن مطاردتهم جميعاً. وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بوته المحقف. أما المدمن أيمن، وصديقه خالد المدمن الجديد، أو المرشح للإدمان فلعل أن وجودهم دلالياً، ويخدم الحبكة القصصية في جانبها الرمزي لكونهما يختلان العيش في الأمكنة المهجورة، والمسكونة بالمخاطر " والأشباح ربما " كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة النائية هو نوع من الانسحاب السلبي من الحياة الطبيعية لبشر العاديين، أو ربما احتجاج عليها، أو ازدراء لها، أو هي تعبير عن القطيعة التامة التي تسود بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية الذائقة لم يكن راغب إلا في هذه المناطق المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة. لا نعرف كيف جاء، الأخ الأكبر " أحمد مبارك " إلى المقبرة. هل كان يتوقع وجود أخيه مع صديقه المدمن في المقبرة؟ هل دفعه حدس داخلي ما وأشياء بذلك، أم انتابه إحساس غريب بوجود الوحش، أم أنه تلقى رسالة " تلبثية " تخطره بوجود " فاطمة " في المقبرة. هذه المرأة التي يبدو أن الله قد عاقبها بسبب جريمة أبيها الذي قتل " عادل " هذا الرجل المحب الصادق الذي لا ترتاح روحه ما لم ينتقم من قاتله؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل، أو صوته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين اللذين كان يهيمان بين القبور الموحشة. ربما يكون الصوت الرعب قد سبب حالة من الهلع الشديد، وصدمهما عند الموت. لكن المعطيات الواقعية لقصة الفيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب سكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات، وليس بسبب الصوت المفزع كما ذهب الذوادي نفسه في إحدى حواراته الصحفية. ومع ذلك فمصرع عادل تحررت من عذاباتها المستمرة، بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها، وشعرت بالكثير من الراحة حينما انجلى السر، وتكشف المحجوب بالرغم من كونها ابنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد تألقت في أداء هذا الدور الذي أسند لها، وكشفت من طاقتها الفنية الجيدة التي تستطيع من خلالها أن تتقمص الأدوار الصعبة التي لا يتقنها إلا بعض الفنانين المبدعين الذين يتمرسون على قدرات تعبيرية هائلة. كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات الهلع التي انتابته في مواجهة الخوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث انتقل هذا الخوف لا شعوريا إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه يعيش حالة رعب حقيقية. وليس فيلماً مرعباً يعتمد على الحيل والخدع السينمائية المتقنة. كما لعبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في تعزيز الفيلم، والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً يضاف إلى رصيد المخرج الدؤوب بسام الذوادي.





ثقافة الأهالي
Culture Al-Ahali
WEEKLY CULTURE REVIEW
ملحق الثقافة و الادب
الاربعاء 3 نوفمبر 2004 م

فيلم " زائر " لبسام الذوادي

بين رؤية التخاطر والنهاية الرمزية...

عدنان حسين أحمد
تونس

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم الروائي الطويل " زائر " للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل، إذ أخرج عام 1990 فيلم " الحاجز " ليمسك بصولجان الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً، ويتحمل لاحقاً مسؤولية هذه الريادة من جهة، ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وطيدة بالحياة الاجتماعية البحرينية، وما يكتنفها من قناعات



مائتية بالغيبيات والخرافات التي تنسجها الذاكرة الجمعية للناس. وأكثر من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً ينتمي إلى أفلام " الرعب والتشويق والإثارة " الجادة التي تنسرقع عن السوقية والابتذال. ولا أدري لماذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في أثناء الحديث عن تجربة " زائر " وأبعاده الجمالية والفنية، ويسرّ إنجازه لهذا الفيلم بمحاولته المستميتة لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة، أو أن قبوله بإخراج هذا الفيلم الذي يخضع لذائقة المنتج، وحاجة السوق، إنما جاء نتيجة لتكفّل المنتج ذاته، ووعده المسبق، للقبول بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي اللاحق الموسوم بـ " أحلام صغيرة " والذي يتناول الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970 ، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة. كما يُسلّط الضوء على الوجود اليهودي في هذه المملكة، من خلال شخصية يهودي أخفى انتماءه الديني فترة طويلة. ". على أية حال، أن خشية الذوادي على سمعته الفنية غير مبررة، فأفلام الرعب والإثارة لها ما يبررها على أكثر من صعيد، بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم، ويكفي أن نشير هنا إلى المخرج الأمريكي، هندي الأصل شاياماالان وما حققه أفلامه ذائعة الصيت من ردود أفعال طيبة سواء من خلال كتابات النقاد والمتابعين للشأن السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها عشاق هذا الفن ومريدوه.

بنية التخاطر
وأسرار التيمة المرعبة

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر " المفاجأة " أو حل لـ " العقدة " التي بُنيت عليها فكرة الفيلم برمته، وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يفتح المتلقي الذي يظل منتظراً هذه الهزّة التي تلشعر لها الأبدان. وقد نجح كل من بسام الذوادي، والسيناريست المعروف فريد رمضان في إقناع المشاهد بطبيعة هذا السر الذي ظل موارباً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. يا ترى، ما قصة هذا الزائر " جسمهان الرويحي " الذي أقلق المرأة المطلقة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة " فاطمة عبد الرحيم " التي تعمل في الشؤون الإنتاجية في التلفزيون؟ هذه القصة الناجحة فنياً تتوافر على عمق درامي يتوّج على فكرة الزمان والمكان والحدث. وثمة استعادة ذهنية تلعب دوراً مهماً في العودة بنا إلى ماضي زمني قد يمتد إلى أكثر من عشرين عاماً، وهو الوقت الأول الذي بدأت تتراءى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أطيافها المرعبة شخصية القتيل " عادل "، إذ سمعته أول مرة وهو يناديها في حديقة المنزل. ثم بدأ يدهمها في كل مكان، في البيت، وعلى جانبي الطريق المؤدي من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقبرة " عالي " القديمة. وضمن خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة، وكشف لهذا السر الذي يظل محجوباً وموارباً عنا نحن المشاهدين. هكذا نبدأ بالتعرف على شخصية " فاطمة " منذ كانت طفلة صغيرة أخذ يتراءى لها شبح " زائر " مخيف، ويتمثل لها مُجسداً في شخصية إنسان مرعب، رث الثياب، مخيف النبرة، والطلعة، يناديها بطريقة مفزعة، ويبث في نفسها الرعب والخوف والهلع. والغريب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه وتسمع صوته الأمر الذي يفضي بنا إلى قبول فكرة " التخاطر مع الأموات " بطريقة خوارقية لا يملكها إلا قلة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً، أم روحاً معذبة، أم حقيقة مُجسدة أمام الأعين، أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام، أم هلوسة امرأة مضطربة نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية، وتفاقم أوضاعها النفسية إلى درجة السقوط في فخ " التخيل الفنتازي الأقرب إلى المرض منه إلى حالة التخاطر العلمية؟ وعندما يهيمن الفزع على فاطمة تستجد بطليقها الذي مازالت تحتفظ معه بعلاقة طيبة قائمة على مخلفات الصداقة القديمة، والاحترام المتبادل، وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر " عالي " الأثرية لأن لديها حدس قوي، وشعور داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر المرعب، فكلما مرّت من هناك تراءى لها هذا الشبح المفزع، وتزامنا مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تلتقي بشخصية " أحمد " الذي يفزعها هو الآخر، ويضيف لنا، نحن المشاهدين، عنصر دهشة إضافي، ورغبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يحتفر أسراراً جديدة لها علاقة بطبيعة السر الأكبر الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي قصد المقبرة بحثاً عن أخيه خالد، وصديقه أمين الذي يتعاطى المخدرات في المقبرة، هو شاهد العيان الوحيد على جريمة القتل التي ارتكبها " أبو فاطمة، وقتل شخصاً بريئاً من دون ذنب هو " عادل " الذي أحب امرأة حياً صادقاً، وأخلص لها، لكن أهلها رفضوا أن تقترن بتنهم بقتل قلبر، وفي نهاية المطاف تصبح من نصيب أبي فاطمة، لكن ديدان الشك بدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي ظن أن زوجته ماتزال مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل، فقتله، ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية. على الصعيد المكاني أراد الذوادي أن يقول بأن هذه المقبرة الأثرية التي يمتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للمجرمين والمدمنين، وأن بد الخراب قد امتدت إليها، بل أن البناء العشوائي للمدينة قد وصل إلى مشارفها، فهي دعوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المناطق الأثرية التي ينبغي أن تُصان بطريقة حضارية من أيدي العابثين. فالصائمون، والهامشيون، والهائمون على وجوههم يدورون بين قبورها، والباحثون عن الملذات العابرة يلوذون في وهادها ووديانها البعيدة عن أعين المتطفلين. إن مقبرة " عالي " في جزء منهم من الذاكرة التاريخية في البحرين. كما أنها تشكل جزءاً محورياً من الإيمان الشعبي بالقوى الغيبية. وربما يكون البحث بين أرجاء المقبرة هو نوع من البحث عن قصص الحب الحقيقي المغيبة التي دُفنت قسراً في هذه المقبرة التاريخية القيمة التي تعيش وضعاً مزرياً لا يُحسد عليه، بعد أن أصبحت مكاناً لنفايات المدينة، ومرضعاً بائساً للحيوانات التائقة، بينما تقترب كل مقابر العالم المتمدن من شكل الحدائق الجميلة اللائقة للانتباه.

استجلاء السر الغامض

في أغلب أفلام الرعب والإثارة والتشويق ثمة سر غامض لا يريد كاتب السيناريو أن يفضي به دفعة واحدة من أجل الإمساك بخناق المتلقي، وشدّه إلى بؤرة الشبهة المحيّرة التي تنبني عليها قصة الفيلم. وقد نجح الذوادي صاحب الفكرة، وفريد رمضان الذي وضع لسماته الفنية والدرامية عليها. واستطاع الاثنان أن يحققا عنصر الترقب الحذر حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم والتي انجلت فيها كل التفاصيل المخفية أو المواربة. بحيث لم تتكشف شخصية القاتل ودوافع الجريمة دفعة واحدة، كما استطعنا أن نستجلي مختلف التفاصيل النفسية الغامضة التي كانت تهيمن على شخصية فاطمة التي تشكل المحور الأساس في هذا الفيلم. ثم تعرفنا في النصف الثاني من الفيلم على جوانب أخرى من حياة رجل الأعمال " أحمد " الذي حاول أن يحمي أخاه " خالد " الذي كان متمرداً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقته الشخصية بصديقه " أمين " المدمن على تناول المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة ممارستهما لحريتهما الشخصية. إذاً، فالقاء القبض الذي حدث في مقبرة " عالي " كان لقاءً قدرياً غامضاً تدخلت في تحقيقه قوى غيبية تسعى لكشف السر الذي اجتمع من أجله هؤلاء الأشخاص الخمسة قبل أن يهبط الظلام، ثم وجدوا أنفسهم في مأزق حقيقي بعد أن انتابهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها. بينما كان يتابعهم الشخص الغامض واحداً إثر الآخر لتتكشف طبيعة العلاقة التي تربط بعضهم ببعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي قُتل من دون وجه حق يريد أن يتخلص من عذاباته المستديمة، لذلك فهو لا يتوقف عن مطاردتهم جميعاً، وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بموته المجحف. أما المدمن أمين، وصديقه خالد المدمن الجديد، أو المرشح للإدمان فأظن أن وجودهم دلالياً، ويخدم الحبكة القصصية في جانبها الرمزي لكونهما يفضلان العيش في الأمكنة المهجورة، والمسكونة بالخاطر " والأشباح ربما! " كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة النائية هو نوع من الانسحاب السلبي من الحياة الطبيعية للبشر العاديين، أو ربما احتجاج عليها، أو ازدراء لها، أو هي تعبير عن القطيعة التامة التي تسود بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية لذلك لم نكن نراهم إلا في هذه المناطق المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة. لا نعرف كيف جاء الأخ الأكبر " أحمد مبارك " إلى المقبرة، هل كان بتوقع وجود أخيه مع صديقه المدمن في المقبرة؟ هل دهمه حدس داخلي ما وأنبأه بذلك، أم انتابه إحساس غريب بوجود أخيه في هذا المكان الموحش، أم أنه تلقى رسالة " تليفية " تخطره بوجود " فاطمة " في المقبرة، هذه المرأة التي يبدو أن الله قد عاقبها بسبب جريمة أبيها الذي قتل " عادل " هذا الرجل المُحب الصادق الذي لا ترتاح روحه ما لم ينتقم من قاتله؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل، أو صوته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين اللذين كان يهيمان بين القبور الموحشة، ربما يكون الصوت المرعب قد سبب حالة من الهلع الشديد، وصدمهما حد الموت، لكن المعطيات الواقعية لقصة الفيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب سكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات، وليس بسبب الصوت المفزع كما ذهب الذوادي نفسه في إحدى حواراته الصحفية. ومع ذلك فروح عادل تحررت من عذاباتها المستمرة، بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها، وشعرت بالكثير من الراحة حينما انجلى السر، وتكشّف المحجوب بالرغم من كونها ابنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد تألقت في أداء هذا الدور الذي أسند لها، وكشفت عن طاقتها الفنية الكبيرة التي تستطيع من خلالها أن تتقمص الأدوار الصعبة التي لا يتقنها إلا بعض الفنانين المبدعين الذين يتوافرون على قدرات تعبيرية هائلة. كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات الهلع التي انتابته في مواجهة الخوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث انتقل هذا الخوف لا شعورياً إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه يعيش حالة رعب حقيقية، وليس فيلماً مرعباً يعتمد على الحيل والخدع السينمائية المُتقنة. كما لعبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في تعزيز الفيلم، والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً يضاف إلى رصيد المخرج الموهوب بسام الذوادي.





«زائر»

فيلم بحرينى ملىء بالرعب والغموض



■ لقطة من فيلم «الزائر»



بسام الذوادى

فى فيلمه الثانى الذى جاء بعد ١٤ عاماً كاملة من أول أفلامه وأفلام السينما البحرينية يحاول المخرج بسام الذوادى الغوص فى أعماق العلاقات الانسانية وتشابكها بين أفراد المجتمع باستخدام أسلوب جديد يطرح به رؤيته فى كشف سلبيات العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وداخل المجتمع بتنوع شخصياته ومفاهيمهم وأفكارهم.

ففى فيلم «زائر» - الذى بدأ عروضه الجماهيرية فى دور السينما بالبحرين ودول الخليج وينتظر أن يعرض قريباً فى دور السينما بمصر والدول العربية الأخرى، تدور الأحداث حول شخصية (فاطمة) التى يتراءى لها شخص غامض يناديها ويدعوها للحضور إليه ثم يختفى فجأة كما ظهر فجأة، فتبدأ فى البحث عن سر وسبب هذه الرؤيا التى تحاصرها منذ الطفولة، وتسبب لها حالة نفسية تؤلمها بشدة وتنغص عليها حياتها.. ومن خلال أحداث الفيلم تكتشف فاطمة وجود رابط خفى بين «قبور عالى» الأثرية الشهيرة فى البحرين وبين الشخصية الغامضة التى تتجسد لها فى كل مكان، وتسعى لكشف هذا الغموض بمساعدة زوجها السابق وزميل عملها فى التليفزيون (على) والذى يحاول بدوره اخراجها من هذه الأزمة النفسية التى باتت تؤثر على حياتها.

وفى مقابر عالى التى تتركز فيها معظم أحداث الفيلم تكتشف فاطمة فى النهاية هوية الشخصية الغامضة التى تتجسد لها، وتقودها لمعرفة سرها الغامض قبل أن تختفى إلى الأبد.. ومن جانب اخر يستعرض الفيلم شخصية (أحمد) الذى يحاول أن يحمى اخاه (خالد) الذى يتمرد، برفض الحياة التى يريدها له أخوه، فيبدأ فى تعاطى المخدرات مع صديقه (أمين) وهو شاب له مبادىء ويحاول الهروب من الوصايا التى يفرضها عليه المجتمع.

ويجد هذان الشابان فى مقابر عالى الأثرية المكان المناسب لعزلتهما عن شروط العائلة والمجتمع وممارسة حريتهما الشخصية.. وتجمعهما المصادفات بفاطمة وعلى اللذين يذهبان إلى المقابر ويتعرفان بدورهما على رجل الأعمال (أحمد) الذى جاء للمقابر لانقاذ أخيه من تعاطى المخدرات.. وهناك وبين المقابر الأثرية تواجه هذه الشخصيات ما لم يكن فى حسبانها.

ورغم أن أنفاس المشاهدين تحتبس فى كثير من المشاهد إلا أن المخرج البحرينى بسام الذوادى يؤكد أن الفيلم لا يتعمد اظهار حالة من الرعب بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم فى صراع غامض مع شخصية غامضة تدفعهم إلى كشف مخاوفهم المدفونة، وواقعهم القديم المرتبط بها، وإن كان هذا الارتباط غير مباشر.. ويضعهم هذا الصراع أمام معنى الحياة والتشبث بها، رغم الخسائر المتوالية التى تلحق بهم مع أحداث الفيلم.

ويرى المخرج بسام الذوادى - وهو خريج المعهد العالى للسينما بالقاهرة عام ١٩٨٢ - أن تجربة فيلم «زائر» ستفتح المجال أمام انتاج أفلام سينمائية ذات ميزانية محدودة، فالفيلم لم تتجاوز ميزانيته ١٠٠ الف دولار أى ما يعادل ٤٠ الف دينار بحرينى والفيلم بطولة فاطمة عبد الرحيم وعلى الغرير وأحمد مبارك وجمعان الرويعى.

المنامة : **سامى كمال**

Al-Ahram-Egypt-21-4-2004-Issue-42870.jpg

الأربعاء غرة ربيع الأول ١٤٢٥ هـ 21 ابريل 2004 السنة ١٢٨-العدد 42870

زائـــــر فيلم بحريني مليء بالرعب والغموض

المنامة: سامي كمال

في فيلمه الثاني الذي جاء بعد١٤ عاما كاملة من أول أفلامه وأفلام السينما البحرينية يحاول المخرج بسام الذوادي الغوص في أعماق العلاقات الانسانية وتشابكها بين أفراد المجتمع باستخدام أسلوب جديد يطرح به رؤيته في كشف سلبيات العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وداخل المجتمع بتنوع شخصياته ومفاهيمهم وأفكارهم.



لقطة من فيلم الزائر

ففي فيلم زائر - الذي بدأ عروضه الجماهيرية في دور السينما بالبحرين ودول الخليج وينتظر أن يعرض قريبا في دور السينما بمصر والدول العربية الأخري، تدور الأحداث حول شخصية(فاطمة) التي يتراءي لها شخص غامض يناديها ويدعوها للحضور إليه ثم يختفي فجأة كما ظهر فجأة، فتبدأ في البحث عن سر وسبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة، وتسبب لها حالة نفسية تؤلمها بشدة وتنغص عليها حياتها.. ومن خلال أحداث الفيلم تكتشف فاطمة وجود رابط خفي بين قبور عالي الأثرية الشهيرة في البحرين وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان، وتسعي لكشف هذا الغموض بمساعدة زوجها السابق وزميل عملها في التليفزيون (علي) والذي يحاول بدوره اخراجها من هذه الأزمة النفسية التي باتت تؤثر علي حياتها.

وفي مقابر عالي التي تتركز فيها معظم أحداث الفيلم تكتشف فاطمة في النهاية هوية الشخصية الغامضة التي تتجسد لها، وتقودها لمعرفة سرها الغامض قبل أن تختفي إلي الأبد.. ومن جانب آخر يستعرض الفيلم شخصية(أحمد) الذي يحاول أن يحمي أخاه(خالد) الذي يتمرد، برفض الحياة التي يريدها له أخوه، فيبدأ في تعاطي المخدرات مع صديقه(أمين) وهو شاب له مباديء ويحاول الهروب من الوصايا التي يفرضها عليه المجتمع.

ويجد هذان الشابان في مقابر عالي الأثرية المكان المناسب لعزلتهما عن شروط العائلة والمجتمع وممارسة حريتهما الشخصية.. وتجمعهما المصادفات بفاطمة وعلي اللذين يذهبان إلي المقابر ويتعرفان بدورهما علي رجل الأعمال(أحمد) الذي جاء للمقابر لانقاذ أخيه من تعاطي المخدرات.. وهناك وبين المقابر الأثرية تواجه هذه الشخصيات ما لم يكن في حسبانها.

ورغم أن أنفاس المشاهدين تحتبس في كثير من المشاهد إلا أن المخرج البحريني بسام الذوادي يؤكد أن الفيلم لا يتعمد اظهار حالة من الرعب بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم في صراع غامض مع شخصية غامضة تدفعهم إلي كشف مخاوفهم المدفونة، وواقعهم القديم المرتبط بها، وإن كان هذا الارتباط غير مباشر.. ويضعهم هذا الصراع أمام معني الحياة والتشبث بها، رغم الخسائر المتوالية التي تلحق بهم مع أحداث الفيلم.

ويري المخرج بسام الذوادي - وهو خريج المعهد العالي للسينما بالقاهرة عام١٩٨٢ - أن تجربة فيلم زائر ستفتح المجال أمام انتاج أفلام سينمائية ذات ميزانية محدودة، فالفيلم لم تتجاوز ميزانيته١٠٠ ألف دولار أي ما يعادل٤٠ ألف دينار بحريني والفيلم بطولة فاطمة عبد الرحيم وعلي الغرير وأحمد مبارك وجمعان الرويعي.

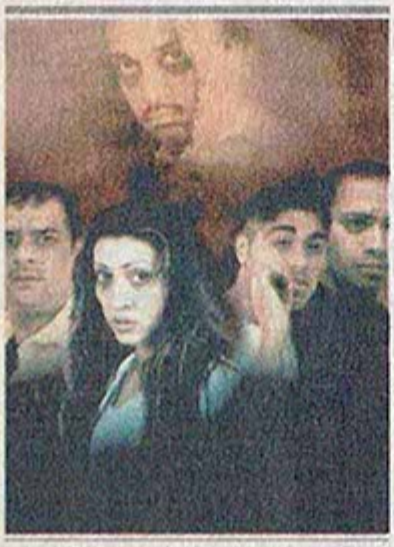
Al-Ahram-Egypt-Electronic-21-4-2004-Issue-42870.jpg

الأحد 12 رجب 1427 هـ العدد 6358
Sunday 6th August 2006 - NO 6358
الأيام AL-AYAM

رؤى Vision

إشراف - علي القميش: al_qamish@hotmail.com

ملتقى الشباب يتحاور مع بسام



بوستر فيلم الزائر

يشاهد أعضاء وأصدقاء ملتقى الشباب البحريني عرضا للفيلم البحريني «زائر» في السابعة والنصف من مساء اليوم «الأحد» بقاعة العرض بنادي البحرين للسينما في الجفير.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية بالملتقى سيد عدنان جلال إن مشاهدي العرض السينمائي سيتحاورون مع مخرج الفيلم بسام الذوادي بعد نهاية العرض.

وأشار الى أن الفيلم يوصف بأنه من نوع «الفانتازيا المرعبة». وأوضح: «تدور أحداث الفيلم حول شابة تعاني من أرق ولا تستطيع النوم بسبب تخيلاتها بوجود شخص يطاردها في كل مكان».

ودعا الراغبين بحضور عرض الفيلم أو الاستفسار عن الملتقى الاتصال على هاتف 39900540 أو 39233329، مذكرا بأن أنشطة الملتقى تستهدف الشباب من الجنسين للفئة من 15 الى 30 عاما.

وصوّرت أغلب مشاهد الفيلم بمنطقة قبور عالي التاريخية، المعروفة تاريخيا باسم «أرض الخلود».

وبلغت تكلفة إنتاج الفيلم قرابة 40 ألف دينار. وكتب سيناريو وحوار الفيلم البحريني فريد رمضان.

Al-Ayam-6-8-2006-Issue-6358-Visitor.jpg

الأيام
7th September 2004 - NO.5664

تم إدراجه في المسابقة الرسمية

«زائر» إلى مهرجان قرطاج الدولي

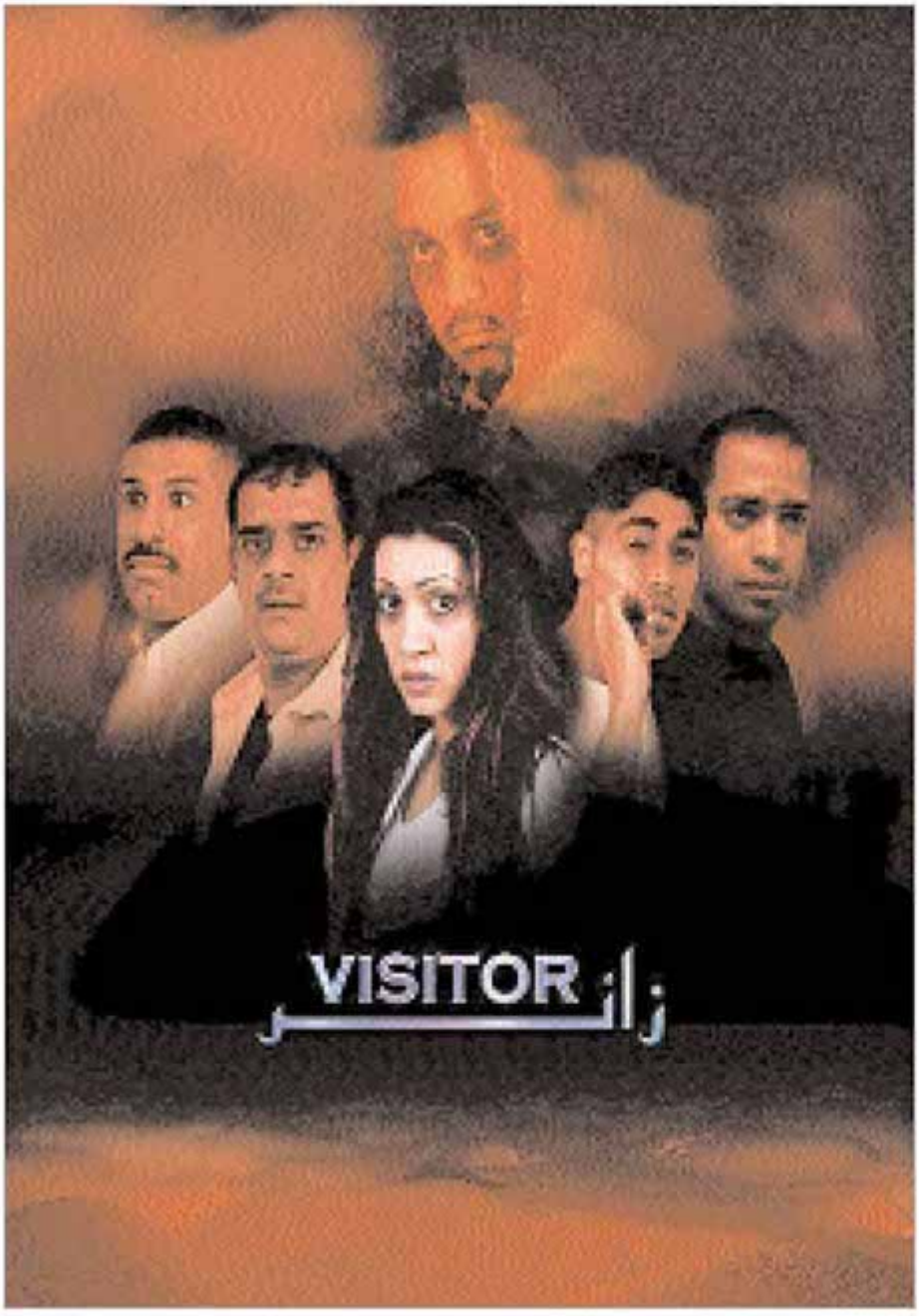
كتب-: الحرر السينمائي:

قررت إدارة مهرجان قرطاج السينمائي الدورة العشرون إدراج الفيلم البحريني زائر ضمن قسم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة وتعتبر هذه المشاركة لفيلم زائر ثاني مشاركة رسمية في مهرجان دولي بعد ملتقى أصيلة السينمائي في شهر يوليو 2004 وستعقد دورة أيام قرطاج السينمائية في الفترة من 1 إلى 9 أكتوبر 2004 وذلك بقصر الرياضة بالقبة بالمنزة بدلا من قاعة الكوليزيه بوسط تونس العاصمة المكان التقليدي الذى كانت تفتتح وتقام فية المهرجانات السابقة.

وقد قررت إدارة المهرجان تعديل مكان إقامة المهرجان نظرا للجمهور الكبير الذى سوف يشارك فى فعاليات هذه الدورة من نجوم السينما العالمية والعربية والافريقية والتى تكفل المنتج السينمائى التونسى طارق بن عمار مستشار المهرجان بدعوتهم للحضور والمشاركة.

وتتنافس الافلام الافريقية والعربية فى المسابقة الرسمية للمهرجان بجانب السينما العالمية حيث يتميز مهرجان قرطاج الذى يعد من أشهر وأهم وأقدم المهرجانات السينمائية العربية والافريقية بالاهتمام باشتراك هذه الافلام فى المسابقات المختلفة للمهرجان الى جانب الافلام العالمية.

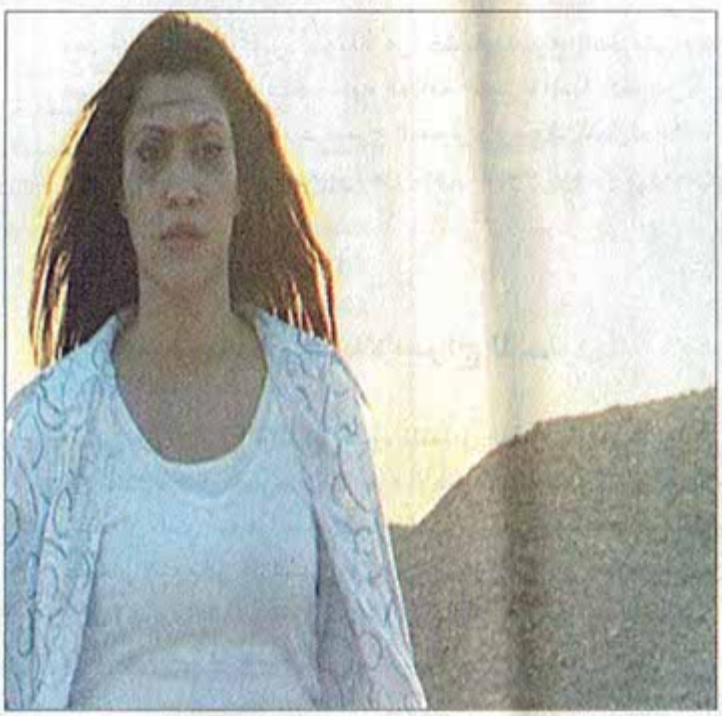
وتعتبر هذه ثاني مشاركة للبحرين في مسابقة هذا المهرجان حيث شاركت عام 1990 بفيلم الحاجز كما أن نادي البحرين للسينما أرتبط بعلاقات وثيقة مع المهرجان والسينما التونسية والعربية والأجنبية منذ الثمانينات.



ملصق الفيلم

Al-Ayam-7-9-2004-Issue-5664.jpg

«زائر» يفاجئ جمهور مهرجان القاهرة السينمائي



فاطمة عبدالرحيم في مشهد من الفيلم

القاهرة «مكتب الأيام»

عرض مساء «السبت» الماضي الفيلم البحريني «زائر» للمخرج بسام الزوادي ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي في دوريه «28» وذلك في قسم السينما العربية الجديدة والذي يضم كذلك افلاما من لبنان والمغرب والجزائر وتونس.. وربما تكاد تكون لدى المشاهد العربي فكرة عدم وجود سينما خليجية نهائيا حيث يقتصر النشاط على المسرح والتلفزيون الى ان فوجئ جمهور المهرجان بوجود سينما خليجية وتحديدا في البحرين من خلال فيلم «زائر» وسينما على مستوى جيد واستطاع المخرج بسام الذوادي صنع فيلما جيدا وربما ساعده في ذلك خبرته الطويلة اذ انه اخرج من قبل فيلم «القناع» 1981 «ملائكة الارض» 1983 «الحاجز» 1990 والذي يعتبر اول فيلم روائي بحريني.. ولفت كذلك اداء الممثلين الجيد وخاصة الممثلة «فاطمة عبدالرحيم» ومعها علي الغرير واحمد مبارك الفيلم من انتاج عام 2003 ولكن انتظر الجمهور صناع الفيلم ولم يجد وهم حاضرين.

في مهرجان القاهرة

أبطال «زائر» يدافعون عن السينما البحرينية



علي الغرير



فاطمة عبدالرحيم



أحمد عقلان

القاهرة «مكتب الأيام»

في ندوة استثنائية قبل 24 ساعة من ختام فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته «28» اقامت ادارة المهرجان ندوة استثنائية لابطال فيلم «زائر» الذين وصلوا متأخرين عدة ايام كان عرض فيها الفيلم ضمن قسم «سينما عربية جديدة» حيث لم يحضروا عرض الفيلم مع جمهور المهرجان.. وعلق على ذلك علي الغرير احد ابطال الفيلم ان التأخير ليس بسببهم وانما اجراءات روتينية.

وحضرت مع علي الغرير الفنانة الشابة «فاطمة عبدالرحيم» التي لفتت الانظار بأناقتها الشديدة وروحها المرحة ومعهم الممثل الشاب احمد عقلان حيث تحاوروا مع الحاضرين من جمهور ونقاد بود شديد حتى في اوقات النقد الشديد عندما انتقد احد الحاضرين تأخر السينما البحرينية عن التطور، وغلبة الاداء المسرحي على ابطال الفيلم.. واعترفت فاطمة بهدوء ان السينما في البحرين مازالت لا تلقى الاهتمام الكافي وتقل الاعمال كثيرا عندنا لكن اعتقد اننا في طريقنا لاحداث تغيير شامل في صناعة السينما البحرينية حيث هناك مشروع فيلم بحريني لبسام الذوادي وسيتم الاستعانة بفنيين من مصر حتى يخرج بشكل جيد.. واضاف على الغرير ارجو ان تراعوا ظروف صناعة السينما وانها مازالت في البدايات ولكننا نمتلك ممثلين على مستوى جيد تجدهم في جميع الاعمال الخليجية.

واضاف من جانبه احمد عقلان عن غلبة الاداء المسرحي على ابطال الفيلم ربما يعود ذلك لان كلنا بدأنا من خلال المسرح ومازلنا مستمرين فيه لانه يوجد نشاط فني به اكثر من السينما.

ALAYAM
الأيام
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

56 صفحة . 200 فلس
http://www.alayam.com- e-mail:alayam@batelco.bh
الخميس 25 صفر 1425 هـ العدد 5519
Thursday 15th April 2004 - NO 5519

داخل العدد

كيف تخلق مناخاً صحياً في العمل؟ 10
في ذكرى جريمة مخيم جنين 14
قالت لي بكره وادحنا بكره 12
خلق بنية تحتية لسينما بحرينية 18



منوعات تسأل... إلى أين يريد الوصول؟!!

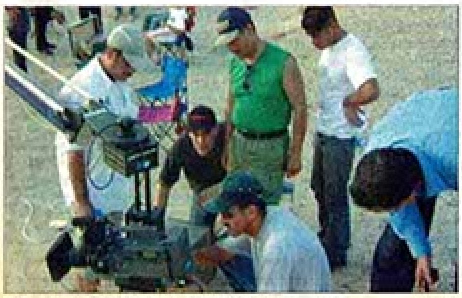
بسام الذوادي: خلق بنية تحتية لسينما بحرينية واعدة



أجرت اللقاء: أمينة الزين

«نريد أن ألفت الانظار حتى تحظى صناعة السينما البحرينية بالدعم والاقبال». هذا الرد كان على السؤال الأول الذي وجهته «منوعات» للمخرج بسام الذوادي، عندما التقته بمناسبة عرض فيلمه «الزائر» في سينما البحرين.

و«الزائر» ثاني فيلم للذوادي في مسيرة عمله في حقل الاخراج منذ عشرين عاما تقريبا، فقد خاض تجربة الاخراج من قبل في الفيلم البحريني «الحاجز» في العام 1990، ولديه اسهامات وتواجد مستمر في حقل الانتاج التلفزيوني والاذاعي وتنظيم المهرجانات التلفزيونية والسينمائية في البحرين. بسام رد على تساؤل «منوعات» حول ترديد كلمة «الدعم» على لسان كل من له علاقة بالفن والانتاج والتلفزيون والسينما وخلافه، وكأنها كلمة السلام التي يلقونها على الشخص المحاور، فاذا أنت الأخر يا بسام؟



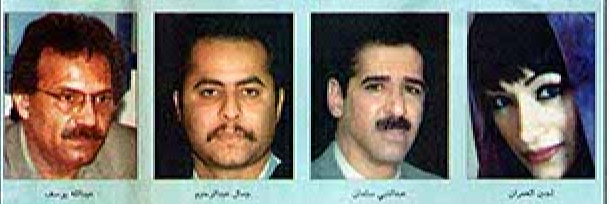
الجواب مختصرا: «الدعم لا يعني المادي فقط!؟ وعندما تفوهت بهذه الكلمة في البدء لم أقصد الدعوة الى أن يحظى الانتاج السينمائي البحريني بالدعم بقدر ما قصدت أنني عندما صنعت فيلما بحرينيا خالصا وبإمكانيات محدودة وميزانية ضئيلة لا تذكر، أكون قد أوصلت رسالة هي بمثابة دعوة للقطاع الخاص والحكومي لفتح باب الاستثمار في هذا المجال، فمن واقع التجربة التي عشتها في مراحل انتاج هذا الفيلم، وجدت أن دخول شركة «البحرين للسينما» كقطاع خاص ومساهمتها بنسبة 80٪ من كلفة الانتاج، وتقديم وزارة الإعلام الدعم المطلوب لي وتشجيعها ساهم في ظهور الفيلم الى الوجود، هذا الدعم هو ما كنت أتحدث عنه وأنادي به لبدء صناعة سينما واعدة في البلد».

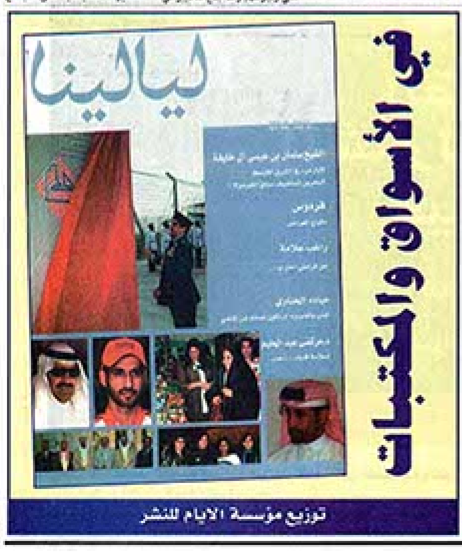
وأضاف محدثا «منوعات» حول الدعم: «الذي يمكن أن تلعبه الجهات المعنية والمستثمرون هو ضرورة خلق بنية تحتية لصناعة سينما واعدة في المنطقة تفتح بابا للعمل فيها أمام كافة المشتغلين من فنيين ومخرجين وممثلين...

«الزائر» بين شد وجذب

«الزائر» عن خلف الكواليس

ما الذي قاله هؤلاء عن «الزائر»؟





فيلم «زائر» لبسام الذوادي

بين بنية التخاطر والنهاية الرمزية



كتب: عدنان حسين أحمد

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم الروائي الطويل «زائر» للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل. إذ أخرج عام 1990 فيلم «الحاجز» ليسبك بصولجان الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً، ويتحمل لاحقاً مسؤولية هذه الريادة من جهة. ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وطيدة بالحياة الاجتماعية البحرينية، وما يكتنفها من قناعات مشبعة بالغيبيات والخرافات التي تنسجها الذاكرة الجمعية للناس.

والأهم من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً ينتمي إلى أفلام «الرعب والتشويق والإثارة» الجادة التي تترفع عن السوقية والابتذال. ولا أدري لماذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في أثناء الحديث عن تجربة «زائر» وأبعاده الجمالية والفنية، ويبرز إنجازه لهذا الفيلم بمحاولته المستميتة لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة. أو أن قبوله بإخراج هذا الفيلم الذي يطمح لمنافسة المنتج، وحاجة السوق، إنما جاء نتيجة لتكامل المنتج ذاته. ووهده الصيق. للقبول بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي اللاحق الموسوم بـ «أحلام صغيرة» والذي «يتناول الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة.

على أية حال، أن خشية الذوادي على سمعته الفنية غير مبررة. فأفلام الرعب والإثارة نهاً ما يبررها هنى أكثر من صعيد، بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم. ويكفي أن نشير هنا إلى المخرج الأمريكي هتدي الأصل شاياملان وما حققته أفلامه لافتة الحميت من ردود أفعال طيبة سواء من خلال كتابات النقاد والمتابعين للشأن السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها مشاهدي هذا الفن ومريدوه.

بنية التخاطر

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر «المفاجأة» أو حل لـ «العقدة» التي تُبنى عليها فكرة الفيلم برمته، وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يفتح المتلقي الذي يظل منتظراً هذه الهزة التي تقشعر لها الأبدان. وقد نجح كل من بسام الذوادي، والسيناريست المعروف فريد رمضان في إقناع المشاهد بطبيعة هذا السر الذي ظل موارباً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم.

يا ترى، ما قصة هذا الزائر «جمعان الرويعي» الذي أقلق المرأة المطلقة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة «فاطمة عبد الرحيم» التي تعمل في الشؤون الإنتاجية في التلفزيون؟ هذه القصة الناجحة فنياً تتوافر على عمق «درامي ينبوع على فكرة الزمان والمكان والحدث.

ولمة استعادة ذهنية تلعب دوراً مهماً في العودة بنا إلى ماضي» زمني قد يمتد إلى أكثر من عشرين عاماً، وهو الوقت الأول الذي بدأت تتراءى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أطيافها المرعبة شخصية القتيل «عادل» إذ سمعته أول مرة وهو يناديها في حديقة المنزل. ثم بدا يدهمها في كل مكان. في البيت. وعلى جانبي الطريق المؤدي من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقبرة «عالي» القديمة.

وضمن خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة. وكشف لهذا السر الذي يظل محجوباً وموارباً عنا نحن المشاهدين.

هكذا نجدأ بالتعرف على شخصية «فاطمة» منذ كانت طفلة صغيرة أخذ يتراءى لها شبح «زائر» مخيف. ويتمثل لها تجسداً في شخصية إنسان مرعب، رث الملابس، مخيف المنظر، والخطوة. يناديها بطريقة مفزعة، ويبث في نفسها الرعب والخوف والبلع.

والغريب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه وتسمع صوته الأمر الذي يفضي بنا إلى قبول فكرة «التخاطر مع الأموات» بطريقة خوارقية لا يمتلكها إلا قلة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً. أم روحاً معذبة، أم حقيقة تجسدة أمام الأعين. أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام. أم طلوسة امرأة مضطربة نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية، وتقاقم أوضاعها النفسية إلى درجة السقوط في فخ «التخيل الفنتازي الأقرب إلى المرض منه إلى حالة التخاطر العلمية؟ وعندما يهيمن الغزع على فاطمة تستنجد بطبيبها الذي مازالت تحتفظ معه بعلاقة طبية قائمة هنى مخلفات الصداقة القديمة، والاحترام المتبادل، وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر «عالي» الأثرية لأن لديها حدس قوي، وشعور داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر الرعب. فعلما مرت من هناك تراءى لها هذا الشبح المفزع. وتزامناً مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تتلقى بشخصية «أحمد» الذي يفزعها هو الآخر. ويضيف لنا. نحن المشاهدين. عنصر «دهشة إضافي» ورغبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يضمر أسراراً جديدة لها علاقة بطبيعة السر الأكبر الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي قصد المقبرة بحثاً عن أخيه خالد، وصديقه أمين الذي يتعاطى المخدرات في المقبرة، هو شاهد العيان الوحيد على جريمة القتل التي ارتكبها «أبو فاطمة». وقتل شخصاً بريئاً من «دون ذنب هو «عادل» الذي أحب امرأة حباً صادقاً، وأخلص لها، لكن أهلها رفضوا أن تقترن بتاجم بقي فقير، وفي نهاية المطاف تصبح من نصيب أبي فاطمة. لكن «يمان الشك بدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي ظن أن زوجته ماشزال مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل. فقتله. ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية.

على الصعيد الفكاني أراد الذوادي أن يقول بأن هذه المقبرة الأثرية التي يمتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للمجرمين والمدمنين. وأن يد الخراب قد امتدت إليها، بل أن المنحاء العشوائي للمدينة قد وصل إلى مشارفها. فهي «هوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الضاطق الأثرية التي يتبقى أن تُصان بطريقة حضارية من أيدي العابثين.

فالضائعون، والهامشيون، والمهانون على وجوههم يدورون بين قبورها، والباحثون عن اللقطات المغايرة يشوذون في وهادها



فريد رمضان



بسام الذوادي

استجلاء السر الغامض

وديانها البعيدة عن أعين المتطفلين. إن مقبرة «عالي» هي جزء مهم من الذاكرة الحضارية في البحرين. كما أنها تشكل جزءاً محورياً من الإيمان الشعبي بالقوى الغيبية. وربما يكون البحث بين أرجاء المقبرة هو نوع من البحث عن قصص الحب الحقيقي المخبية التي ذفنت قسراً في هذه المقبرة التاريخية القيمة التي تحيش وضعاً مزرياً لا يُحمد عليه. بعد أن أصبحت مكاناً لتفايات المدينة. وموضعاً بائساً للحيوانات النافقة. بينما تقترب كل مقابر العالم المتقدم من شكل الجنائن الجميلة الآهلة للانتباه.

في أغلب أفلام الرعب والإثارة والتشويق ثمة سر غامض لا يريد كاتب السيناريو أن يفضي به دفعة واحدة من أجل الإمساك بخناق المتلقي، وشده إلى بؤرة الجمة المحيرة التي تنبني عليها قصة الفيلم. وقد نجح الذوادي صاحب الفكرة، وفريد رمضان الذي وضع لسماته الفنية والدرامية عليها.

واستطاع الاثنان أن يحفظا عنصر التشوف الحذر حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم والتي اتجلت فيها كل التفاصيل المخفية أو الموارية. بحيث لم تتكشف شخصية القاتل وداوافع الجريمة دفعة واحدة. كما استطعنا أن نستجلي مختلف التفاصيل النفسية الغامضة التي كانت تهيمن على شخصية فاطمة التي تشكل المحور الأساس في هذا الفيلم. ثم تعرفنا في النصف الثاني من الفيلم على جوانب أخرى من حياة رجل الأعمال «أحمد» الذي حاول أن يحمي أخاه «خالد» الذي كان متمرداً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقته الشخصية بصديقه «أمين» المدمن هنى تشاول المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة ممارستها الحريتهما الشخصية.

إذاً. فالتقاء الذي حدث في مقبرة «عالي» كان لقاء قدرياً فاطمأ تدخلت في تحقيقه قوى غيبية تسعى لكشف السر الذي اجتمع من أجله هؤلاء الأشخاص الخمسة قبل أن يهبط الظلام. ثم وجدوا أنفسهم في مأزق حقيقي بعد أن انتابهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها. بينما كان بنابهم الشخص الغامض واحداً إثر الآخر لتتكشف طبيعة العلاقة التي تربط بعضهم بالبعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي قُتل من دون وجه حق يريد أن يتخلص من عذاباته المتديمة. لذلك فهو لا يتوقف عن مطاردتهم جميعاً. وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بموته المجحف.

أما المدمن أمين. وصديقه خالد المدمن الجديد. أو المرشح للإدمان فأنقن أن وجودهم «لاثياً. ويخدم الحبكة القصصية في جانبها الرمزي لكونهما بفضلان العيش في الأمكنة المهجورة. والمسكونة بالمخاطر «والأشباح ربما». كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة النائية هو نوع من الانسحاب السلبي من الحياة الطبيعية للبشر العاديين. أو ربما احتجاج عليها. أو ازدراء لها. أو هي تعبير عن الفظيعة التامة التي تسود بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية لذلك لم تكن تراهم إلا في هذه المناطق المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة.

لا نعرف كيف جاء الأخ الأكبر «أحمد مبارك» إلى المقبرة. هل كان يتوقع وجود أخيه مع صديقه المدمن في المقبرة؟ هل دهمه حدس داخلي ما وانباء بذلك. أم انتابه إحساس غريب بوجود أخيه في هذا المكان المرحش. أو أنه تلقى رسالة «تليفنية» تخبره بوجود «فاطمة» في المقبرة. هذه المرأة التي يبدو أن الله قد عاقبها بسبب جريمة أبيها الذي قتل «عادل» هذا الرجل الطيب الصادق الذي لا ترتاح روحه ما لم ينتقم من قاتله؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل. أو صوته. أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين القاتلين كان بهيمان بين الظيور الوحشة. ربما يكون الصوت الرعب قد سبب حالة من البلع الشديد. وصدمهما حد الموت. لكن التعطيات الواقعية لنهاية الفيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب سكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات. وليس بسبب الصوت المفزع كما ذهب الذوادي نفسه في إحدى حواراته الصحفية.

ومع ذلك فروح عادل تحررت من عذاباتها المستمرة. بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها. وشعرت بالكثير من الراحة حينما انجلى السر. وتكشف المحجوب بالرغم من كونها ابنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد تألقت في أداء هذا الدور الذي أسند لها. وكشفت عن طاقتها الفنية الخبيئة التي تستطيع من خلالها أن تتقمص الأدوار الصعبة التي لا يتقنها إلا بعض الفنانين المبدعين الذين يتوافرون على قدرات تعبيرية هائلة.

كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات البلع التي انتابته في مواجهة الخوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث انتقل هذا الخوف لا شعورياً إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه يعيش حالة رعب حقيقية. وليس فيلماً مرعباً يعتمد على الحيل والخدع السينمائية المتقنة. كما لعبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في تعزيز الفيلم. والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً بالضاف إلى رصيد المخرج الموهوب بسام الذوادي.









لقطات من الفيلم

Al-Ayam-16-11-2004-Issue-5731.jpg

فيلم «زائر» لبسام الذوادي

بين بنية التخاطر والنهاية الرمزية



كتب: عدنان حسين أحمد

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم الروائي الطويل «زائر» للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل. إذ أخرج عام 1990 فيلم «الحاجز» ليمسك بصولجان الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً. ويتحمل لاحقاً مسؤولية هذه الريادة من جهة، ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وطيدة بالحياة الاجتماعية البحرينية، وما يكتنفها من فضاءات ملتبسة بالغيبيات والخرافات التي تنسجها الذاكرة الجمعية للناس.

وأكثر من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً ينتمي إلى أفلام «الرعب والتشويق والإثارة» الجادة التي تترفع عن السوقية والابتذال. ولا أبري غاذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في أثناء الحديث عن تجربة «زائر» وأبعاده الجمالية والفنية، وميز إنجازه لهذا الفيلم بمحاولته المستميتة لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة. أو أن قوله بإخراج هذا الفيلم الذي يطمح لمائدة المنتج، وحاجة السوق، إنما جاء نتيجة لتكلل المنتج ذاته. ووعده للمبلغ للقبول بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي اللاحق الموسوم بـ«أحلام صغيرة» والذي «يتناول الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة.

على أية حال، أن خشية الذوادي على سمعته الفنية غير مبررة. فأفلام الرعب والإثارة لها ما يبررها هنّي أكثر من صعيد. بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم. ويكفي أن نشير هنا إلى المخرج الأمريكي هندي الأصل شايامالان وما حققه أفلامه «الرائعة الصبية من ردود الفعال طيبة سواء من خلال كتابات النقاد والمتابعين للشأن السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها مشاهدو هذا الفن ومريدوه.

بنية التخاطر

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر «المفاجأة» أو حل لـ«العقدة» التي بُنيت عليها فكرة الفيلم برمته. وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يفتح المتلقي الذي يظل منتظراً هذه الهزة التي تفاجئه بها الأبدان. وقد نجح كل من بسام الذوادي، والسيناريست المغربي فريد رمضان في إضاع الفضاءات بطبيعة هذا السر الذي ظل موارياً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم.

يا ترى، ما قصة هذا الزائر «جمعان الرويعي» الذي أقلق المرأة المطلقة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة «فاطمة عبد الرحيم» التي تعمل في التلفزيون الإنتاجية في التلفزيون؟ هذه القصة الناجحة فنياً تتواتر على عمل درامي يتوزع على فترة الزمان والمكان والحدث.

ولما استعادة ذهنية تلعب دوراً مهماً في العودة بنا إلى ماضي، زمني قد يمتد إلى أكثر من عشرين عاماً، وهو الوقت الأول الذي بدأت تتراءى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أطيافها الرهيبة شخصية القتيل «عادل» إذ سمعته أول مرة وهو يناديها في حديقة المنزل. ثم بدأ يدعمها في كل مكان. في البيت. وفي جانبي الطريق المؤدي من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقبرة عالي القديمة.

وضمن خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة. وكشف لهذا السر الذي ظل محجوباً وموارباً عنا نحن المشاهدين.



فريد رمضان



بسام الذوادي

هكذا نبدأ بالتعرف على شخصية «فاطمة» بعد غياب طفلة صغيرة أخذ يتراءى لنا شبح «زائر» مخيف، ويتمثل لها جسداً في شخصية إنسان مرعب، رث الملابس، مخيف المنظر، والطلعة. يناديها بطريقة مقززة، ويبث في نفسها الرعب والخوف والهلع.

والمرعب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه وتسمع صوته الأمر الذي يقضي بنا إلى قبول فكرة «التخاطر مع الأموات» بطريقة خوارقية لا يحلها إلا قلة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً، أم روحاً معذبة، أم حقيقة مجسدة أمام الأعين، أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام. أم هلوسة امرأة مضطربة نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية. وتفاقم أوضاعها النفسية إلى درجة السقوط في فخ «التخليل القنّاني» الأقرب إلى الفرض منه إلى حالة التخاطر العلمية؟ وعندما يهجس الفزع على فاطمة تستنجد بطبيبها الذي مازالت تحتفظ معه بعلاقة طيبة فاتصلت هنّي مخلفات الصداقة القديمة. والاحترام المتبادل. وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر «عالي» الأثرية لأن لديها حدس قوي، وشعور «داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر الغريب. فلعلها مزقت من هناك تراءى لها هذا الشبح المفزع. وتزامنا مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تلتقي بشخصية «أحمد» الذي يغازلها هو الآخر، ويخيف لنا، نحن المشاهدين، عنصر «دهشة إضافي، ورغبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يضمر أسراراً جديدة لها علاقة بطبيعة السر الأكبر الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي قصد الظيرة بحثاً عن أخيه خالد، وصديقه أمين الذي يتعاطى المخدرات هو المتهم الوحيد في الفيلم. هو شاهد العيان الوحيد على جريمة القتل التي ارتكبها «أبو فاطمة». وقتل شخصاً بريئاً من دون ذنب هو «عادل» الذي أحب امرأة حباً صادقاً، وأخلص لها. لكن أهلها رفضوا أن تقترن بتاجم يقني فقير. وفي نهاية المطاف نصبح من نصيب أبي فاطمة.

لكن ديدان الشك بدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي ظن أن زوجته صالحاز مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل. فقتله. ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية.

هنّي الصعيد الضبابي أراد الذوادي أن يقول بأن هذه الظيرة الأثرية التي يعتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للهجرين والمدمنين. وأن يد الخراب قد امتدت إليها. بل أن الجشاء العشوائي لشعبيتها قد وصل إلى مشارفها. فهي «هوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مخلفات الأسرة المتهدمة. لذلك فهو لا يتوقف من مطاردتهم جميعاً. وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بموته المحتمل.

أما المدعو أمين، وصديقه خالد المدعو الجديد، أو المرشح للإدمان فأظن أن وجودهم «تالياً» ويخدم الحبكة القصصية في جانبها الرمزي لكونهما يقفلان العينين في الأمكنة المهجورة، والمعتوهة بالمخاطر. «والأشباح ربما». كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة النائية هو نوع من الانسحاب السلبي من الحياة الطبيعية للبشر العاديين، أو ربما احتجاج عليها، أو ازدراء لها، أو هي شعور من القطيعة التامة التي تسود بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية لذلك لم تكن تراهم إلا في هذه المناطق المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة.

لا نعرف كيف جاء الإخ الأصغر «أحمد مبارك» إلى القبرة. هل هان بتوقيع وجود أخيه مع صديقه المدمن في القبرة؟ هل دهمه حدس داخلي ما وأنباء بذلك. أم انتابه إحساس غريب بوجود أخيه في هذا المكان المهجور. أم أنه تلقى رسالة «تليفونية» تخطره بوجود «فاطمة» في القبرة. هذه المرأة التي يبدو أن الله قد عافاها بسبب جريمة أبيها الذي قتل «عادل» هذا الرجل المحب الصادق الذي لا تزال روحه ما لم ينتقم من قاتليه؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل، أو صوته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين اللذين كان يهيمان بين القبور الموحشة. ربما يكون الصوت الرهيب قد سبب حالة من الهلع الشديد، وصدمهما حد الموت. لكن المعطيات الواقعية لفلسفة الفيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب سكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات. وليس بسبب الصوت المفزع فسما ذهب السنوذاي نفسه في إحدى حواراته الصحفية.

ومع ذلك فروح عادل تحررت من عذاباتها المستمرة، بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها. وشعرت بالتطهر من الرهبة حينما انجلى السر. وتكشف المحجوب بالرغم من كونها ابنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد تألقت في أداء هذا الدور الذي أسند لها. وكشفت عن طاقتها الفنية الخبيئة التي تستطيع من خلالها أن تتقمص الأدوار الصعبة التي لا يتقنها إلا بعض الفنانين القديرين الذين يتوافرون على قدرات تعبيرية هائلة.

كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات الهلع التي انتابته في مواجهة الخوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث تنتقل هذا الخوف لا شعورياً إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه يعيش حالة رعب حقيقية. وليس قبلها مرعباً يعتمد على الحيل والخدع السينمائية المتقنة. فما لعبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في تعزيز الغموض، والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً يضاف إلى رصيد المخرج المؤلف بسام الذوادي.

استجلاء السر الغامض

في أغلب أفلام الرعب والإثارة والتشويق ثمة سر غامض لا يريد كاتب السيناريو أن يفضي به دفعة واحدة من أجل الإمساك بخناق المتلقي، وشده إلى بؤرة الفيلم المثيرة التي تنبني عليها قصة الفيلم. وقد نجح الذوادي صاحب الفكرة، وفريد رمضان الذي وضع لسمحاته الفنية والدرامية عليها.

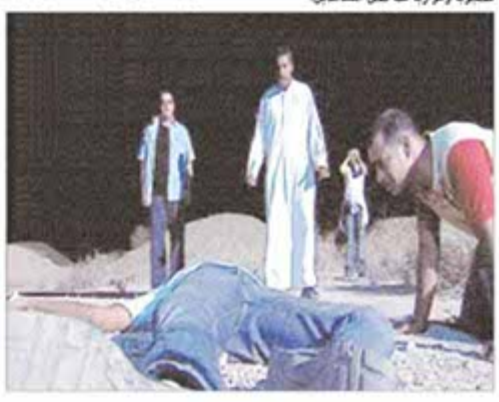
واستطاع الاثنان أن يحفظا عنصر الترقب الحذر حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم والتي انجلت فيها كل التفاصيل الخفية أو الموارية. بحيث لم تتكشف شخصية القاتل ودوافع الجريمة دفعة واحدة. كما استطعنا أن نستجلي مختلف التفاصيل النفسية الغامضة التي كانت تهيمن على شخصية فاطمة التي تشكل المحور الأساس في هذا الفيلم. ثم نعرفنا في النصف الثاني من الفيلم على جوانب أخرى من حياة رجل الأعمال «أحمد» الذي حاول أن يحمي أخاه «خالد» الذي كان متهوراً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقته الشخصية بصديقه «أمين» المدمن هنّي تناول المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة ممارستها لحريتهما الشخصية.

إذاً فاللقاء الذي حدث في مقبرة «عالي» كان لقاء قدرياً فاطمأ تدخلت في تحقيقه قوى غيبية تسعى لكشف السر الذي اجتمع من أجله هؤلاء الأشخاص الخمسة قبل أن يهبط الظلام. ثم وجدوا أنفسهم في منازل حقيقي بعد أن انتابهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها. بينما كان يتابعهم الشخص الغامض واحداً اثر الآخر لتتكشف طبيعة العلاقة التي تربط بعضهم بالبعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي قُتل من دون وجه حق يريد أن يثأر لنفسه من الذين تسببوا في موته. وهم أمين، وخالد، وأحمد، وفاطمة. فالجميع متهمون بقتله. وهو يريد أن يقتص منهم جميعاً. ولكن الأقدار تتدخل في اللحظات الأخيرة لتنقذ الجميع من براثن الموت المحقق.









لقطات من الفيلم

Al-Ayam-16-11-2004.jpg

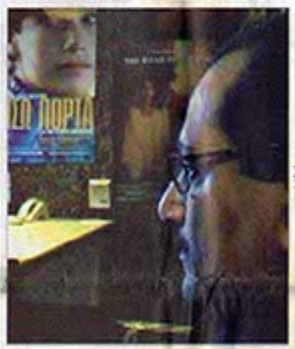
في حديث مع أول مؤلفي.. ومخرج.. أول فيلم خليجي.. بنظام الدولبي بسام.. وفريد:

«زائر» تجربة سينمائية أولى مـــــع أفلام الإثارة.. والتشويق









حاورهما - عبدالرحمن صالح:

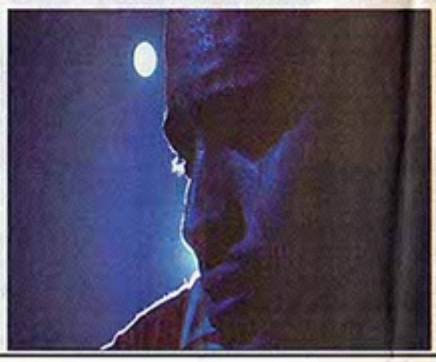
عندما قرر منتصف سبتمبر الماضي أن يقدم سيناريو كتبه معتزجاً بالدموع وقرر فيه قتل بوكي.. وكتب الشهد في آخر صفحة من سيناريو هيام بوكي.. 5 عام 1990م.. واستيقظ ندموه بالعرق.. لكن ماذا عن ردة الفعل لدى الشركة وهو الذي شعر بالعطش بعد 13 عاماً وخمسة من الأيام بوكي ونصف مليار دولار مبيعات الفاكهة.

أقول عندما قدم ستالون السيناريو الثاني بالدموع إلى شركة يونيفرسلس الاستوديو الثالث لسلسلة أفلام بوكي وأفلام جيمس بوند التي رفض مودل بوكي الذي كانه سيلفستر.. ورغم قوته ومكانته التهرم وقرر التراجع عن قتل بوكي.. لتنهي الشركة لبوكي مبادئ.. وقدر الربح الذي من جديد من خلال تلك الشخصية التي تحولت إلى كلمة من الأسلحة.. والخرز.. والربح.. لكن ماذا قال بسام النوادي عن شخصيات فيلمه «الزائر» الذي عاد به للإخراج في السينما.. لكن بشكل مغاير لعالم السابق والوحيد.. ؟

شعرت بذلك خلال لقائي مع بسام النوادي.. وفريد رمضان في جلسة رمضانية خالية حول «الزائر» تلك التجربة التي لا يقول عنها الأنها جريئة.. ربما الكثير من الشخاصة لكي تبدأ سينمائية غير تقليدية وجريئة.. وقد تساءلنا في درب السينما.. وتستمر فيه دون تقطع.. وقف.. ومد.. وجزر هذه الخطوة التي أتوقع أنها ستكون الخطوة الأجرأ والأفضل للإخراج والسيناريو.. والفنيين.. والممثلين.. وليصبح عندنا هنا سينما.. لكن أكثر تطوراً.. وأقرب إلى الواقع.. والاقناع

بسام يقول عن التجربة هي صراع بين قاص ومخرج فقد طرحت الفكرة في بوخس بعد أن شاهدت عرض مسرحية «شوهدهم وبكاء» الأول ودعت أبطال المسرحية الثلاثة علي الغربي.. أحمد حلبي.. أحمد مبارك.. وفهد الصايغ.. ثم محمد عبدالخالق وبدأت بطرح فكرة عن قاص الغرفة التي تحتوي على المسرحية.

يأخذ الموافقة من الناس بطريقة.. وطبيعة وطبيعة بالجلوس معاهم لفترة لتعرف في هذا الفيلم.. وأحببنا بالخطوات الأخرى.. ثم بدأنا بتكوين فريق عمل.. ولتحمل الأفلام فقط.. بعدها بدأنا في عشرة الفكرة التي ستتبعها بكتابة خطوات الفيلم الأولى مشهد.. لمشهدين.. وأكملنا الفيلم واستمرار كل فيلقه.. وتواريه.. مرت أربعة شهور.. بعدها أن دخلت مجموعة أخرى فريدة رمضان.. أنور أحمد.. فاطمة عبدالرحيم.. أحمد علان.. وبدأت هذه الأسماء تأخذ طريق متكامل لتعمل.. وبدأنا في توضيح الحمل في الغلاف.. وتبلط بسام عدة بدأت الدور من الفريق العمل.. فريد كاتب سيناريو والممثلون ليقفوا خلف مخلوق وأنور بدأ سافرا على العملية الإنتاجية ثم بدأنا بتجميع فريق العمل الفني.. وطرحت أسماء كثيرة منهم فريدة رمضان لأنا وعبدالمحسن فرحان لتكمل الكوميدية أولى.. ولكن بسبب انشغال هذا الأسماء في أعمال









بـــــرواز

- بدء التصوير في 4/8/2003
- الموقع مقابر عالي
- استديو التصوير
16 يوماً تصوير
11 مؤقعاً
186 ساعة عمل
الشاركون 80 شخصية
- الكتابة والتشخيص والطبخ في الليلة
استغرق 18 يوماً
و132 ساعة
آخر يوم تصوير كان بتاريخ 24/9/2003

Al-Ayam-26-11-2003-Issue-5378-Visitor.jpg

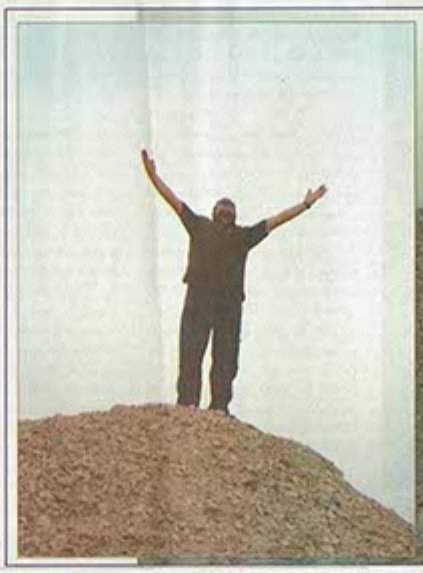
منوعات
ملحق اسبوعي
يصدر كل اربعاء
15
اشراف: عبدالرحمن صالح

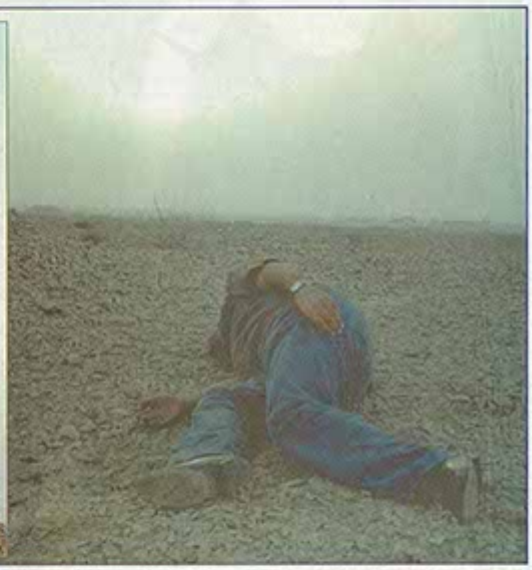
هي بداية.. لأكثر من عمل سينمائي على مدار السنة.. بسام الذوادي:

«القبر» بداية تجربة لسينما بحرينية.. جماهيرية









حوار أجراه - عبدالرحمن صالح:

الفكرة انطلقت منذ العروض الأولى لمسرحية «نبيكم وبانا» وكان لتنافس فريق العمل من أبطال المسرحية ما أثار بسام الذوادي لأن يبدأ معهم مشروعا أكبر من العمل المسرحي.. ان يكونوا نجوما.. لكن على الشاشة الكبيرة وبدأت خطوط أكثر من فيلما سينمائي.. ينتج كل ثلاثة شهور فيلم قد تختلف المواضيع من «الرومانسي» و«الكوميدي».. إلى الرعب.. إلى الغنائي.. لانها تجارب قد تدخل الفنان البحريني مجالا آخر.. غير المسرح.. والتلفزيون.. لكن كيف.. بدأت هذه الخطوط تتحول من رسم على الورق.. إلى ان انتقلت إلى مواقع التصوير.. بسام الذوادي.. وابطاله.. تحدثوا عن البداية.. والتجربة..

■ بسام تحدثنا عن ولادة هذه التجربة.. عندك

● هي انطلقت بعد العرض لمسرحية نبيكم وبانا وتحديدا في يومها الثاني فعندما شاهدت هذا التجانس بين أبطالها.. خطرت في بالي فكرة ان استغل هذا التقارب في عمل سينمائي.. اجتمعت بالمطلين واتفقنا على الاشتراك في تجربة سينمائية وانضم لنا شباب آخرون هم انور احمد، محمد عبدالخالق، راشد جناحي، راشد عبيد، علي العراقي، وكذلك الفنين الذي نعامل معهم على مدى 17 سنة أمثال عبدالنبي القرطان، عبدالله جميل، عامر العامر، يونس الكوهجي، علي القرطان، ومحسن الحايكي.. وآخرون غيرهم. اما أبطال هذا العمل فهم علي الغرير، أحمد مبارك، احمد مجلي، فاطمة عبدالرحيم وأمين الصايغ.

■ تحدث عن تجربة - ما المقصود بكلمة «تجربة»..

● هو اظهار الامكانيات التطبيقية في تنفيذ العمل، والوقوف على القدرات الفنية في مدى ما يمتلكونه من قدرات، وتوصيل الفكرة بطريقة صحيحة للمساعدين في الإخراج والإنتاج وان تظهر هذه الممارسة العملية بشكلها الصحيح.

■ هذا يعني ان هناك أكثر من تجربة..

● صحيح.. فكلما تعلم ان العمل التلفزيوني والسينمائي بشكل عام النقطة الأساسية فيه هو عنصر التشويه والمشاركة، لذلك فإننا سنتعرض من خلال سلسلة هذه الأعمال للعديد من القضايا، فهناك الفيلم الكوميدي، والرعب، والموسيقي والغناء، والأعمال الرومانسية.. إذا سنتطرق لأكثر من قضية.. ولون.. وسنطرق كل الأبواب لندخل منها إلى قلوب المشاهدين.. ولنشعر المشاهد البحريني اننا نعمل سينما.. وبكل قضاياها.

■ وما تهدف اعدي برمون جميه من هذه الزعمي..

● ان تكون هذه الأعمال بإمكانياتها البسيطة وعلى مدار العام هي ما تجعل الفنان البحريني يعمل دون توقف.. ولأننا سنقدم ضمن الخطة الموضوعة أربع أعمال سنويا بمعدل كل ثلاثة شهور فيلم وبذلك سيجد الفنانون أنفسهم بعيدا عن الركود.. مشغولون طوال العام هي أيضا فرصة لأن نشارك باكبر عدد من الفنانين البحرينيين.

والوقوف على إمكانية الشباب للتوفرة بعيدا عن المسرح والتلفزيون وبالتالي هو إعطاؤهم الفرصة، سواء الفنانين أو الفنيون للدخول بشكل جدي في الأعمال الدرامية.

■ هل يعني ذلك انك عملي فكرة «التجربة».. للاختبار» والوقوف على الإمكانيات..

● بالضبط.. أنا لذلك وضعت تصورا ان أي عمل كان سينمائيا أو تلفزيونيا لا بد ان يكون له تجربة معدة بشكل جيد مثل تجربة «القبر» حتى نقف من خلال هذه التجربة على إمكانيات كل ممثل وفني مشارك في التجربة..

■ وماذا كشفت لك تجربة «القبر»..

● يبقى القبر.. تلك التجربة الأولى في المشروع إلى ان نبدأ في تنفيذ «أحلام صغيرة» هو كذلك تجربة للفنانين قبل دخولهم في مشروع فيلم «أحلام صغيرة» الذي سيكون له هو الآخر تجربة مماثلة للقبر.. لكن تبقى تجربة القبر.. مثيرة.. ومشجعة.. وخطوة أولى نجحت بامتياز.. لنستمر في تكملة بقية زواياها.

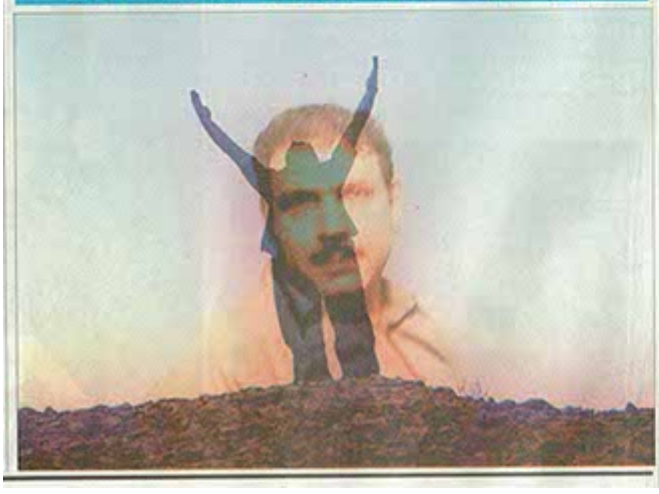
■ وما هي الشجارب الدرجة في مشروعكم السينمائي..

● هناك تجربة بعنوان «القانون الآخر» وأخرى «باص الحظ» وهذه الأخيرة هي فكرة يوسف فولاذ رئيس نادي البحرين لتسينما كذلك هناك تجربة غنائية إلى الآن لم يحدد اسم لها.

■ قلت ان تجربة «القبر» نجحت.. لكن متى ستبدأون تنفيذها.. كفيلم سينمائي..

● أتمنى ستبدؤها قبل الدخول بمشروع فيلم أحلام صغيرة.. ونحن الآن نستكمل خطوط العمل في هذا الفيلم.. الذي سيكون هو التجربة الأشمل والأنضج من المشاركين في فيلم.. «أحلام صغيرة».. وهو المشروع الأكبر.. في هذه الخطوات السينمائية.

الأسبوع القادم.. الفنانون المشاركون في التجربة.. يتحدثون عنها



«زائر» الذوادي واستمرارية الحلم



«الزائر..» هو العنوان الذي اختاره بسام الذوادي وفريد رمضان لفيلمهما الجديد.. وكم كانت مفاجأة سعيدة أن أكون من أوائل المتفرجين على فيلم بحريني آخر. وذلك في العرض الخاص للفيلم الذي أقيم في إحدى صالات مجمع السيف الأسبوع الماضي. كانت بالفعل سهرة جميلة استمتعنا فيها بتجربة سينمائية جريئة في زمن التنازلات.. تجربة أيقظت فينا الحلم من جديد، الحلم بوجود سينما بحرينية. يتناول الفيلم موضوعاً مختلفاً بالنسبة للساحة المحلية والخليجية؛ فهو يقدم الإثارة والرعب في زمن الـ«بودراما» الكئيبة المسيطرة على كافة دراما التليفزيون.

وبهذا اختار فيلم «الزائر» أن يختلف ويقاوم في موضوعه وأسلوبه. فموضوع الفيلم ليس موضوعاً جديداً على السينما، ولكنه هنا يأتي بنكهة محلية محببة للمتفرج هذه الأيام. هذا المتفرج الذي عاد سوق السينما للتحلي على نعمة الأكشن والإثارة والرعب، ومن ثم الكوميديا. الفيلم يطرح موضوع ظاهرة التخاطر أو (استقبال رسائل من الموتى)، وهي ظاهرة علمية تدعى (علم نفس الخوارق)، وهو علم يتوقع له العلماء والباحثون الفسائيون بأنه سيحل في المستقبل محل (علم نفس البشرية). كما ستسيطر الروحانيات على علم نفس المستقبل.

يحكي الفيلم عن فاطمة (فاطمة عبد الرحيم) التي تملك قدراً كبيراً من الشفافية، وقدرة خارقة على الاتصال بالموتى، حيث تتلقى كوابيس يظهر فيها شخص لا تعرفه (جمعان الرويعي) وتطاردها رؤيته دائماً. بطلبات منها! إفاقته بعد أن ظُن وفاته بين قبور عالي، مع العلم بأنها لم تره تماماً.. هذه هي الفكرة الأساسية التي صنعها الذوادي ورمضان لتقديم أعمدة مليئة بالإثارة والترقب والرعب، وإعادة أيضاً المتفرج البحريني عن استمرار الحلم بسينما بحرينية.

سيناريو الزائر، بالرغم من عدم خلوه من السلبيات الكثيرة، إلا أنه يحاول أن يكون منطقياً في طرحه لموضوع يحتاج إلى تقنيات في الخدع

والتمويه، حيث نجح المخرج بسام الذوادي في استخدام قدرات الكاميرا الرقمية والجرافيك السينمائي في توصيل الفكرة للمتلقي.

الفيلم من إنتاج شركة البحرين للسينما في باكورة إنتاجها السينمائي، لتضع هذه الشركة يدها في مضمار يتناسب وتخصصها. هذا الدور الذي ظل التظاره منذ أن تأسست هذه الشركة.

البطل الحقيقي للفيلم هي الكاميرا، فكان لهذه الكاميرا الحساسة الفضل في خلق صور جميلة معبرة، كان لها شأن كبير في تحمل الأعباء الفنية للفيلم. والارتقاء بالمستوى الفني للفيلم. فكان على الصورة إبراز اللون والإضاءة بشكل يوازي الحدث الدرامي في الكادر، وكان ذلك واضحاً في مشاهد الكوابيس التي أظهرت قدرات التصوير في استخدام العدسات الخاصة والرؤيا الصعبة للكاميرا، وخصوصاً المحمولة منها.

يعد المونتاج من أهم العناصر في أي فيلم، وخصوصاً في فيلم كهذا، يقدم الإثارة والترقب، لذلك كان من الصعب على المتفرج أن يتقبل أي نوع من التهاون في القطع بين المشاهد.. ذلك ما لاحظناه في الكثير من مشاهد الفيلم التي بدت مطوّلة ومملة..

كان الأداء، الذي قدمته بطلة الفيلم فاطمة عبد الرحيم مع علي الدرير، جمعان الرويعي، أحمد مبارك، أحمد عقلان، أمين السابع، مصطفى رشيد، الذين قاموا بالشخصيات الرئيسية الأخرى، عاملاً مهماً في نجاح هذا الفيلم. فقد كان أداءً مُتقناً ومبعداً عن التشنج والمبالغة. حيث نجح المخرج تماماً في إدارة ممثليه، وتحليصهم من ذلك الأداء المسرحي الاستعراضي الذي يطبع لا يتناسب وفن السينما.

وبالرغم من أن واضع الموسيقى التصويرية للفيلم قد استفاد من قدرات الموسيقى الإلكترونية، إلا أن هناك عدم انسجام وتآلف بين الموسيقى والحدث في أحيان كثيرة.

كل هذا كان بمثابة ملاحظات انطباعية أولى عن فيلم بحريني آخر، قدمه المتألق بسام الذوادي.. فيلم انتظرناه طويلاً منه، لكي لا يخلق ضجة لعدة نجاح فيلمه الأول، وهو فيلمه (الحاجز) الذي قدمه عام ١٩٩٠م، ويتخلص من كل العوائق التي تحد من طموحات هذا الفنان المثابر.

وبانتظار أن هذه النسخة التي شاهدناها هي النسخة صفر.. فلابد أن يكون هناك بعض الأخطاء في عملية المونتاج والتحميض، والتي بالتأكيد سيتخلص منها الفيلم في نسخته الأولى، التي ستعرض على الجمهور البحريني الشهر القادم.

فلك ذات مرة إن بسام الذوادي الذي أعرفه هو فنان مصر على صنع فعل السينما، دون مال أو كلل أو إحباط. رغم كل تلك العقبات التي يواجهها في مشواره هذا.. لا أحد يجرؤ على تنبه عن فعله.. السينما.. يسعى للمستحيل دوماً، ويجعل من الصعاب أصدقاء، يعانونه على فعل.

الإنتاج السينمائي عالم لوحده.. فكيف يمكن الحديث عن هذا في البحرين؟ لذا كان على صناع فيلم (الزائر) الذهاب قسراً إلى التصوير بالكاميرا الرقمية، والتي بالطبع ستختصر الكثير من المتاعب الإنتاجية المادية والتقنية.

وهذا ما اقتنع به المخرج بسام الذوادي أخيراً، بعد أن واجه الكثير من المتاعب وهو يبحث عن ممول لفيلمه المعلن عنه مسبقاً «أحلام صغيرة».



حسن حداد

بسبب فكرة فيلم «الزائر» الجماهيرية، وبسبب تكلفة الإنتاج المتوسطة، نجح المخرج بسام الذوادي في إقناع شركة البحرين للسينما بإنتاج هذا الفيلم، بتكلفة لا تزيد عن ثلاثين ألف «دينار». وبالتالي أصبح من السهل الحديث عن فيلم بحريني كل سنتين أو ثلاث.

أبرز ما شدني أثناء مشاهدتي لفيلم «الزائر» البحريني هي تلك الجرأة من صناع الفيلم، في تقديم موضوع يتناول الغيبيات. فكم هو جميل جداً أن نرى موضوعاً كهذا في فيلم بحريني بالذات، باعتبار أن السينما العربية، والمصرية بشكل خاص، وما تقدمه من مواضيع استهلاكية، ظلت محصورة ضمن نطاق ضيق من الأطر، بين الكوميدي والميلودرامي، وهما المسيطران على هذا الكم الهائل من الدراما. وعندما كانت هذه السينما تلجأ أحياناً إلى الطابع الفنتازي أو الغرائبي، فإن ذلك ينم في صيغة تهدف إلى الإضحاك وإبهار المتفرج، وبرجع غياب مثل هذا النوع من الأفلام - بالطبع - إلى أسباب، أهمها: ضعف الإمكانيات الفنية، وعجز هذه السينما عن الاستفادة من التطورات التقنية والتكنولوجية في هذا المجال، ثم انعدام روح المغامرة والتجريب لدى المنتجين، إلى جانب تردد السينمائيين أنفسهم في طرح معالجات مغايرة جريئة، خشية أن تواجه مثل هذه الأفلام عدم استحسان الجمهور لها، ويبدو أن التردد والتخوف في طرح موضوعات كهذه، جاء بسبب كون هذه الأفلام تقتضي في شقيها تقنية عالية في مجال المؤثرات البصرية والسمعية وفي مجالات فنية أخرى.

وبالرغم من عدم توفر سينما بالمعنى العلمي في البحرين، إلا أن ما سبق من حديث ينطبق على معظم ما تنتجه الدول العربية من أفلام. ومع أن فيلم «الزائر» هو الفيلم البحريني الثاني، إلا أن ظهور فيلم بحريني يتناول موضوعاً كهذا هو بمثابة تجربة سينمائية جريئة تحسب لصناع هذا الفيلم.

حركة ثقافية

فيلم (زائر) في مهرجان قرطاج



□ بسام الذوادي



□ فاطمة عبدالرحيم

يسافر في الأسبوع القادم المخرج البحريني بسام الذوادي، حاملاً معه فيلمه الثاني (زائر) للمشاركة في مهرجان قرطاج السينمائي، حيث يدخل الفيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان. يرافق بسام مساعد المخرج خالد جناحي. والفنانة فاطمة عبدالرحيم. وكاتب السيناريو فريد رمضان. والجدير بالذكر ان فيلم (زائر) شارك في مهرجان أصيلة السينمائي، ويعرض حالياً في صالات العرض في إمارة دبي بدولة الأمارات العربية، بعد عرضه في صالات البحرين، وقطر.

Al-Bahrain-Magazine-29-9-2004-Issue-1817.jpg

الحياة AL HAYAT

الجمعة ١٣ شباط (فبراير) ٢٠٠٤ الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٩٣١

ALHAYAT FRIDAY 13 FEBRUARY 2004 ISSUE NO 14931

«زائر» جديد لكنه محلي في الصالات البحرينية

فاطمة تغرق في أسرار مقابر «عالي»

□ *نانت (فرنسا) – ندى الأزهري*

■ يستعد المخرج البحريني بسام الذوادي لعرض فيلمه الروائي الثاني «زائر» على الجمهور في البحرين خلال هذا الأسبوع.

وتشكل مقابر «عالي» الأثرية موقعاً لتسلسل احداث الفيلم التي تدور حول شخصية فاطمة التي يتراءى لها شخص غامض، تبدأ البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة، وتسبب لها حالاً نفسية شديدة الألم. فتكتشف وجود رابط خفي بين قبور عالي وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان، ما يساعدها على معرفة سرها.

ويبدأ زوجها السابق علي وزميل عملها في التلفزيون مساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر في مجريات حياتها، لتكتشف في النهاية هوية هذه الشخصية الغامضة التي تتجسد لها وسرها الغامض.

يقول المخرج الذي كتب القصة أيضاً «لا يتعمد الفيلم اظهار حال من الرعب، بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون انفسهم في صراع غامض مع شخصية غامضة تدفعهم الى كشف مخاوفهم المدفونة وواقعهم القديم المرتبط بها، وان كان ارتباطاً غير مباشر. انها تضعهم أمام معنى الحياة والتشبث بها على رغم الخسائر المتوالية».

وكان الذوادي حقق فيلمه الأول «الحاجز» عام ١٩٩٠ وكان في حينه الفيلم الثاني، بعد الفيلم الكويتي «بس يا بحر» لخالد الصديق، الذي أنجز في منطقة الخليج العربي (باستثناء العراق).



لقطة من «الزائر».

Al-Hayat-13-2-2004.jpg

سينما وفضائيات



«من نظرة عين»: نصف الطريق لصنع فيلم متمرد
١٨



مي عز الدين: أرفض حصر موهبتي في الفتاة الرومانسية
١٩



وجيه رضوان: لماذا نبالغ في دور الدراما عندنا؟
٢٠

لا يزال فيلم «ما يطلبه المستمعون» يقسم المتفرجين والنقاد

عبداللطيف عبدالحميد: الحب في أفلامي شرفة أطل منها على العالم

□ دمشق - فجر يعقوب

■ انقسم الناس على فيلم عبداللطيف عبدالحميد الجديد «ما يطلبه المستمعون». فالبعض رأى انه «تجارة» مما بعد الإعلانات». كما ورد في صحيفة سورية. وراى اخرون انه «استطوار ريفي» مشهده الخيوط في زحمة طرقي مواجهتها واحباسيتها. وان القضايا الوطنية لا تزال تحتل القلم الاول في هذا الزحف. وبخاصة اذا ما كانت اسرائيل هي المسببة لهذه المواجع والاحباسيين.

هنا يقدم الطرح عبدالحميد في حواره مع «الحياة» نقاطا ضاعت بين الرايين. فلان لا بد من تحديد. او تصويب لتلك النقاط. فما يطلب القراء ايضاً. فالبعض سمع نصف همسة في الشاشة الفضائية. فيما قال يصرح صوت السيدة فيروز في الاغنية الشهداء من هزيمة او عن مرارة يواسيهن ستغادرين.

● نتحدث كثيراً عن الحب في افلامك!

- هذه هي القضية الازلية التي اماركها في افلامي. طالما يوجد رجل وامراة. فسيظل الحديث عنهما والحب. هندي الم سلم اصعد عليه حتى اطل منه على العالم. وهو موضوعه الناس لكنهم باستمالة الرغبة منهم.

● هالة او تحطم الرامز الذي يجتمع حوله سكان القرية كلهم!

- سؤال جميل.. اولاً سيصطدمون عن مقال اخر. يوجد فيه رامز. وارا ما نعتبر وجوده. هذا الرامز. فإنما انهم سيتفكون على بعضهم بعضاً ويعجزون انتاج مشكلاتهم اليومية. وانما انهم سيعودون الى اهاتهم.

تقويض الرامز

● الاكيم سليم هو الخليفة المتوفى الرامز ... اما كان يجب ان يقوم هو بهذا العمل على تكامل دوره - برأيك؟ -

- في شكل عام العلم بطرفين الاماكن المرتفعة. وبالتحديد في سليم (لعب دوره فيصل فيرق) هذا الانحدام الذي قال بحدث اسمع صوتاً في بيت اخر. جعال كان يخطف منه الاضواء. وهو يعرف تماما ان الرامز هو سبب اجتماع كل هؤلاء الناس.

● لكن هذا الاكيم الذي يقال دائماً بعدلاً على تعطيه!

- البطل في شكل عام يحسون بالخطل المتعدد. هو قال يعبر عن رفضه الاجتماعات الاسبوعية والرامز بالاطلاق المتفرد للتبعاتية.

● الخيط الذي يربط بين شجرة جمال وشعر عزيزة. والذي يعتبر أن له بالغ أهمية الحب. الم تتوضح الخيوط الاخيرة التي لم تحدد بعد في ريف تميزه كل هذه المساحة؟

- الصراع في الريف مختلفة بشكل مختلف تماماً. فهم يعتقدون ان الحب يعتقدهم مجموعة بالدرجة الاولى. فصراع مثلاً زواجه من واقعية مرفوض بين الاكيم من الرامز. ثالثة لا يمكن ان نفصل هذه الخيوط عن بعضها.

تبسيط العلاقات

● التحدث عن تبسيط العلاقات والتي لا تجيد في مقاربة بل هذه الذكية البسيطة!

- انت تجعل حدثاً مقولباً. العلاقة بعد ذاتها ليست معقدة. حتى شبكة الخيوط التي تحدثت عنها ليست معقدة. فهي تنسج قصصاً متوازية تجري في مساحة جغرافية معينة. وفيما لو قلنا اننا نعمل قصة حب فناصة بين جمال وعزيزة. فهذه ليها مقومات دراسية اخرى.

● وهذا الحيط الذي يربط بينهما!

- اعتقد ان قصة حب بين جمال وعزيزة فقط على مدى ساعة ونصف فيها مقوماتها. وليها بداية ونهاية وهي حتماً مختبري ضمن نطاق اخر. اما الحديث عن فيلمي عن شخصة «هالة» فهذا الحديث بدينة للخوف والرعب الذي يعتبر صنو الحب.



عبداللطيف عبدالحميد

الحميمين. الخيط يربط ويشارك. فيهما لا يمتلكان «جوابات» إن يظل هذا الخيط هو الوسيلة الوحيدة للاتصال بينهما.

● اعلاماً تدور في الريف... ثم انتقالنا الى مدرسة بصرية اخرى. مثل انتقال المتفرجين الى الريف. وسمائك هذا الحب بصرياً. صوت الذبابة يظل يدور في فضاء. مسموح فقط في ما يطلبه المستمعون؟

- عندي ما اقوله بخصوص دخول المتفرجين الى الريف. ولكن بخصوص ما قلته في هذا الفيلم. فهو بعض هالات من نوع اخر. وردود فعال اخرى. بالنسبة الى فعبدالحميد. الرامز يعتقد مسبقاً بتسار من مرد. حيا ماس الذي لبسخص الحي عائلة. / والان نعتبر فعل العين احياناً.

● ولكن يمكن ان يكون «الكلب مصحف الحب» ايضاً؟

- انا اسمح ضد هذا الكلام ابداً. ولكن المتفرجين يجد من خيال المثير وبخاصي. لو يقتك بالخيلة. فهو يقدم مادة جاذبة. فما يتخيلها ويستخصها في مخيلته صاحب هذه السلعة. مجدداً الرامز يبقى المخيلة. فانت تبحث عن صورة لكل ما تسعف في مخيلتك. تسمح اصوات مطربين لم ترهم. او حتى معاملة قد تعرق في خواتها. فصوتهم يشكل ثروة. وتعتقدهم. ويتسع خيالك لهذا مشهور صورة. المتفرجون يبقى هذه الخيلة ويقدم لك الخيلة فعلاً في. عندما كنت مقبلاً كنت تحاول ان الخيلة فعلاً الخيلة. هل هي سحراء؟ او شقراء؟ وكان خيالي هو من يلعب ويعبون. حتى عندما كنت اسمع «مارلينا». عسكرياً كنت الخيل ان مجموعة كبيرة من الناس من يلعب ويعبون. حتى عندما كنت اسمع «مارلينا». عسكرياً كنت الخيل ان مجموعة كبيرة من الناس من خلف وراء هذا القارئ. وليس هو بمساعة إلا شريطاً مسجلاً بين هذ الراديو.

● ولكنك لكلك المتفرجين احياناً!

- المتفرجون موجود. سواء كنت له او لم اكتب. وانا اكتب له لاعرض هذه الشاء اخرى.

● وهل تدمج في هذا التعريض؟

- صوتي لي عمل واحد هو المتفرجون (اسبوعان وخمسة شهور. اخرجه مامون البني) وقد احمله الناس كثيراً.

مخلوقات تجارية

● قيل ان مخلوقات «ما يطلبه المستمعون» تجارية. مع ان الحب لا يقتنع من مرية ويعمال الا في الليل!

- لا اشتهي هذه الجملة اطلاقاً. وانا شخصياً لم اقرأ هذا الكلام. مخلوقات فيلمي عندها مشكلات تجارية ومشكلات لغلية.

● ما الذي يريده سليم من هذه الرقبة الصغيرة التي تظل تدور في فضاء. بلا اي مقابل؟

- هذه هي بيضوة الاكيم سليم وانزه الشيقي على السطح. وهي مراوح شكلية نصدر اصواتاً مهمتها الإساسية طرد الطيور والوحوش.

● وانكبابا يقيد في اطار تزييني؟

- لا تبس ضدك. فهي صدى روح هذا الاكيم. وهو لم يبق من روحه سوى هذه الراوح الثلاث التي تظل تدور. وهذا الدوران له هالة ما سترتيل التي تظل تراوح في اعتقادنا. وتخطف فرحها.

● الا يبدو ان تمثل جمال من مهجعه بالنداء الصوت البعيد من الرامز. الذي يبدا اعيا لم تكتوم في هذه اللحظة غير مقنع. لمهنا هالاتنا صايقون (وهنا في حال استقر مفترضة) باتعدال التطريح في هذه اللحظات الحسية. وسماعهما له يستمع الاعيا رهم في حال استعداد له يحرضا بعيه لحرية!؟

- نعي جميل. لو قدت تؤدي خدمتك في الجيش. وتديك معاوية لبطبة تقضيبها تقعية التطريح. وبحناجك صباح بيت اهنية. وبجبنك جندي هالتق فما في الفيلم. انت قل قدت مشطرة؟

● لا ان اقوله ..!

- جيد ويوجد مثلك الكثيرين الذين يخدمون في الجيش. وادعيه هذا الضمير. في الجيش ليس هناك المتطوعون فقط. هناك ايضاً القصاص والطيب والغلظ. ولو قال هناك واحد في الفلة يقل محال هذا الجندي الوفهال فانا سأبرره.

● ولكن مهنة الفر هي الكشف. فالعالم من حولنا يقل دائماً بحاجة الى الكشف!

- انا كشفت في فيلمي عن وجود اناس لديهم هذه الحساسية وعدهم هذه الوقف الانسانية من حال هذا الجندي القديم بحب عزيزة. ولو قدمنا بالصيغة المعروفة لقل الناس. فمن سافتغي سراطلع ولا..!

● يقدم الإسدال الاخير ليعلن اخيع من قصف جوي اسرائيلي لمخيل... لكن في مرة اخرى يكون القصف ولا ترى هذا الفيلم في تستثمر الأهمية!

- انت قم الفراءة لا تستطيع ان تقدم تسطيعاً حرفياً للوقائع. وبخصوص القطع لو عدمه. فهناك تقنية لإرسال الدرقيات للأهمية. وهي تقر مرحلة معقدة تبدأ من نقل الخبر وتفاصيله وانتهاء منه في ارض المعركة وحتى يصل الى الإذاعة مروراً بوزارة الدفاع. قد تأخذ ترتيبات بلد اوقاتاً مفاجئة لنا.

● كنت الوقع ان ارى ناجي العلي نبره محسن طاري) متجعداً في ما لا نهاية .. يبدو ان انكساراً حدث في نظر شخصيته ..؟

- بدا عادياً وهو يغني تلك الاغنية الثورية وكان يصعد من المنبر وامنهي عادياً امام (وظيفة) وهو يحاول الاعتداء عليها.

● ما هو سر عملك على كمّ من الافلام يعتبر الاكبر نسبياً بين زملائك في المؤسسة العامة للسينما؟

- ليس هناك سر. الى اي شيء من هذا. فالعمل المؤسسة تطلب مني التفاريغ دائماً كأني دفيق في مواعيدي. وليس لي ذنب في ان زملائي يتقدمون بمشاريعهم ثم يمضي ثم سنوات. والمؤسسة التي تقع الاختيار التي تتحدث عنه إنك قتلف به وتلك ان تقارن: الجبالي امين لوي، ١٩٨٨ - برسائل شفهية، ١٩٩٢ - مصقور الظهر، ١٩٩٤ - نسيم الروح، ١٩٩٨ - قمران وزيتونة، انتاج قطاع خاص ٢٠٠٢ - ما يطلبه المستمعون، ٢٠٠٣.

● ولكن هل مخرج على حدة لا يمتلك اضافة الى تجارب الاخرين المخرج من مازق السينما السورية؟

- انا عندي القدرة على صنع الافلام خلوعوميد القصدة. والمشروع من الناريخ على طرحه فميتا ان يعمل فيلمه وان يكون سينما بيئة. والمؤسسة مطالبة بالدعم وتوفير الموازنة. والمسالة لا تتقي على عاتق جهة معينة. فالعمل مشترك المسؤولية

محور مميز

● الا يبدو ان المؤسسة العامة للسينما حاجزة من تقديم الحل؟

- في خطة المؤسسة لهذا العام اقتراحات للخروج من هذا المحور. امل ان تتحقق هذه الاقتراحات على الصعد كافة التي تهم السينمائيين السوريين.

● تشرد دائماً جمل مثل استعادة الكثير السينمائي ان المحور من كل هذا!

- انا الحضور الخليف في مهرجان دمشق بشكل اشارة في غاية العمق. فإذا ما كان هناك فيلم يتطلب فإنه يعمل استعادة الجمهور بكل رغبته. عندما يقول لك صاحب عمل سينما انه عمد ثلاثين سنة لم يشعر باهمية عقد عمراً في صالته. والان هو يستعيد الجمهور. فمسكنه. الجمهور عزيز الشيء الإنساني. شروط عرض ممتازة. صوت. صورة. مقعد مريح وفيلم نظيف.

● ولكن خروج معظم الناس إلى اختتام الفيرمان) بعد انتهاء عروض الرامز الرئيسي مع ان الفيلم الذي يستعرض بعد الاستراحة مع الفيلم الرئيسي «العودة» وهو مازر. هذه البنقية الذهبي. وهو العرض العربي الاول .. هل يعطي هذا اشارة من نوع ما؟

- ناقصاً تنكر المتابعة نفسها في كل الاحتياج. فالناس يعجبه والناس يذهبون اليه بالساعات. وهذه المتابعة لا تحدث إلا في قصر المؤتمرات وعندما كانت الاختناقات تحدث في قلب المدينة. ثم نكن تحدث مثل هذه المشكلات... هذا من جهة. ومن جهة اخرى فإن الجمهور يعرف ان الفيلم الروسي سيعرض في وقت لاحق في صالات المدينة. فما انه لا يعتلو الامر من اناس يجيئون لحضور عروض الافتتاح. هي اي شكل هناك امل باستعادة الطقس السينمائي عندما تتوافر وسائل العروض الحسنة. وعندما يتوافر امنا إيصال انتاج الإعلام وصناعتها. فالإنسان مجال يطبعه الى التواصل مع الاخرين. حتى لو توافرت امامه كل الاجهزة الاتصال الاخرى مثل الجمهور الالفة والوثائات.

● ما مشاريعك القبلة؟

- فعت على خطرة ..!

عروض دمشقية لأفلام إيرانية

□ دمشق - «الحياة».

■ على مدى شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس)، يشاهد الجمهور السوري في دمشق عدداً من الأفلام الإيرانية التي حققت خلال السنوات الأخيرة، وذلك في مبادرة مميزة قامت بها المؤسسة العامة للسينما، في سياق «الأسبوع الثقافي الإيراني» في سورية. والإعلام الذي بدأ عرضه يوم الأحد الماضي، في صالة «الكندي» لمنتدى في الشهر الطويل، قد تكون أطول مما حقق في إيران التي تعرف منذ عشرين عاماً على الأقل نهضة سينمائية حقيقية. وقد تلقت الناظر بعيدات الأسماء الكبيرة في السينما الإيرانية مع السينما الإيرانية. إذ لا يزال الطبل ما في نتاجات هذه السينما عاجزاً عن الوصول الى الجمهور العربي، على رغم أن حضور سينما عباراوستامي ومخملباف (الأب والأبنة) وابو الفضل جلسلي ومهيجية سيلاني، بات طالعاً في المهرجانات والتظاهرات وحتى في دور العروض الأوروبية. وفي يقيننا أن انفتاح الأسواق والتظاهرات العربية على السينما الإيرانية، وهي ثمر مرحلة معقدة تبدأ من نقل الخبر وتفاصيله وانتهاء منه في ارض المعركة وحتى يصل الى الإذاعة مروراً بوزارة الدفاع. قد تأخذ ترتيبات بلد اوقاتاً مفاجئة لنا.

● كنت الوقع ان ارى ناجي العلي نبره محسن طاري) متجعداً في ما لا نهاية .. يبدو ان انكساراً حدث في نظر شخصيته ..؟

- بدا عادياً وهو يغني تلك الاغنية الثورية وكان يصعد من المنبر وامنهي عادياً امام (وظيفة) وهو يحاول الاعتداء عليها.

● ما هو سر عملك على كمّ من الافلام يعتبر الاكبر نسبياً بين زملائك في المؤسسة العامة للسينما؟

- ليس هناك سر. الى اي شيء من هذا. فالعمل المؤسسة تطلب مني التفاريغ دائماً كأني دفيق في مواعيدي. وليس لي ذنب في ان زملائي يتقدمون بمشاريعهم ثم يمضي ثم سنوات. والمؤسسة التي تقع الاختيار التي تتحدث عنه إنك قتلف به وتلك ان تقارن: الجبالي امين لوي، ١٩٨٨ - برسائل شفهية، ١٩٩٢ - مصقور الظهر، ١٩٩٤ - نسيم الروح، ١٩٩٨ - قمران وزيتونة، انتاج قطاع خاص ٢٠٠٢ - ما يطلبه المستمعون، ٢٠٠٣.

● ولكن هل مخرج على حدة لا يمتلك اضافة الى تجارب الاخرين المخرج من مازق السينما السورية؟

- انا عندي القدرة على صنع الافلام خلوعوميد القصدة. والمشروع من الناريخ على طرحه فميتا ان يعمل فيلمه وان يكون سينما بيئة. والمؤسسة مطالبة بالدعم وتوفير الموازنة. والمسالة لا تتقي على عاتق جهة معينة. فالعمل مشترك المسؤولية

محور مميز

● الا يبدو ان المؤسسة العامة للسينما حاجزة من تقديم الحل؟

- في خطة المؤسسة لهذا العام اقتراحات للخروج من هذا المحور. امل ان تتحقق هذه الاقتراحات على الصعد كافة التي تهم السينمائيين السوريين.

● تشرد دائماً جمل مثل استعادة الكثير السينمائي ان المحور من كل هذا!

- انا الحضور الخليف في مهرجان دمشق بشكل اشارة في غاية العمق. فإذا ما كان هناك فيلم يتطلب فإنه يعمل استعادة الجمهور بكل رغبته. عندما يقول لك صاحب عمل سينما انه عمد ثلاثين سنة لم يشعر باهمية عقد عمراً في صالته. والان هو يستعيد الجمهور. فمسكنه. الجمهور عزيز الشيء الإنساني. شروط عرض ممتازة. صوت. صورة. مقعد مريح وفيلم نظيف.

● ولكن خروج معظم الناس إلى اختتام الفيرمان) بعد انتهاء عروض الرامز الرئيسي مع ان الفيلم الذي يستعرض بعد الاستراحة مع الفيلم الرئيسي «العودة» وهو مازر. هذه البنقية الذهبي. وهو العرض العربي الاول .. هل يعطي هذا اشارة من نوع ما؟

- ناقصاً تنكر المتابعة نفسها في كل الاحتياج. فالناس يعجبه والناس يذهبون اليه بالساعات. وهذه المتابعة لا تحدث إلا في قصر المؤتمرات وعندما كانت الاختناقات تحدث في قلب المدينة. ثم نكن تحدث مثل هذه المشكلات... هذا من جهة. ومن جهة اخرى فإن الجمهور يعرف ان الفيلم الروسي سيعرض في وقت لاحق في صالات المدينة. فما انه لا يعتلو الامر من اناس يجيئون لحضور عروض الافتتاح. هي اي شكل هناك امل باستعادة الطقس السينمائي عندما تتوافر وسائل العروض الحسنة. وعندما يتوافر امنا إيصال انتاج الإعلام وصناعتها. فالإنسان مجال يطبعه الى التواصل مع الاخرين. حتى لو توافرت امامه كل الاجهزة الاتصال الاخرى مثل الجمهور الالفة والوثائات.

● ما مشاريعك القبلة؟

- فعت على خطرة ..!

من «الجزيرة» وأخواتها الى «الحرة» وأخواتها
من يرسم صورة العقل العربي؟



عندما افتتح قبل سنوات اول مطعم في وسط بيروت التجاري (المنية العتيدة) بعد اعادة ترميمه وبه، اقدام الناس على الوصول اليه. كان أصحاب المطعم يعتقدون انهم انما يصارعون بأسوارهم وكلهم قلق من ان يصدم الزبائن من ارتفاعه. ولكن ما ان مضت شهور، يومها، على حفل المطعم الاول من النهار، حتى جعل مطعماً ثانياً ثم ثالثاً يفتتح بكثرة السيحة. حيث ان عدد المطاعم في وسط بيروت، صار بعد بالعشرات، متلاصقة فيما بينها، لكأن تلتهم بعضها بعضاً في فرحة مدهشة. بحيث صار في الامكان القول ان «بيروت» إعادة اعمار بيروت. عبرات هذا الوسط هي اكبر مطعم في العالم. ولكن ما كان نجاحاً مربحاً في الشهور الاولى، تحول ليصبح كابوساً لاحقاً. فليس فقط ان كثرة المطاعم شوهت تماماً صورة عمران جميل ومتميز، محبوبة شوارع الوسط الى غاية من البلاشفة القبيح. بل ان العدد جعل العرض اكثر من الطلب. فاقفلت مطاعم كثيرة. تاهيك بكارثة اخرى اشد بالنسبة للتجاري نفسه لوسط بيروت. محال التجارية التي اختارت ان تبدع اغلى الثياب والضنائع في العالم. عبرت عن استغلاص زبائن مطيقين. في رقت استعادت فيه مناطق اخرى عافيتها، تحديداً عبر حل ذلك الاستغلاص.

طبعاً ليست حكاية المطاعم وسط بيروت التجاري ما يهمنا هنا. كل ما في الامر انها نورة هذه الحكاية المريرة. للحديث عن امر اخر تماماً عن الفضائيات الاخبارية. صحيح ان الاخبار كانت مزدهرة في الثقافة العالمية حتى من قبيل ولادة الـCNN. ولكن منذ حرب الخليج التي شنتها قوات التحالف. بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ارتاح المسعديات لتعليمي الكويت من جرائن ميكانزور العراق. منذ تعرف اهمية CNN الفائقة. اي الاهمية الكبيرة لقناة تكون عاصمة الخبار. باستمرار تروي عطش الناس في الخبار متواصلة. ويكون لها مراسلون دائمو الحضور في كل الواقع.

والدور الذي لعبته CNN يومها. فتح العيون عريضة على مثل هذا النوع من الاداء الاعلامي. وكان من بين العيون عيون عربية على فكنات محطة «الجزيرة» التي سرعان ما حالفها الحظ مع حرب افغانستان - تماماً كما كان الحظ حالف زميلتها الاميركية CNN مع حرب تحرير الكويت - وهكذا خلال اعوام قليلة صارت «الجزيرة» ليس فقط جزءاً من النتاج الإعلامي العربي. بل سيداً للاشتغال على الراي العام. صارت سلطة حقيقية وانارت الكثير من القضايا وطرحت مسائل شائكة مثل الحرية والديموقراطية. صحيح ان «الجزيرة» بعدما قادت الراي العام العربي - او جزءاً كبيراً منه على الاقل - لفترة من الزمن وبعد واحدة في مجال المساهمة في بناء المستقبل. عادت وخفضت بعد ضرب افغانستان لاعراً. بعض الشارع العربي والاسلامي ومراجعته. لاسباب ليست الوقت مناسباً تماماً. فيتنها نتاهما جداً من ان نتهمه. غير ان هذه النجمة الديناميكية تعيش اليوم. كما يبدو. مرحلة انتقالية يأمل كثير في ان تقودها بعافية الى المستقبل البيئوغرفية ولعبة الاستفزاز والتضليل الاعلامي التي تهدف بها. وليس من جانب الاميركيين وحدهم.

واذا كانت «الجزيرة» قد انفردت بسوق الاعلام التلفزيوني العربي خلال مرحلة ما قبل حرب افغانستان وبعدها. فإن محطات عدة عادت ولادت من رحمها - وأحياناً بالاستعانة بالكوادر نفسها - لانتشت اقدامها. تجربة. في طريقة اعلامية فضائية تتجه باستمرار ولو تعد حكراً على «الجزيرة». حتى وان ظلت هذه تحتفظ بمكانة مميزة. وتصل الى اكبر عدد ممكن من الجمهور. وهكذا منذ شهور صار هناك. في الحياة اليومية لقنادي الاخبار والبرامج الاخبارية بشكل عام. مكان مميز لمحطات مثل «الحرة» و«الحياة LBC» وبخاصة «العربية». التي راحت تميز سياسة صفيفية له «العربية». ولكن ليس على قاعدة الاختلاف والتنويع. بل على قاعدة التشابه المطلق. في البرامج وبرمجة الاخبار ووجوه مقدمي البرامج. ناهيك بهيرولتها وراحا في مجال الاختبارات السياسية والاستطلاع البيداموجي من بعض البرامج والاختبارات. الى درجة يتساءل معها المرء. عن مبرر وجود محطة تشبه سابقتها تماماً. وفي هذا الاطار. قد يكون كل ما نرجوه اليوم. قالا ان محطات مثل «العربية» تبدو عازمة على الاستمرار. ان تبادر بإجراء مراجعة نقدية للذات... على الاقل على غرار تلك التي يجريها اليوم ان «الجزيرة» نفسها. على ضوء ادائها خلال الحرب الاميركية الاخيرة على نظام صدام حسين.

واذا اقتضت «العربية». على مثل هذه المراجعة وفي اتجاه اعتدال مطلوب. بل بات ضرورياً من أجل المساهمة في ترسيخ وعي عربي يستطيع معالجات جورج بوش ومعاصاته الشهيرة. «الديموقراطية». لدينا بالقوة او بالاصرار. سيكون من الممكن الاكتفاف على تلك الفوضى السائدة في انتاج الإعلامي العربي. الا في جانب موضوعياً محطتان مثل «الحياة LBC» وأنا هنا مرتبرهما. سيسدو مناخ «الجزيرة» و«العربية» قابلاً للحياة والتطور نحو الافضل. ولن يعود السيد بوش مضطراً لان يعتنا ديموقراطية اعلامية يحاول زرعها من طريق محطته التلفزيونية «الحرة». التي يكثر الحديث عنها. ومن الواجب انها ان تلاقي من النجاح ما يزيد من نجاح. شقيقتها الاذاعية سواء. فإذا كنا منذ الآن. غير قادرين على تحديد نتائج هذه الديموقراطية. أو القول من ان ستكون «الحرة». سواسحها وعيوبها واخطارها. وكيف سيكون في إمكان اعلام اميركي من هذه الطبقة ان يكتسب مقدرة عربياً واحداً. ناهيك بالكتساب «نصف» تفزيونيا عربياً واحداً ويخلق ان كل الاحتمالات التي تحوم نظرة عرب ليتمنوا الى «الحرة». على الاقل هو فشلت. بعوها أن لم يكن من الفشل إذ. فإن في امكاننا على الاقل ان نقول اننا بدأنا من المظار. «الحرة». ثم ستكتسبها تجربة انها اميركية. ... تماماً كما هلت الاصوات في هذه الايام مستنكرة مشروع الشرق الاوسط الاصلاحي الذي أعلنه جورج بوش وكأن «أول تجربة» انه اميركي هتي من بين الصفر في تاريخ ومعرفة ما إذا كان يمكن له ان يكون مفيداً «لا» - قد يجدر بنا ان نسميها في مقل الفواتل العربي. فعل مستبقتها الى قلبه ومواقفه. وفي اعتقادنا ان هذا هو الدور الجديد الذي سيمكن لنتاج الفضائي العربي ان يلعبه خلال الرحلة المقبلة. والذي طلب اليه ان يلعبه الى صوب «الحرية العراقية الاخيرة». لم يعد ثمة من شك في ان مصارة العراق والعراقيين. وسيبانية الغني. ان يكون لها مستقبل. هذا اذا كان يمكن الحديث عن حاضر لها. ما هو مطلوب الآن هو مصارة العقول والنطق. حتى ولو كان في الأمر مصارعة عنيفة. علماً أننا لا نزال نعرف ان اعداداً كبيرة من «المصاهير» العربية لا تزال تفضل بيكاتلوريا صدام حسين. على بيوقراطية العقل وبكثرة النطق والحرية. ويميل اليها ان التوجه نحو العقول سيزداد قوة خلال المراحل المقبلة. وبمقدار ما يفشل المشروع الأمريكي في العراق... كلما بمقدار ما يبدأ الأميركيون بالرحيل. أو بشرك السلطة لأبناء العراق. وهذ ذلك ربما سيمكن على صعيدات الفضاء العربية أن تسأل نفسها هل أي دور لعبت؟ وأي دَين اقترفت. حتى كان العقل العربي في حاجة اليها. فالمنطة بما يغذي العراق والاحلام المنتصلة بدلاً من ذلك. فهل علينا ان نضيف أن رضعة من هذه الطبقة ستكون وحدها. النتاج اللائم للانتصار مشاريع مثل «الحرة». او اية مشاريع اخرى من هذا الطراز تعدنا بها هذه الفضاية الانفاقية الخطيرة التي نعيش.

ابراهيم العريس

Al-Hayat-Newspaper-about-Visitor-in-Arabic.jpg

زائر، جديد لكنه محلي في الصالات البحرينية

فاطمة تغرق في أسرار مقابر «عالي»

□ نائلة الزعبي (فرنسا) - نادي الأرشيف

■ يستعد المخرج البحريني بسام الذوادي لعرض فيلمه الروائي القصير «زائر» على الجمهور في البحرين خلال هذا الأسبوع.

ويتنقل مطاهر - عالي - الثرية موقعاً لتسلسل احداث الفيلم التي تدور حول شخصية فاطمة التي تعتزي لها شخص غامض. تماماً اصطحبت من سحب هذه الرؤيا التي تصاحبها منذ طفولتها. وتسحب لها حالاً نفسية شديدة الألم. فتختلف وجوه راصد خفي بين قبور. عالي وبين الشخصية الغامضة التي تتجدد لها في كل مكان. مما يساعدها على معرفة سرها.

وبعدا زوجها السابق على ورسيل محفيها في التفكير من مساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أصبحت تؤثر في مجريات حياتها. لتطلب في النهاية هوية هذه الشخصية الغامضة التي تتجدد لها ومرها الغامض.

يقول المخرج الذي كتب القصة ايضاً: «لا يتجدد الفيلم الظهار حال من الرعب. بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجمون الغموض في صراع غامض مع شخصية غامضة تتدعيهم الى كشف مخاوفهم المدفونة ورواسبهم القديم الراسخة بها. وأن كان ارتباطاً غير مباشر».

وفيما يتعلق بالمكان الذي تجري فيه احداث الفيلم. يقول المخرج البحريني: «اخترت عالي بعد رحلة بحث طويلة. حيث ما بحثت. اكتشاف الخليج العربي (باستثناء العراق) في حينة الفيلم الثاني. بعد الفيلم الكويتي «حبي يا بحر» الحاصد الصديق. الذي انجز في منطقة الخليج العربي (باستثناء العراق).

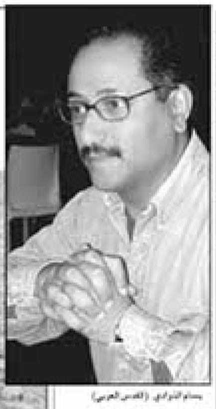


لقطة من «الزائر»

أنجز فيلمه السينمائي الثاني «زائر» مؤخرا

المخرج البحريني بسام الذوادي: أزمة الانتاج السينمائي في الخليج تكمن في غياب الوعي بأهميته لدى القطاعين العام والخاص

المنامة ـ «القدس العربي»:



بسام الذوادي (القدس العربي)



لقطة من فيلم «زائر» (القدس العربي)



التقته: رحاب أبو هوشر

تداعيات

الصوت والصدى

ادريس الخوري*

* كاتب من المغرب

تخليص الابريز في تلخيص باريز

دمشق ـ «القدس العربي»:

في الحاجة الى مسرح وظيفي: قراءة نقدية في عرض «أمنية»

محمد الوادي*

* ناقد من المغرب

Al-Qudis-2-9-2004.jpg

ثقافة

«زائر» البحريني ليس وحده فهناك افلام كويتية وعمانية تنتظر

بسام الذوادي: أردت تسليط الضوء على جزء من ذاكرتنا

أبو ظبي ـ نديم جرجوره:

في ختام الدورة الثالثة لـ«مسابقة أفلام من الإمارات»، التي أحياها «المجمّع الثقافي» في أبو ظبي، بين الثالث والثامن من آذار الجاري، قدّم الفيلم الروائي الطويل الثاني لبسام الذوادي «زائر» (البحرين، ٢٠٠٣، ٨٦ دقيقة، ٣٥ ملم) في عرض جماهيري هو الأول له بعد إنهاء العمليات الفنية الخاصة به في تشرين الأول الفائت. مزيج من الرعب والتريلر والتشويق، في فيلم أفسح المجال واسعاً أمام القطاع الخاص للبدء بإنتاج أفلام سينمائية في دول الخليج العربي.

عاشت فاطمة أعواما طويلة من عمرها في مواجهة كابوس لم تفقه شيئا من أبعاده وحضوره في يومياتها المثقلة بهمّ عائلي ومهني مرتبك. سعت إلى الحقيقة، وواجهت مصيرها بتحدّ كبير، قبل أن تعيد نبش الماضي المطمور في تراب المقابر المهملة والمهجورة. فوالدها قتل صديقا له أمام عينَي صديق ثالث لهما، بسبب الحب الصادق الذي ربط قلب القتيل بامرأة رفض أهلها الزواج به لفقره، فإذا بوالد فاطمة يقترن بها، ويرتكب جريمته هذه ظنّا منه بأن العاشقين السابقين مستمران في علاقتهما.

هنا حوار أجرته «السفير» مع بسام الذوادي، مخرج «الحاجز»، الفيلم الروائي الطويل الأول له، والأول في البحرين أيضا.

لا شكّ في أن التجربة السينمائية الجديدة التي خاضها بسام الذوادي، تستحق قراءة نقدية تبدأ بواقع الإنتاج السينمائي في البحرين، وبالسعي الدؤوب إلى حثّ القطاع الخاص على المساهمة في إنتاج أفلام بحرينية متنوّعة. ذلك أن «زائر» ولد من الرغبة المشتركة بين الطرفين، المخرج وشركة الإنتاج («شركة البحرين للسينما» بالتعاون مع «دنيا للإنتاج»)، وإن كانت الأهداف مختلفة: فالشركة تريد فيلما يتطابق مع مواصفات تجارية وجماهيرية عادية، والمخرج موافق على تنفيذ هذا المشروع، بهدف حثّ الشركة، والقطاع الخاص، في البحرين ودول الخليج العربي، على التنبّه إلى أهمية السينما، وضرورة بلورة حضورها الثقافي والفني في الوعي الجماهيري. قال بسام الذوادي إنه أمضى أربعة أعوام وهو يبحث عن مموّل أو منتج لتحقيق مشروعه الأصلي، «أحلام صغيرة»، الذي بات اليوم على بعد خطوات قليلة من البدء بتنفيذه: «لم يكن «زائر» مشروعي. لكنه فتح بابا أمام «أحلام صغيرة»، الذي أبدأ بتصويره في حزيران المقبل، في البحرين أيضا». كما قال بسام الذوادي في حوار أجرته «السفير» معه. أضاف الذوادي: «هذه تجربة فريدة، لكونها تهدف إلى تشجيع القطاع الخاص للدخول في مجال الإنتاج السينمائي. هناك شروط طرحها القطاع الخاص، قبلت بها، وأنجزت فيلما يتناسب، بشكل ما، مع متطلبات هذا القطاع. هذا كلّه بهدف حثّ القطاع الخاص على إنتاج أفلام سينمائية، تكون خلاصة ما لتجارب أكثر جدّية وإنسانية وجمالية في المواضيع المطروحة. إنه خطوة مهمة». وأكّد أن مشروع «زائر» لم يُفرض عليه، بل وافق هو على تنفيذه «لأني أحببت أن أقدّمه هكذا لأغراض أخرى: دعم السينما في البحرين. هذا ما تحقّق. فقبل إطلاق العروض الجماهيرية لـ«زائر» في البحرين وقطر معاً، في الواحد والثلاثين من آذار الجاري، بدأت أناقش المسائل الجوهرية الخاصة بتنفيذ مشروعي الخاص».

إنتاج خاص في الخليج

ارتبط تحقيق «أحلام صغيرة» بميزانية «مهرجان السينما العربية في البحرين»، الذي أسّسه بسّام الذوادي قبل أربعة أعوام، وأحيا دورته الأولى (واليتيمة لغاية اليوم) في شهر آذار من العام الفين: «لا أقول إن المشروعين (المهرجان والفيلم) مترابطان. هناك جزء مهم من ميزانية المهرجان خاص بالفيلم. لذا، لم أستطع حتى اليوم تنفيذه، لأني لم أحصل على ميزانية المهرجان. مهما يكن، فإن «زائر» حمل معه الإمكانية الإنتاجية اللازمة لتحقيق «أحلام صغيرة». ما أودّ الإشارة إليه، كامن في أن تجربة «زائر»، على مستوى القطاع الخاص في الإنتاج السينمائي، لم تقتصر على البحرين فقط، فهذا القطاع نفسه بدأ تنفيذ مشاريع سينمائية مختلفة في دول خليجية عدّة: في الكويت، انتهى تصوير فيلم كوميدي شبابي. عُمان ستدخل التجربة نفسها في غضون وقت قصير. في البحرين أيضا، هناك حماسة لتنفيذ مشاريع سينمائية أخرى. عليك ألاّ تنسى أنه بعد «الحاجز» (الروائي الطويل الأول الذي أنجزه بسام الذوادي في العام ١٩٩٠)، لم يُنجز فيلم روائي طويل واحد في أي دولة خليجية. اليوم، تبدّلت الأحوال قليلا، ونحو الأفضل. أردّد دائما للزملاء الخليجيين: شاهدوا الفيلم، والتفتوا إلى كيفية إنجازه، ولا تتوقّفوا عند مضمونه، لأن عليكم أن تتناولوا مواضيعكم الخاصة المستقاة من تجاربكم وحكاياتكم. يمكنكم فعل هذا، بالأسلوب نفسه المعتمد لدي». يتناول «أحلام صغيرة» الفترة التاريخية الممتدة بين العامين ١٩٦٧ و١٩٧٠، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة. كما يُسلّط الضوء على الوجود اليهودي في هذه المملكة، من خلال شخصية يهودي أخفى انتماءه الديني فترة طويلة.

صوّر «زائر»، الذي بلغت تكاليف إنجازه مئة ألف دولار أميركي فقط، بتقنية «فيديو ديجيتال»، قبل تحويله إلى فيلم سينمائي (٣٥ ملم): «لم تكن مسألة اختيار «فيديو ديجيتال» تجريبا فنيا أو دراميا. فأنا ضد «فيديو». حاربت هذه التقنية ورفضت دخولها في صناعة السينما. لا أعني بهذا رفضي المسبق لأي تطوّر يحصل. لذلك، وبسبب الميزانية الموضوعة، اضطررت لاستخدام «ديجيتال». أستعيد هنا ما قاله محمد ملص، في لقائه مخرجين إماراتيين (في «مسابقة أفلام من الإمارات»): إن «فيديو» لا يجمّل ولا يأخذ مكان السينما. لكنه، في الوقت نفسه، لا يضر».

على الرغم من هذا كلّه، أكّد بسّام الذوادي أن لديه قناعة ما سمحت له بتنفيذ هذا الفيلم: «إذا تعاطيتُ مع «زائر» على أساس أنه تريلر ناجح، فإني مقتنع بمضمونه. لم أشعر، لحظة، بأني لست مقتنعا به. هناك مسألة أخرى: انتابني إحساس بأن هذا ليس أسلوبي الذي أعمل به، والذي اعتاد مشاهدو أفلامي عليه. لست معتادا على هذا النوع من العمل. لذا، خضت هذه التجربة: أولا، كي أختبرها، وثانيا، وهو الأهمّ، كي أفتح بابا للسينما في القطاع الخاص، معتبرا أن هناك إمكانية لإنتاج أفلام متنوّعة المضامين والأشكال والأساليب، تبيّن واقع الخليج وحقيقته».

يمكن تجزئة الفيلم إلى فصلين: الأول، تقديم للشخصيات، وأبرزها فاطمة، وللمشكلة المبهمة التي تعانيها هذه المرأة المطلّقة، العاملة في شؤون إنتاجية في جهاز التلفزيون، مع مطلّقها الراغب دائما في استعادتها. الثاني، مواجهة المشكلة لتفتيتها وكشف حقيقتها. في الأول، هناك مشكلة «رتابة» ما في السرد. في الثاني، مشاهد مطوّلة، وتكرار لجمل وتعابير عدّة. في حواره مع «السفير»، قال بسّام الذوادي إن مسألة التكرار ناتجة «من وقوع الشخصيتين الأساسيتين (فاطمة وأحمد، الصديق الثالث لوالد فاطمة ولعادل القتيل) في الخوف والقلق والارتباك أمام عادل نفسه الذي ظهر شبحا في ليل المقبرة. هذا الشخص ليس عاديا، لذا، لا توجد حوارات كثيرة. وأمامه، دخل أحمد وفاطمة في التباس المشهد: تصديق ما يجري معهما، أم لا. أمام الشبح، لا يوجد أي موضوع آخر غير طرح الأسئلة نفسها، وتكرارها: من هذا؟ لماذا أطلّ علينا؟ ما الذي يبغيه منا؟ معك حق، هناك تكرار واضح ألغيته من نسخة «دي في دي» خاصة بالفيلم».

أما عن اختياره مقبرة غريبة لتصوير الفصل الثاني من الفيلم، فعائد إلى رغبة المخرج في إثارة إحدى المشاكل الثقافية والتراثية والسياسية في البحرين: «هذه المقبرة أثرية. عمرها نحو ٢٥٠٠ عام. مع هذا، فهي مهملة للغاية، وباتت المنازل السكنية على بُعد خطوات قليلة منها. لم يُحافظ عليها، ولم يهتمّ بها أحد. باتت مرتعا لكل شيء: أناس ضائعون، شباب يتعاطون المخدرات، علاقات حب وعشق، أبقار نافقة تدفن هناك. أردت تسليط الضوء على بعض ذاكرتنا التاريخية، تماما كما فعلت في مشهد المطاردة في السوق القديمة (شابان مشرّدان يهربان من زعيم عصابة يريد مالا من أحدهما. يظهر الشابان في ما بعد في المقبرة، وواحد منهما يكون الشقيق الأصغر لأحمد، صديق والد فاطمة)، المهملة هي أيضا بعد تشييد المراكز التجارية الضخمة. في المقبرة الأثرية، دُفن عادل. أردت القول إن علينا أن ننبش الحب والصدق والحقيقة، الممثلة كلّها في عادل، الشاب العاشق والصادق بحبّه، من تحت الركام، كي نستعيد جزءا من ذاكرتنا، بدل الإمعان في تجاهل هذه الذاكرة وإهمالها».

Al-Safeer-Lebanon-11-3-2004.jpg

الوسط
العدد 513 الاحد 1 فبراير 2004 الموافق 10 ذوالحجة 1424هـ
Sunday 1 February 2004, Issue No. 513

«زائر» يطل على الجمهور البحريني قريباً في سينما السيف

بسام الذوادي: الفيلم تجربة مختلفة و«أحلام صغيرة» فيلمي المقبل

■ المنامة - ريم خليفة

□ بعد عرض فيلم «زائر» النسخة صفر على نفر من الممثلين والمختصين والصحافيين والاعلاميين على هامش ايام مهرجان الخليج الثامن للاذاعة والتلفزيون اجمع غالبية الحضور لـ «الوسط» ان تجربة هذا الفيلم جديدة بل وكانت مفاجأة للممثلين الخليجيين ممن تفاءلوا خيرا بشأن صناعة السينما في الخليج خصوصا في ظل استغلال التقنيات المتطورة المواكبة لهذه الصناعة ودعم القطاع الخاص.

وعلى رغم ان تجربة صناعة الفيلم لاتزال في طور النمو بحرينيا وخليجيا فإنها اليوم بدأت تشق طريقها اذ لاتزال كل من الكويت وسلطنة عمان تخوضان مرحلة تجارب متعددة في هذا المجال مستفيدتين من التجارب المختلفة.

«الوسط» استطلعت آراء الممثلين البحرينيين والخليجيين. كما التقت بطاقم فريق فيلم «زائر» وسألته عن تجربته في اول فيلم رعب بحريني وخليجي.



بسام الذوادي



فاطمة عبدالرحيم



ملصق الفيلم

القطاع الخاص

يقول مخرج «زائر» بسام الذوادي: «في الحقيقة هذه اول تجربة لشركة البحرين للسينما وايضا للقطاع الخاص في مجال انتاج الافلام السينمائية في البحرين (...) ولقد آمنت الشركة بها ونحن اليوم نريد ان نشجع القطاع الخاص على ذلك فهناك قدرات وكوادر بحرينية من كتاب ومخرجين ومصورين تستطيع ان تصنع فيلما سينمائيا لان القطاع الخاص هو الذي يستطيع تحمل نفقات الفيلم السينمائي».

واضاف: «ان فيلمي الثالث «احلام صغيرة» الذي ستشارك فيه الفنانة البحرينية مريم زيمان والفنان الكويتي داوود حسين الى جانب مجموعة كبيرة من الممثلين لايزال مشروع انتاجه محل الدراسة». واضاف «لست ادري اذا كانت شركة البحرين للسينما تنوي انتاجه او أية جهة اخرى من القطاع الخاص تنوي ذلك فكل ما ادري انه ربما يشارك في انتاجه القطاع الحكومي لكن هذا لايمنع من مشاركة القطاع الخاص ايضا».

وفي هذا السياق اكد الذوادي مدى اهمية تعاون كلا القطاعين الحكومي والخاص في انتاج افلام سينمائية بحرينية التي بها نستطيع ان نصنع افلاما كثيرة تروج صورا مختلفة عن البحرين بل وتفتح مجالا جديدا ينعش الجانبين الفني والاقتصادي معا.

واضاف «ليس هذا فحسب فتصوير مشاهد «زائر» في موقع مقابر عالي هو موقع جميل يجهله غالبية البحرينيين للاسف لكنه اثار تساؤل وفضول الاجانب عن مكان هذا الموقع (...) ولم يتصوروا انه موقع حي يمثل جزءاً من هويتنا الثقافية والتاريخية لاستديو او ديكور».

«أحلام صغيرة»

اما مؤلف الفيلم فريد رمضان فقال «نتمنى ان تكون التجربة المقبلة افضل من هذه التجربة بل و تتجاوزها فهناك سيناريو جاهز لفيلم «احلام صغيرة» سأقوم بكتابة السيناريو والقصة له ايضاً وهي تركز على فترة مهمة من تاريخ البحرين السياسي والاجتماعي».

واضاف «هذه الفترة ممتدة من العام 1967 الى المطالب والاضرابات العمالية وذلك من خلال حكاية تدور حول 4 نساء». كما نوه رمضان الى ان التجربة المقبلة ستعكس جانباً مهماً من تاريخ البلاد. واضاف قائلا: «الفيلم يتناول بعض الشخصيات الحقيقية وبعض الشهداء ولاني مهتم بالحركة الاجتماعية وتطورها فقد نقلت ذلك من خلال كتابتي للرواية في روايتين هما «البرزخ» و«التنور» والى السينما في «احلام صغيرة».

بطلة «زائر»

اما بطلة الفيلم فاطمة عبدالرحيم التي كشفت عن قدرات تمثيلية جديدة في مجال السينما بعد التلفزيون الذي يعتبر انطلاقتها الاولى في مجال التمثيل فقد اوضحت قائلة «بصراحة اول ما تسلمت النص كانت هناك مناقشات دائمة مع المؤلف والمخرج، ما جعلني اعيش شخصية الفيلم قبل تصويرها على رغم اني كنت مرتبطة بعمل آخر».

وعن تجربتها في السينما اشارت عبدالرحيم الى ان «السينما لاتزال تجربة جديدة لها حتى لو لم تلق تجربة «زائر» «النجاح لكن على الأقل انها جربت العمل السينمائي».

واضافت «مازلت اخوض مرحلة الاكتشاف فأنا لاأعرفها كما أعرف التلفزيون مثلا. ولم اشعر بالفرق اثناء التصوير لكن المخرج اكد لي انني سأرى ذلك الفرق في لحظة عرض الفيلم (...) وفعلا كانت تجربة مثيرة ودوراً يتطلب الكثير من الانفعالات لاطلاق لحظات تعبيرية صعبة».

كما اوضحت عبدالرحيم قائلة «الدور لم يعتمد على شكلي فحتى المكياج كان يعكس حالة الهلع للشخصية التي اظهرتني بصورة بشعة (وتضحك) اردت بذلك ان اوصل احساسي بالدور بشكل طبيعي حتى الفتح المشاهد ويتقبلني».

«شباب كول»

وعن أعمالها الجديدة قالت «لقد رشحت في فيلم «أحلام صغيرة» لذات المخرج فاسمي من ضمن القائمة... لكن حاليا أقوم بعمل سينمائي آخر في الكويت باسم «شباب كول» وهو فيلم اجتماعي من اخراج محمد الدحام وتأليف حمد بدر وتشارك فيه نخبة من الممثلين الخليجيين. وهو فيلم يركز على خط المعاكسات بين الشباب والدراسة والجامعة ويدخل فيه ايضا خط السياسة الى جانب وجود مشاهد غنائية».

«وطبعا هذا الفيلم يتطلب شكلاً ومظهراً مختلفاً عن دوري في «زائر» فهناك المكياج الكثير وملابس على الموضة تناسب طبيعة الفيلم».

زوايا الفيلم

اما مساعد مخرج أول خالد جناحي فقد اوضح «ان تجربة «زائر» تختلف اختلافاً كبيراً عن تجربة فيلم «الحاجز» وذلك من حيث ان الجرافيك لم يكن موجودا في «الحاجز».

واضاف «تعاون معي الزميل راشد عبيد في المونتاج وقد جمعنا مجموعة من الافكار التي وجدناها مناسبة كما ان زوايا الفيلم خدمتنا كثيرا في الجرافيك على رغم الفترة القصيرة التي عملنا فيها لكن في النهاية خرجنا من هذه التجربة بشيء مرضٍ».

وعن الصعوبات أوضح جناحي «كانت موجودة فالتجربة معقدة، كون تحويل مشاهد الفيلم من الديجيتال الى سينما اضطررنا ان نسافر الى احدى المعامل المختصة في اليونان لعمل ذلك لان ذلك غير متوافر في البحرين».

واضاف «لقد كانت تجربة جديدة لي لكن سبق ان عملت في افلام قصيرة سابقا».

وعن المدة التي استغرق فيها عمل هذا الفيلم قال جناحي «ثلاثة اشهر من حيث الجرافيك والمونتاج اما النواحي الاخراجية فقد بدأنا المخرج قبل ذلك بكثير إلى جانب مدة الفيلم التي تستغرق ساعتين تقريبا».

عمل رائع

اما الفنان الكويتي داوود حسين فقد اوضح ان «العمل جاء مفاجأة للفنانين الخليجيين كونه عملاً رائعاً من الناحية الفنية الى استخدام الجرافيك والاثارة التي طرحت في حوادث الفيلم». واضاف «هناك تطور كبير بين «الحاجز» و«زائر» ولابد من ان يستمر الذوادي في هذا المجال فقد يكون حافزا للمخرجين الآخرين لكي يعملوا في مجال السينما خليجيا».

مفاجأة غير متوقعة

في حين علقت الفنانة البحرينية مريم زيمان قائلة «كانت مفاجأة غير متوقعة وخصوصا ان الفيلم انجز في فترة قصيرة».

واضافت «الاداء والصور السينمائية جاءا في قالب جميل ومتسلسل (...) قصة الفيلم غريبة وليست تقليدية تحظى بمستوى الافلام الخارجية وليست العربية وبصراحة لقد أعجبني الفيلم كثيرا».

Al-Wasat-1-2-2004-Issue-513.jpg

Impressions

فيلم «زائر»: عندما يلتقي الرعب بالإثارة



□ يعتبر فيلم «زائر» ثاني أفلام بسام الذوادي بعد فيلم «الحاجز» الذي أخرجه العام 1990م. تدور وقائع الفيلم حول سر يحمله شبح زائر (جمعان الرويعي) يتراءى لفاطمة (فاطمة عبد الرحيم)، المرأة المطلقة العاملة في الإنتاج التلفزيوني. تشعر فاطمة بأن الشبح يحمل رسالة إليها فتسعى لفهم هذه الرسالة وكشف هذا السر الغامض بالذهاب إلى مقابر «عالي»، إذ يسكن الشبح، برفقة طليقها «علي» (علي الغرير) الذي مازالت تجمعها به الزمالة والعلاقة الطيبة. هناك يلتقيان صدفة بأحمد (أحمد مبارك) رجل الأعمال الذي يبحث عن أخيه المدمن «خالد» الذي يتوارى عن الأنظار بين تلال المقابر مع صديقه المدمن الآخر «أمين». ربما يدعو الذوادي هنا إلى مزيد من الاهتمام بالمقابر الأثرية التي أضحت ملجأ للمنحرفين والمدمنين. وعندما يحل الظلام، تبدأ الإثارة إذ يجد الجميع أنفسهم في فخ مرعب عندما يظهر الشبح بثيابه البيضاء الرثة فيطارد «خالد» و«أمين» اللذين يموتان بسبب شدة الخوف. قد يشير الذوادي هنا إلى حقيقة وجود الأرواح الخيرة التي تعاقب الأشرار من بني البشر. ثم يصل الشبح إلى «فاطمة» و«علي» و«أحمد» ويطلب منهم حفر قبره ليجدوا السكين التي قتل بها ظلماً بشهادة «أحمد». عندها يروي «أحمد» قصة مقتل الشبح الزائر «عادل» الذي كانت تربطه علاقة حب شريفة بأم فاطمة قبل أن تجبر على الزواج بأبي فاطمة. أوهام أبي فاطمة باستمرار علاقة الحب بين «عادل» وأم فاطمة دفعته إلى الإجهاز على «عادل» الذي أرادت روحه إظهار حقيقة مقتله التي خفيت عن الناس وكتمها الشاهد الوحيد «أحمد». هكذا تنتهي فصول الإثارة والرعب وينكشف سر الزائر وترتاح روحه بعد أن أخبر «فاطمة» ببراءته وبراءة أمها من أوهام أبيها القاتل.

عمار محمد جميل
مدير تقني



Al-Wasat-12-4-2006-Issue-1314-Visitor.jpg

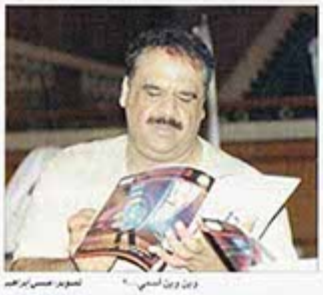
Alwasat
الوسط
يومية - سياسية - مستقلة
Friday 16 January 2004, Issue No. 497
رقم التسجيل بمملكة البحرين: GWAS 407
العدد 497 الجمعة 16 يناير 2004 الموافق 24 ذوالقعدة 1424هـ


محليش يا جريس المهرجان خلص بعقل ومطيقة..


هيفاء وتيمومي ماتطيرل


رئيس التحرير ومصافحة صادقة لفيلم الذوادي


الصادي أن طلت على تلفزيون البحرين؟


وين وين أمسي..؟

تصوير: عيسى ابراهيم

يعرض في عيد الأضحى

فيلم بحريني يفاجئ النقاد ويكسب رصيد السينما الخليجية


بسام الذوادي وفاطمة عبدالرحيم.. وشكراً على زائر

■ ضاحية السيف ـ ريم خليفة

□ التقارير الأعمال السينمائية في العالم العربي يجد أن الخير منها يفتقر لتقنية المتطورة والمتنوعة وجها الحديثة في مجال صناعة الفيلم السينمائي.

وما يطرح على الساحة العربية هو أفلام بعيدة عن المتطور الذي يهيمن على صناعة السينما في العصر الحالي.

وبالمقابلة ينبهر الصناع والمتوجون العرب في هذا المجال بالأضواء والجوج التي ملأت الصف العربية سنوات من دون الالتفات إلى أن الصناعة في مجال السينما انطلقت اليوم إلى أبعد الحدود فما هامت نقاشر على جنسية عربية معينة من دون الأخرى وهو كحال الدراما العربية التي أصبحت تتنوع إذا قارنا السورية بعد أن غابت في التنافس الدراما المصرية على رغم عدم تقبل البعض لتلك الحقيقة.

ولحظة مشاهدة الفيلم البحريني «زائر» لمخرجه بسام الذوادي وتأليف الكاتب فريد رمضان وإنتاج أول لشركة البحرين للسينما أي تجربة جديدة لها تجد أن الفيلم استطاع أن يخترق الحواجز التي كان الصناع العرب ينحنون بها لسنوات طويلة «الحاجز» وفيلمه الثاني «زائر» تحدد نوعية الاختلاف الشاسعة بين الفيلمين فكلتا التجربتين مختلفتان. الأولى كانت متواضعة من مختلف العناصر الفنية. أما الثانية فعناصر العمل جاءت متكاملة تفرض الاعجاب والتقدير لجميع الكوادر الشابة ممن شارك في هذا الفيلم وقد تكون المفاجأة الحقيقية التي قدمها الفيلم تصويره موقعاته مكانة عزيزة على قلوب وثقافة أهل البحرين الأوهو «قصور عال» فهي الوجه الآخر للبحرين. أما بطلة الفيلم فاطمة عبدالرحيم فقد كشفت من طاقات تمثيلية مذهولة منطلقة عما كان نشاهده لها في الدراما التلفزيونية. لقد كان أداؤها الطبيعي عاملاً أساسياً في نجاحها في دورها في الفيلم بينما عبر نجم البحرين جمعان الرويعي عن امكاناته المتمثيلية المتعددة في أداء أدوار صعبة فمثيلة الحوار في رابط خفي متصل ببطلة الفيلم التي تصاب بحالة نفسية تتكشف ملامحها عندما تقرر الذهاب الى قبور هالي لتلتقي بالشخصية الغامضة التي كانت تناديها على الدوام والفاطمة في (الرويعي) حتى تتكشف الحقيقة بالكامل لبطلة (فاطمة).

يذكر أن «زائر» سيعرض للجمهور البحريني في أول أيام عيد الأضحى بمجمع السيف الساقة أن أنه تمت ترجمته الى اللغتين الإنجليزية والفرنسية من قبل الميرة الحميدي وبأشكال بوسعيد.

بينما سيعرض فيلم «زائر» في حفل الافتتاح لفعاليات المهرجان الجديد بمجمع سيتي سنتر في الدوحة لا سيضم ست عشرة صالة عرض للأفلام.

بورتريه

بسام الذوادي



□ عُرض يالأمس «زائر» وهو الفيلم الثاني للمخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي في مجمع السيف. و«زائر» هو فيلم من إنتاج شركة البحرين للسينما ومن تأليف الكاتب فريد رمضان.

- رئيس التحرير والأفلام التسجيلية ورئيس لجنة تخصص الدراسات التلفزيونية في هيئة الإذاعة والتلفزيون بمملكة البحرين.

- بكالوريوس المعهد العالي للسينما - قسم الإخراج (القاهرة) 1982 - 1983.

- موظف في هيئة الإذاعة والتلفزيون منذ العام 1985.

- دورة مدراء الإنتاج التلفزيوني في دمشق العام 1997.

- شهادات تقدير من مهرجان القاهرة السينمائي ومهرجان قرطاج السينمائي ومهرجان دمشق السينمائي ومهرجان الشرق الأوسط بطوكيو.

- مدرس لمادة التلفزيون بجامعة البحرين - كلية الآداب قسم الإعلام بشكل جزئي.

- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في مهرجان بغداد العام 1988 ومهرجان الجمع الثقافي بأبوظبي الأفلام القصيرة العام 1991 ومهرجان الفيديو لمسرح الصواري البحريني العام 1994 ومهرجان القاهرة الدولي الرابع للإذاعة والتلفزيون العام 1998 ومهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني في مارس/آذار 1999 وجائزة الدولة التشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية الأعوام 2001، 2002، 2003 ومهرجان السينما العربية في باريس للأفلام التسجيلية 2002.

- أوجد مهرجان أيام السينما المصرية الجديدة، وتولى عملية الإشاع والإشراف العام عليه بالتعاون مع وزارة الإعلام ونادي البحرين للسينما في أكتوبر/تشرين الأول 1993.

- عضو مؤسس في الجمعية التأسيسية للسينما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- أمين عام جمعية السينما لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- رئيس مجلس إدارة نادي البحرين للسينما.

- مؤسس ومدير عام مهرجان السينما العربية في البحرين مارس 2000.

- يعمل حالياً رئيساً للدراما والأفلام التسجيلية بهيئة الإذاعة والتلفزيون بمملكة البحرين

■ الأعمال السينمائية التي أخرجها

- مجموعة من الأفلام القصيرة تم إنجازها في الفترة من 1974 - 1978.

- فيلم «الضياع» درامي قصير 1981.

- فيلم سلالة الأرض» درامي قصير 1983.

- فيلم «الحاجز» روائي طويل 1990 ويعتبر أول فيلم روائي بحريني، وشارك في الكثير من المهرجانات العربية والعالمية (إنتاج وإخراج)

- فيلم «زائر» روائي طويل 2003 ويعتبر أول فيلم في الخليج يستخدم النظام الصوتي «دولبي». إضافة إلى عدد من الأعمال التلفزيونية والدرامية والمسرحية.

portrait@alwasatnews.com

في محاولة سينمائية ثانية

«زائر»... فيلم بحريني مخيف لبداية مفرحة

■ ضاحية السيف ـ ريم خليفة

□ كان يتراءى لفاطمة شخص غامض يظهر فجأة في حياتها لكنها فيما بعد تبدأ في البحث عن سبب «هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة».

هذه الرؤيا تسبب لها حالاً نفسية شديدة الألم إلى حين تكتشف الرابط الخفي بين قبور مدينة عالي الأثرية وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان... ما يدفع بها إلى معرفة سر هذه الشخصية عبر هويتها التي تقود الى معرفة سرها الغامض.

و«زائر» هو عمل جديد لأول فيلم رعب خليجي يطرح في مجال بدايات صناعة السينما في الخليج بل ويعتبر اول فيلم في المنطقة يستخدم النظام الصوتي (دولبي).

والمتابع لما تشهده الساحة العربية من أفلام يجد أن هذا الفيلم كسر الأسلوب التقليدي المعروف باستخدامه عناصر مواكبة للتطور التقني في مجال صناعة السينما.

لقد أحدث الفيلم، الذي اخرجه بسام الذوادي وكتبه فريد رمضان وأنتجته شركة البحرين للسينما في اول


لقطة من الفيلم

تجربة لها، نقلة نوعية لمشوار الذوادي في عالم الاخراج السينمائي على مستوى البحرين والخليج فجرت طاقات مدفونة من قبل ممثلين و اخرى ابداعات لزوايا التصوير وسيناريو قليل الكلام... كل ذلك في تناسق زمني مع الحدث.

(تفاصيل أخرى ص 23)

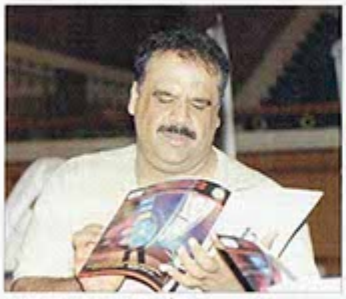
Al-Wasat-16-1-2004-Issue-497-Portrait-and-about-Visitor.jpg


محليش يا جرجس المهرجان خالص بحق وحقيقة ...


... هيفاء ونجومية عالطريل


... رئيس التحرير ومصافحة صادقة للفيلم الثواني


الحمادي أين طلتك على تلفزيون البحرين؟


وين وين أسمي...؟

تصوير: عيسى إبراهيم

يعرض في عيد الأضحى

فيلم بحريني يفاجئ النقاد ويكسب رصيد السينما الخليجية


بسام الثواني وفاطمة عبدالرحيم ... وشكراً على زائر

■ ضاحية السيف ـ ريم خليفة

□ التتابع للأعمال السينمائية في العالم العربي يجد أن التخير منها يفتقد التقنية المتطورة والتكنولوجيا الحديثة في مجال صناعة الفيلم السينمائي.

وما يطرح على الساحة العربية هو افلام بعيدة عن التطور الذي يهيمن على صناعة السينما في العصر الحالي.

وبالعودة بشعار الصناع والمتوجون العرب في هذا المجال بالأعمار والحجج التي مالت الصحف العربية سنوات من دون الالتفات إلى ان الصناعة في مجال السينما انطلقت اليوم الى ابعد الحدود فما عادت تقتصر على جنسية عربية معينة من دون الأخرى وهو شكل الدراما العربية التي اصبحت تتبوؤها الدراما السورية بعد ان كانت في الماضي الدراما المصرية على رغم عدم تقبل البعض لتلك الحقيقة.

ولحظة مشاهدة فيلم البحريني «زائر» للمخرجه بسام الثواني وموئلفه الكاتب فريد رمضان وانتاج اول لشركة البحرين للسينما في تجربة جديدة لها نجد ان الفيلم استطاع ان يخترق الحواجز التي كان الصناع العرب يتعثرون بها لسنوات طويلة تبريرا لأسبابهم التي تحمل تقنية رديئة. و«زائر» عمل جيد وهو اول فيلم خليجي رعب يطرح في مجال بداية صناعة السينما في المنطقة. كما ان الفيلم جاء متكامل العناصر من حيث الإخراج والسيناريو والتعليل الى التسلسل الزمني للحدث الذي جاء متناسقا مع المؤثرات الصوتية والفنية المستخدمة في الفيلم بل ومن بعد محاولات خليجية كثيرة لخرج أفلام سينمائية تستحق المشاهدة وتنقلها الجمهور.

لقد احدث فيلم الثواني نقلة نوعية لمشواره في عالم الإخراج السينمائي، فهذه المساهة الطويلة بين فيلمه الاول «الحاجز» وفيلمه الثاني «زائر» تحدد لوجه الاختلاف الشاسعة بين الفيلمين فكلتا التجربتين مختلفتان. الاول كانت متواضعة من مختلف العناصر الفنية. اما الثانية فعناصر العمل جاءت متكاملة تفرض الاعجاب والتقدير لجميع الكوادر الشابة من شارك في هذا الفيلم وقد تكون المفاجأة الحقيقة التي قدمها الفيلم تصويره موقعا له مكانة مرموقة على قلوب وثقافة اهل البحرين الاوهو «قبور عالي» فهي الوجه الآخر للبحرين. اما بطلة الفيلم فاطمة عبدالرحيم فقد كشفت عن طاقات تمثيلية مكبوتة مختلفة عما كنا نشاهده لها في الدراما التلفزيونية. لقد كان أداؤها الطبيعي عاملا اساسيا في نجاحها في دورها في الفيلم بينما عبر نجم البحرين جعفر الربيعي عن امكانياته التمثيلية المتعددة في أداء أدوار صعبة قليلة الحوار في رابط خفي متصل ببطالة الفيلم التي تصاب بحال نفسية تتكشف ملامحها عندما تقرر الذهاب الى قبور عالي لتتقفى بالشخصية الفاطمة التي كانت تنتابها على الدوام والمتمثلة في (الرويعي) حتى تتكشف الحقيقة بالكامل للبطلة (فاطمة).

يذكر ان «زائر» سيعرض للجمهور البحريني في أول ايام عيد الأضحى بمجمع السيف اضافة الى انه تمت ترجمته الى اللغتين الإنجليزية والفرنسية من قبل اميرة الحسيني وباسكال يوسكيه.

بينما سيعرض فيلم «زائر» في حفل الافتتاح لفاعليات السينما الجديد بمجمع سيتي سنتر في الدوحة الا سيطيم مدت عشرة صالة عرض للأفلام.

Alwasat
الوسط
يومية - سياسية - مستقلة
Friday 16 January 2004, Issue No. 497
رقم التسجيل بمملكة البحرين: GWAS 407
العدد 497 الجمعة 16 يناير 2004 الموافق 24 ذوالقعدة 1424هـ

في محاولة سينمائية ثانية

«زائر»... فيلم بحريني مخيف لبداية مفرحة

■ ضاحية السيف ـ ريم خليفة

□ كان بتراءى لفاطمة شخص غامض يظهر فجأة في حياتها لكنها فيما بعد تبدأ في البحث عن سبب «هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة».

هذه الرؤيا تسبب لها حالات نفسية شديدة الأكرال حين تكتشف الرابط الخفي بين قبور مدينة عالي الأثرية وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان... ما يدفع بها إلى معرفة سر هذه الشخصية عبر هويتها التي تقود الى معرفة سرها الغامض.

و«زائر» هو عمل جديد لأول فيلم رعب خليجي يطرح في مجال بدايات صناعة السينما في الخليج بل ويعتبر اول فيلم في المنطقة يستخدم النظام الصوتي (دولبي).

والمتابع لما تشهده الساحة العربية من أفلام يجد أن هذا الفيلم كسر الأسلوب التقليدي المعروف باستخدامه عناصر موائمة للتطور التقني في مجال صناعة السينما.

نقد أحدث الفيلم، الذي اخرجه بسام الثواني وكتبه فريد رمضان وأنتجته شركة البحرين للسينما في اول


لقطة من الفيلم

تجربة لها، نقلة نوعية لمشوار الثواني في عالم الاخراج السينمائي على مستوى البحرين والخليج فجرت طاقات مدفونة من قبل ممثلين و اخرى ابدعامات ازوايا التصوير وسيناريو قبل الكلام... كل ذلك في تناسق زمني مع الحدث.

(تفاصيل أخرى ص 23)

«أحلام صغيرة» كبرت .. وقد نبدء التنفيذ الشهر المقبل بسام الذوادي:

القانون الآخر «من أحلامي» والأفلام لا تخلو من الدعاية

حاوره - عبدالرحمن صالح:



لقطة من فلم الزائر

بسام الذوادي واحد من المخرجين المتميزين ليس على المستوى المحلي فحسب، إنما استطاع أن يتطلق بالفيلم والسينما البحرينية إلى العديد من المهرجانات العربية والعالمية.. ويعد أن أنجز فيلمه الثاني (زائر) فتح به آفاقاً جديدة في مهرجانات أخرى.

بسام الذوادي.. مشروع لايهماً ولايعرف إلا التحدي مع نفسه. التقيته وأبحرنا معاً حققنا العديد من الرؤى.. ونار بيننا هذا الحوار:

□ في أحد حواراتك تحدثت عن عدم وجود سينما حقيقية. وظلت إنها مجرد أفلام قد على أصابع اليد. هل القصود فقط الأفلام الروائية الطويلة؟ وإذا كان الجواب نعم. فهل معنى ذلك أن الأفلام التسجيلية خارج هذا التطاق؟

- أقصد الاثنين فالأفلام الخليجية الروائية الطويلة معروفة بدءاً من "بس يابحر" وانتهاء بـ "منتصف الليل".

والكويت لها تجارة أفلام الإمارات لها فيلمان، أي أن المجموع سبعة أفلام. أما الأفلام التسجيلية فهناك الأفلام التي قامت بإنتاجها مؤسسة الصقر ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك التي مقرها دولة الكويت، وأيضاً هذه الأفلام ممدودة وتم إنتاج أغلبها في السبعينيات وإلى اليوم نفتقد للأفلام التسجيلية والوثائقية.

□ قبل البدء في تصوير (زائر) كنت تحدثت عن تجربة إظهار الإمكانات التطيقية. هل نجحت هذه التجربة مع نجوم (زائر)؟

- نوعاً ما أعتقد أنها نجحت فحركة الممثل وحيوية في التأثير من دون أية عوامل مساعدة مثل الكوميارس والاكسسوارات أعطت مسؤولية أكبر للممثل، واستطاع الممثلون - إلى حد ما - التركيز على التأثير السينمائي خلال أدائهم، وبالتالي على لغة الجسد وحركة العين.

□ ترجمت عدم نجاح تجربة هذه الأفلام الروائية إلى عدم وجود الوعي السينمائي لدى الجمهور.. كيف؟

- ما أقصده بالجمهور هم من يتذهبون مناصب مهمة في حقل الثقافة والسينما في الخليج وليس الجزيرة في مناصب سياسية. فإنا لا يعنيني من يمثلني في منصب سياسي - بشكل شخصي - ولكن يمثلني من يمثل في منصب ثقافي أو حربي. إذا لم يكن يعي دوره الثقافي والحربي فبالتالي سينعكس ذلك على الثقافة في البلد وعلى مواطنيه.

الأفلام القصيرة من النور

□ ماذا عن أحلام صغيرة.. هل كبرت وأقتربت من النور؟

- أتمنى أن تكون "أحلام صغيرة" قد اقتربت من النور، حيث إنني الآن في طور التفاق مع مخرج التصوير "ريمون فيرمودت" من بلجيكا، وهو مدير التصوير نفسه الخاص بالمخرج ميشيل خليفي، حيث تتمنى أن نبدأ التصوير خلال الشهر المقبل وهو من تأليف الخاص فريد رمضان وهذا الفيلم قدمه لي فريد العام 1999 على ما أعتقد وأصبحت بريؤيته للأحداث في تلك الفترة التي يتناولها الفيلم وهي من العام 1967 وحتى العام 1970.

وكنت خلال هذه السنين أبحث عن ممول لتقديم والتعهد الله قد الوقت أخيراً وأتمنى أن أبدأ التصوير.

□ هل تتبنى الشركة تجوم غير بحرينيين في أعمالك القادمة؟

هذا يعتمد على الموضوع فالفيلم البحريني متوافر وبإمكانه الخبرات التي تؤهله للبروز بشكل جيد في مجال السينما، وبما أن هذا الحقل جديد نوعاً ما في الخليج وبعض الدول العربية، فلا أظن أن وجود أسماء معينة ستساعد على التسويق.

□ إلى أين وصلت تجربتي



بسام الذوادي

الفنان من دون تجاربه.. فنان بلا إحساس

□ عمار النويري قال إنه لا توجد سينما عربية لكنها مجرد تجارب شخصية. هل توافقه الرأي؟

طبعاً لا أوافق النويري عماء النويري رأيه لأن السينما كما قالت نتاج تجارب شخصية. "فذهب مع الريح" نتاج رؤية خاصة بالكاتبة مارجريت ميتشيل، وفيلم "TROY" رؤية خاصة بكاتب السيناريو ديفيد بنيوف.

لا أستطيع أن أجبر فناناً أو مبدعاً على التخلي عن تجاربه الشخصية من أجل أن يقدم لي فناً مختلفاً. ولو استطاع الفنان ذلك لكان ما يقدمه من دون إحساس.

التجارب الشخصية مهمة للتماس على الواقع من خلال الأفلام، ولكن الاغراق فيها أحياناً يبعد المشاهد عن الموضوع الأساسي، ويجعلنه يتوه في متاهات خاصة بالمخرج وهذا ما لا أفيله وأعتقد بأن عماء قصد هذا.

22 عاماً.. وأنا أحاول

□ واسمح أن أشير أمام مسألة السينما التي ترغبها مازال طويلاً.. أو كما قلت أنت ما لم يكن هناك مصانع وأشين وأجهزة ومعاهد لهذه السينما؟

- طبعاً، الطريق طويل للوصول إلى شكل مناسب وعرض بالنسبة لي هذه أخمدت 22 سنة وأنا أحاول أن أثبت النظر إلى السينما وأعتقد أنني أنجزت بعض الشيء، لكن حين يأتي اليوم الذي يكون عندنا فية فيلمين ومعاهد للسينما نكون على أول الطريق، ولهذا أقول الآن أن تكون هناك سينما خليجية أو العربية.

زينب سفطت.. من دون مساعدة

□ هناك أخرى الكشف زينب الصكري كمرئيولوجيا، وأنتِ الكشف فاطمة عبدالرحيم سيناريستاً، ما القادم الجديد لدى سام؟

- هناك أخرى كان الخطوط الأولى لمرئيس للمرئيولوجيا، لكن ما بعد ذلك هو "صرار زينب على بلوغ الكمال في العطاء والفن، وهذا يعود إلى زينب وصعفها من دون مساعدة أحد، وكذلك العمل بالنسبة إلى فاطمة عبدالرحيم فليس أيضاً هناك قرينة أن تصل إلى أعلى درجات العطاء، وأنا أتمنى لهما كل التوفيق والنجاح والاستمرار في اختيار الأدوار المناسبة، ولا ننسى أحمد الحسن فهو أول الكشاف سينمائي في في العام 1989 وهو خير دليل على ما أسلفت.

أما الجديد قريباً يكون في فيلم "أحلام صغيرة" حيث أقدم الطفلين الجديدين للشخصيتي حليفة وسالم.

□ الكشف العديد من الفنانين.. هل تحدثنا عنهم؟

- طبعاً هناك أحمد عبدالرحيم بالنسبة لي هو من نتاج الحياة الاجتماعية.

□ كان الحديث منذ فترة وما زال عن الدعاية أعمال سينمائية هنا وهناك بالتطفة، بتصورك، هل تفيد هذه التجارب الوضع السينمائي أو أنها مجرد تجارب دعائية؟

- أي عمل سينمائي لا بد أن يكون مفيداً للدولة الفنية والصناعة والجمهور، ولا أعتقد أن الأفلام السينمائية تخلو من الدعاية سواء أكانت دعاية اجتماعية أو سياسية أو سياحية إلى آخره. فالدعاية أحد العناصر الأساسية للفيلم السينمائي. فعندما نصدع فيلماً دراسياً من البحرين ويقدم على أساس ذلك ويمثل الفيلم البحريني - هذه دعاية.

جميع التجارب مهمة الآن ونحن في بداية الطريق وعندما نؤسس قاعدة كبيرة وأعتقد متعهدة في التطقة ستطيع وقتها أن نحدد وأن يحدد الجمهور ماذا يريد.

الممثل الخليجي يبحث عن الفرصة

□ ماذا عن تحويل ممثل تلفزيوني إلى نجم شباك في السينما؟

النجم السينمائي يستطيع أن يتحول إلى نجم تلفزيوني وليس العكس، لأن السينما أكبر وأعمق من التلفزيون. وأمثل التلفزيوني في الخليج إلى الآن لم تتح له الفرصة كي يتعرف على السينما من خلال أعمال سينمائية يقدمها، لذلك أعتقد أن تحويل النجم التلفزيوني إلى سينمائي يحتاج إلى الكثير من الجهد في الخليج والعالم. وهناك الكثير من نجوم التلفزيون حاولوا الوصول إلى السينما ولم يستطيعوا أمثال جاكلين سميث بطلة مسلسل "ملائكة تشارلي" على الرغم من كل الشهرة التي كانت تملكها حينها.

النجم يحتاج إلى الوقت للوصول للعالمية

□ مسألة النجم السينمائي أو التلفزيوني.. ما الذي نحتاج إليه في رأيك؟

- النجم التلفزيوني أو السينمائي يحتاج إلى الكثير حتى يصبح نجماً، وأنا أعني عالمياً وليس على مستوى إقليمي أو عربي فقط. فالنجم يحتاج أولاً إلى ثقافة عامة كبيرة وثانياً إلى مدير أعمال وثالثاً إلى لغة ورابعاً إلى مدير إعلانات وعلاقات عامة للتسويق. جميع هذه العناصر غير متوافرة في الخليج وقد لا تكون متوافرة في الوطن العربي إلا بشكل بسيط، فالمسألة ليست فقط تصوير شخص ووضعه على الشاشة وإنما تحتاج إلى الكثير من الجهد والتعب والممارسة العملية لهذا الفن وابحث عن الدور المناسب والتخطيط للاختفاء والظهور الجماهيري بعد وقبل كل عمل تلفزيوني أو سينمائي. العملية صعبة والوعي لها إلى الآن لم يتبلور في الأوساط الفنية العربية.

كل سينما هي نتاجية من خلال رؤية المخرج والكاتب ولا توجد سينما عامة، لكن بعض المخرجين يحبون التركيز على الموضوعات العامة من خلال رؤيتهم تظهر خاصة وهذا مباح في السينما، كما أتمنى الابتعاد عن الصعيدات التي ليس لها أساس مثل السينما الجهوية أو النائية.

الأندية مصدر الثقافة

□ ماذا عن أهمية الأندية السينمائية العربية؟ وإلى أي مدى استطاع نادي البحرين السينما أن يوصل جسوره بالآخرين؟

- كانت لأندية السينما مهمة ولا تزال في أوروبا والوطن العربي، حيث إنها مصدر الثقافة السينمائية ومتابعة السينما بكل موجاتها وتغيراتها، وأعتقد أن نادي البحرين للسينما قد حقق الكثير منذ تأسيسه، حيث أقام الندوات والأسابيع السينمائية المتخصصة منذ الثمانينيات وحتى اليوم، وأعتقد أن نادي البحرين للسينما قد قصّر في ناحية واحدة وهي خلق أيام سينمائية يحضرها الشباب البحريني المحب للسينما علّ نجد فيها والمبدعة الذين عليهم وتأكيد أن النادي هو الجهة التي تدعم تنمية الثقافة السينمائية، كما يفتقد نادي السينما إلى تفعيل الجانب الاجتماعي بين أعضائه لترسيخ الثقافة السينمائية بين الأبناء والأهل والتواصل بين هؤلاء الأعضاء اجتماعياً وثقافياً، لأن السينما كفن

من بينها ثلاث مدن عربية:

10 مدن عالمية تتنافس على أرباح السياحة السينمائية

القاهرة (الأيام) صفوت الأمير:

تشهد هوليوود صناعة السينما العالمية حاليا صراعا شاقا وشرسا بين 10 مدن من مختلف أنحاء العالم تفوز بعقد تصوير الأفلام الأجنبية داخلها فيما يطلق عليه «السياحة السينمائية» وهي ولاية بنسيلفانيا، وسيدني الأسترالية، وبومباي الهندية، وبنوم بنه الكمبودية، وعمان الأردنية، وتونس الخضراء، ووزارات المغربية، وكيب تاون بجنوب افريقيا، وسوتريال الكندية، وجوهانسبرج لاشارا للكسبية.

ولم تأت القاهرة وبعض المدن العالمية ضمن السباق لعدم تقديم التسهيلات الضخمة لصناع الأفلام الأجنبية في مثل هذه التكاليف الإقامة والعمليات الفنية المساعدة وفتح الأماكن المغلقة امام الإفلام الوافدة.

وتراهن «لوس انجلوس» في هذا السباق على نجاحها في تنفيذ الخلاية السينمائية الضخمة «بيد الخواتم» والتي حصد اخر جزء منها في 9 جوانيو اوسكار بالاضافة لاطلاق هذه المدينة التليفزيونية لعدة قنوات وخبرات تعمل داخل هوليوود خاصة السينما العالمية هوليوود يأتي في مقدمته «بيتر جاكسون» فائد كتيبة «يد الخواتم» الناجحة. اما سيدني الاسترالية فتملك نجوم داخل هوليوود من الوزن الثقيل منهم جيل جيبسون الذي قدم فيلم «الام المسيح» وتجعل كيدمان التي اختارت من بطولة فيلم «الاسكندر الاكبر» لاوليفر ستون لاصرار الاخير على تصوير الجمل في المغرب وقمبوديا بينما فان شرط نيكول للموافقة على بطولة الفيلم ان يتم تصوير هذا العمل الذي تقدر ميزانيته بأكثر من 150 مليون دولار في استراليا باستخدام بالتوهات سيدني التي شهدت تصوير العديد من الأفلام الأمريكية الضخمة منها فرقة الشمال وفرانسيا الكاريبي والعملية للنجم جوني بيب بالاضافة الى الجزء الاول من سلسلة «ماتريكس» الأمريكية الشهيرة بطولة جانو ريفز.

وبالنسبة لبومباي الهندية التي يطلق عليها «بوليوود» والتي تنتج بطريقا 400 فيلم هندي سنويا فقد استطاعت المشاركة في عملية طبع واعداد 7 افلام من انتاج هوليوود منها «سنيداد» و«علي بابا» حيث تراهن بوليوود على رخص اسعار العملية مقارنة بالمدن الأسيوية المجاورة لها في كوريا وتايوان والصين. كما تقدم التوفرات الخاصة والرسوم المفتوحة والمونتاج والعمال ما بعد الانتاج واستطاعت «بوليوود» جذب عملاء من العيان إحدى وكالات صناعة الرسوم المتحركة خاصة في رسوم «مانجا».

واستطاعت بنوم بنه العاصمة الكمبودية استقطاب النجمة الامريكية الصغراء انجلينا جولي لتصوير ثلاثية «لارا كرفت» في غابات كمبوديا وذلك بسبب التعاطف الذي ابدته «جولي» تجاه ضحايا الحرب الكمبودية من خلال تبني طفلين كمبوديين وقامت جولي بدعوة أسرة فيلم «الاسكندر الاكبر» لتصوير مشاهد الغابات والأفيال في كمبوديا الساحرة - هذي حد قولها - تحدث «جولي» فيما اضاف وثيقة التأمين الجماعية على الطاقم الفني للفيلم. ووجود «جولي» كسفيرة لكمبوديا سوف يجذب العديد من صناع الإفلام سواء من داخل او خارج هوليوود.


الغرب شهدت تصوير فيلم (الاسكندر) للمخرج أوليفر ستون


فيلم «الزائر» الذي تم تصويره في تونس

وبيات تونس العاصمة عن طريق العديد من الهيئات الحكومية والأهلية في التفاوض مع شركاء عرب واوروبيين لاقامة مدينة لصناعة السينما خاصة مع نجاح تجارب تصوير عدد من الإفلام الضخمة في تونس منها «الزائر» الانجليزي» الحائز على سبع جوائز اوسكار عام 1998، والجزئين الثاني والثالث من «حرب النجوم» ورصدت الحكومة التونسية نحو 100 مليون دولار لإنشاء هذه المدينة السينمائية.

واستطاعت مدينة وزارات المغربية ان تكون منطقا مفتوحا لتصاعد القصرية الشهيرة مثل الكسرك ولا تعد اضافة الى الاهرامات وابوالهول خاصة بعد الرفض المصري. غير اشرت لتصوير العديد من الإفلام الاوروبية والامريكية في اماكنها الطبيعية بالاقصر واسوان وصحراء الجيزة. وجذبت وزارات العديد من الإفلام الكبرى منها «الصارع» لراسل كرو، «الاسرائيلي الاخير لمخرج الإيطالي انطونيو بركونتي مهمة كليوباترا استريفس ولوليفس اضافة في العديد من الإفلام الاوروبية القصيرة والاعلانية والفيديو كليب وتقدم المدينة المغربية عدة تسهيلات ضريبية وجمركية اضافة الى مزايا في استديوز التصوير والاقامة واستطاعت المغرب ان تحقق 800 مليون دولار من تصوير هذه الاعمال خلال الخمس سنوات الاخيرة والتي خصصت ارباحها لتطوير آليات صناعة السينما المغربية مما ساهم في زيادة عدد الإفلام المنتجة من فيلمين كل عام الى حوالي 12 فيلما سنويا واقامة مهرجان مراكش السينمائي الذي تبلغ ميزانيته 7 ملايين دولار سنويا وهي الميزانية التي تعلن ادارة هذا المهرجان من دعوة نجوم من وزن آلان ديلون وريتشارد سكوت وأوليفر ستون وجان بول بلوموندو مع دفع مبالغ باهظة لدعوتهم تصل لأكثر من 150 الف دولار.

وفي جنوب افريقيا تحاول مدينة كيب تاون استغلال الدعاية الجيدة لجنوب افريقيا بعد فوز شارليز ثيرون ابنة هذه المدينة باوسكار الممثلة عن دورها في فيلم «الوحش» والذي فازت عنه بالعديد من الجوائز القيمة داخل وخارج هوليوود، وبالفعل اعلنت «ثيرون» انها تساند بلادها في جذب السياحة السينمائية اليها.

ودخلت عمان الاردنية السباق بعد انشاء الهيئة الملكية لصناعة الإفلام والتي جذبت في اول اعمالها فيلم «الجميلاتي» لانطونيو كوبلشو وبطولة نجمة الغناء الشهيرة «دانوتا» اضافة الى انتاج المخرج العالمي الفلسطيني الاصل مصطفى العقاد بتصوير فيلمه الجديد عن صلاح الدين الايوبي في الاردن. ويعتبر هتان العملان افضل دعاية لهذه الهيئة التي تسعى للتفاوض مع السينما الاردنية خاصة مع تزايد عدد «رأسي المال السابع من الاردنيين في جميع انحاء العالم. وتسعد مونتريال الكندية وجوهانسبرج لاشارا للكسبية من اهم المدن الرئيسية في خريطة السياحة السينمائية نظريا من الولايات المتحدة وتوافر وسائل الانتقال اليها بسهولة مما يساهم في تصوير افلام مختلفة التكاليف بها.

الحاسة السابعة — خالد الرويعي

سياحة (المونوبولي)*



في حديثه لجريدة الأيام الموافق 10 يوليو2004م حول مستقبل السياحة في البحرين، أشار الوكيل المساعد لشئون السياحة الاستاذ مبارك العطوي الى مرتكزات هذه السياحة محددا إياها في (المناخ والآثار والقلاع والمساجد والحصون بالاضافة الى الحرف التقليدية والجمال الساحر للشواطئ والجزر البحرينية). كما أشار الوكيل المساعد الى توجه الحكومة حاليا الى (تبني المشروعات السياحية الكبيرة العملاقة) من خلال تطوير الأسواق القديمة وانشاء القرى التراثية.

وفي توضيح أدق نقول ـ فوزية الجيب في مقالها (هوية السياحة في البحرين) بجريدة (الأيام الاقتصادي 28 يوليو) (والتحديث من هوية السياحة في الخليج، يتطلب عرض بعض المقومات السياحية والتي تتمثل في حضارة هذا البلد، الذي تعلم جميعاً بأنه بلد يتمتع بحضارة عمرها أكثر من 5000 سنة. كما وتوجد به المعالم التاريخية (الثرية) بعدها نورد المفكورة الجيب عدا من المعالم السياحية والمواقع والحرف، أدخل القارئ هنا إلى المقال الرئيسي ليتعرف على عدد المرافق التي يافعان السائح أو (المواطن) ارتيادها بحسب المفكورة الجيب، بقي هنا أن أختم مقدمتي هذه بتصريح سعادة الوكيل في المقابلة ذاتها بأن عدد السواح للمنطقة في ازدياد حيث وصل عددهم عام 2003 الى اربعة ملايين و800 ألف سائح.

ما أثارني حقيقة لمقالة هذا الموضوع هو أننا لازلنا ندور في الحلقة ذاتها، ولازلنا نتعامل مع نجاح السياحة وفقاً لأرقام عدد الزائرين للمنطقة. وهذا ليس دليلاً على أننا نتمتع بقاعدة سياحية معقولة، أقول معقولة وليست جيدة. ثم ان التركيز على الأخوة الخليجيين ليست من ضمن المخطط العام لإستهداف السواح، فالأخوة الخليجيون إما أن تكون لهم صلات قرابة في البحرين وهم كثر أو لغايات شرائية محصورة في المجمعات. ولهذا نعرف أن نسبة انفاق الفنادق من السواح ليس من أجل سواد عيون (مرافقنا السياحية).

ان المكون السياحي (المرافق)، مكونات جاهزة كالفلاح أو الحرف، وهي بالتالي مكونات تم بتم استثمارها بالشكل المطلوب وليست من ضمن الثقافة السياحية للبحرينيين أو الخليجيين، فهم أقل اهتماما بالمرافق التاريخية. ولو كانت هناك ثمة حقيقة لعرس مثل هذه الثقافة لكان أولى من جهة مسئولة عن السياحة أن تروج لكل هذه المرافق ترويجاً ثقافياً بحيث يخرج السائح من هذه المرافق وهو يعرف بالفعل حقيقتها وتاريخها، وهنا كله ليس موجوداً في مرافقنا هنا تلك البالغة الجاهزة لأي موقع تراثي.

قلة هم الذين يرتادون هذه المرافق التاريخية، وهنا السبب يتأرجح بين التقصير في إدارتها كما ذكرت، وعدم وجود العقلية المناسبة للتعامل معها، إن المرفق السياحي يحتاج بالاضافة الى الترويج له يحتاج الى بس (الطعم) الذي يجتذب السائح في بلد صيفي، فلم نسمع قط عن مشاريع ذات جاذبية مخطط لها أن تقدم في مثل هذه المرافق، والترويج مثلها تحتاج أيضا الى توفير عامل الخدمة، وكما تعلم أن مقوم السياحة الرئيس هي (الخدمات) وهنا تحديدا معدوم، ولست هنا بصدد تذكير سعادة الوكيل بسوداننا الحالية التي نقاً أعيننا من أجلها.

سيجد القارئ أن موضوع الصفحة الرئيسي عن مدى استثمار الجانب الاجنبي لمواقع البلدان المختلفة للتصوير السينمائي والتلفزيوني، وهنا بالخط حقيقة ما أريد ان أسر به لإذان المسئولين على مثل هذه القطاعات. فقد شهدت البحرين منذ عدة سنوات تواقد الأخوة الخليجيين لتصوير أعمالهم في البحرين لاعتبارات عدة (اقتصادية، اجتماعية، فنية) وهنا بالخط ما يجب على المسئولين التركيز عليه، وهذه الفكرة تعتبر أيضا احدى المكاسب الحميدة في العالم للترويج السياحي.

نريدون دليلاً على أن ما يحدث ليس من ضمن مخططات الدولة.. تابعوا المسلسلات الخليجية التي صورت مشاهدها في البحرين.. لن تجدوا عبارة أن (هذا المسلسل قد تم تصويره في البحرين).

* التونسي لغة تركيز على الاستثمار والترفيه والسياحة

ayamcinema@hotmail.com

تم إدراجه في المسابقة الرسمية

«زائر» إلى مهرجان قرطاج الدولي

كتب: الحرر السينمائي:

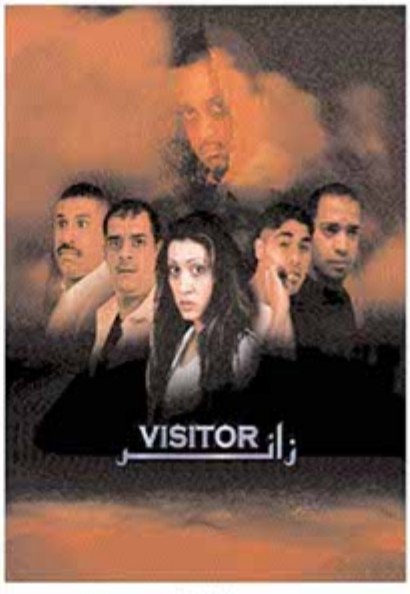


قررت إدارة مهرجان قرطاج السينمائي الدورة العشرون إدراج الفيلم البحريني زائر ضمن قسم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة وتعتبر هذه المشاركة لفيلم زائر ثاني مشاركة رسمية في مهرجان دولي بعد مشاركة أصيلة السينمائي في شهر يوليو 2004 وستعقد دورة أيام قرطاج السينمائية في الفترة من 1 إلى 9 أكتوبر 2004 وذلك بقصر الرياضة بالقبة بالقبة بدلا من قاعة الكولوزيه بوسط تونس العاصمة المكان التقليدي الذي كانت تفتتح وتقام فيه المهرجانات السابقة.

وقد قررت إدارة المهرجان تعديل مكان إقامة المهرجان نظرا لضجمهور الكبير الذي سوف يشارك في فعاليات هذه الدورة من نجوم السينما العالمية والعربية والإفريقية والتي تحفل المنتج السينمائي التونسي طارق بن عمار مستشار المهرجان بدعوتهم للحضور والمشاركة.

وتتنافس الأفلام الإفريقية والعربية في المسابقة الرسمية للمهرجان بجانب السينما العالمية حيث يتميز مهرجان قرطاج الذي يعد من أشهر وأهم وأقدم المهرجانات السينمائية العربية والإفريقية بالاهتمام بالتشارك هذه الأفلام في المسابقات المختلفة للمهرجان الى جانب الأفلام العالمية.

وتعتبر هذه ثاني مشاركة للبحرين في مسابقة هذا المهرجان حيث شاركت عام 1990 بفيلم الحاجز كما أن نادي البحرين للسينما أرتبط بعلاقات وثيقة مع المهرجان والسينما التونسية والعربية والأجنبية منذ الثمانينات.



ملصق الفيلم

مخرجة روسية تفوز بجائزة مهرجان كهربنهاجن

فازت المخرجة الروسية ليمبدا بوبروفا بجائزة أفضل فيلم وأفضل سيناريو في مهرجان كهربنهاجن السينمائي الدولي وذلك عن فيلمها الجديد.

وتتناول المخرجة الروسية في الفيلم قضية المهمشين في ظل نظام حقبة الاتحاد السوفيتي.

كما حصلت المخرجة المجربة نجيمروف أنشال على جائزة أفضل تخراج عن فيلمها السيفرة.

..والاسرائيلي «الخطيبة السورية» في مونتريال

فاز الفيلم الإسرائيلي «الخطيبة السورية» للمخرج ايران ريفليس بجائزة مزدوجة في مهرجان مونتريال للسينما العالمية.

وقد منح الفيلم وهو من انتاج اسرائيلي ثاني فرنسي مشترك الجائزة الصعودية وجائزة الاتحاد الدولي لجمعيات السينمائية.

ويروي الفيلم كيف تحول عرس فلسطينية تعيش في اسرائيل بشعين عليها عبور الحدود الإسرائيلية السورية للزواج من نجم تلفزيوني سوري الى فتحة.

ورات اللجنة الخاصة بالجائزة الصعودية ان الفيلم «يبرز الخيار الذي يشعن الخلاله لعبور الحواجز النفسية وحدود الهوليتين التي تفصل العائلات والشعوب».

Alayam 7 Sep.2004.jpg

فيلم (زائر) في فعاليات السينما العربية الجديدة

اليوم.. افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ 28

كتب: المحرر السينمائي - الوكالات:

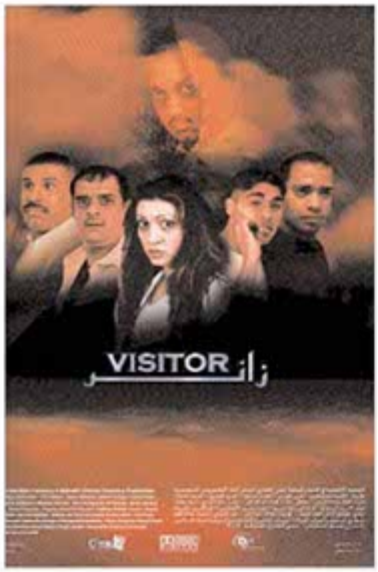
تبدأ اليوم فعاليات الدورة الـ28 لمهرجان القاهرة السينمائي على مسرح دار الاوبرا المصرية بحضور عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب والأجانب ويستمر حتي الـ 10 من الشهر المقبل وذلك دون مشاركة امريكية في المسابقة الرسمية للمهرجان ولاول مرة.

وسينظم المهرجان برنامجا خاصا بعنوان (السينما العربية الجديدة) ويضم مجموعة من الافلام من مختلف الدول العربية.

ويشارك في هذا البرنامج فيلم «زائر» وذلك بدعم من إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام وتأتي هذه المشاركة لمملكة البحرين بعد اختيار الفيلم من قبل لجنة الاختيار الخاصة بمهرجان القاهرة خلال عرضه في مسابقة ملتقى أصيلة السينمائي لسينما جنوب جنوب في المملكة المغربية والذي أسسه السينمائي والإعلام الراحل غسان عبدالخالق في شهر يوليو الماضي.

وسيضم الوفد المصاحب للفيلم المخرج بسام الذوادي ومساعد المخرج خالد جناحي والفنانين علي الغرير وأحمد عقلان.

وتعرض المغرب ضمن هذا البرنامج أفلام (الملائكة لاتحلق) اخراج محمد علي - و(جوهرة) اخراج سعد شرايبي و(درب مولاي) الشريف اخراج حسن بن جالون. بينما تعرض تونس اقلام (دار الناس) اخراج محمد دمق ، و(اوديسه) اخراج ابراهيم باي باي، وتعرض الجزائر فيلم (المنارة) اخراج بلقاسم حجاج - أما لبنان فتعرض فيلم (زنار النار) اخراج بهيج حجيج.



ملصق فيلم (زائر)


أحمد عقلان


علي الغرير


خالد جناحي


بسام الذوادي

ويكرم وزير الثقافة المصري فاروق حسني أربعة فنانين مصريين وعرب هم صباح والمبدي فوزي والمؤلف عبدالحي أديب والمخرج سعيد مرزوق اضافة الى تكريم 10 فنانات فرنسيات منهن دانيال داريو وسيمون سيشوريه وميشيل مورجان وفاني اردان وايزابيل هوبير وجولييت بينوش وكاترين دي نوف اضافة الى المخرج الروسي أندريه كونتشالوفسكي والفوسيفار البرتغالي ميغي شيودوراليس.

ويوجه المهرجان التحية للراحلين الفنتجة ماري كويني والفنانة زوزو حمدي الحكيم والمخرج عماد النشيع والممثلان محمود مرسي ومدوح وافي وحسين حسني المهندس وسعيد الشيخ بعرض لقطات لهم مع نماذج من ابداعاتهم.

ويشارك في المهرجان 160 فيلما من 50 دولة تعرض للجمهور في 8 قاعات عرض حيث تشكلت لجنة التحكيم من المخرج الإيطالي العالمي توسكانانيني رئيسا وعضوية محمد الأحمد من سوريا وجيرار كوربيو من بلجيكا وايما دوكون من فرنسا وكاترينا بيدسكالو من اليونان وكارين ساخنازروف من روسيا وكان توجاي من الجزر وحسن مصر نادر جلال والممثلة بوسي.

وأعلنت ادارة المهرجان عن انسحاب الفيلم المصري خالي من الكولسترول بطولة أشرف عبد الباقي وإلهام شاهين واخراج محمد ابوسيف من المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان وبذلك تنقلص المشاركة المصرية الى فلم فقط.

وقال رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي شريف الشوباشي (في تصريح له) ان مخرج فيلم (خالي من الكولسترول) أبلغ ادارة المهرجان اعتذاره عن المشاركة مبررا ذلك بأن النسخة لن تكون جاهزة للعرض للظروف فنية.

وأضاف أن التحضير المصري بالمسابقة الرسمية سيقتصر على فيلمي الباحثات عن الحرية بطولة أحمد عز وداليدا البحيري - وهشام سليم - وأنت عمري بطولة هاني سلامة - وسمة شلبي - وشيلي كريم - وهشام سليم من اخراج خالد يوسف.

ويتضمن المهرجان احتفاءا اخر بالسينما الإيطالية بقسم خاص تحت عنوان كلاسيكيات ايطالية تعرض فيه 13 فيلما وذلك في اطار احتفال المهرجان بايطاليا كضيف شرف هذه الدورة فضلا عن أقسام أخرى لسينما أمريكا اللاتينية والسينما الألمانية والاسبانية.

ويكرم المهرجان الراحل هذا العام في صورة تحية الى عشر نجمات فرنسيات بعرض أشهر عشرة أفلام لهن البطولة فيها من بينهن سيمون سينوريه وفيلمها الشيطان وداتيال داريو بفيلم السيدة فلانة وميشيل مورجان بفيلم الفناورات الخيرى وفاني أردان بفيلم الجارة وايزابيل هوبير بفيلم قضية نساء وجولييت بينوش بفيلم ثلاثة ألوان أزرق وكاترين دينيف بفيلم ميدان فاندوم.

ومن بين الأفلام التي تعرض على هامش المهرجان هذا العام الفيلم الأمريكي السمكة الكبيرة والإيطالي احساس بالذنب والايراني ضيف ماما والبرازيلي فانيجو الصغراء.

وفي اطار اهتمامه بالتيارات السينمائية المختلفة ومحاولاته كسر احتكار وهيمنة الفيلم الأمريكي يخصص المهرجان قسما خاصا لسينما أمريكا اللاتينية يلقي من خلاله الضوء على سينما أمريكا اللاتينية والتطورات التي لحقت بها في السنوات الأخيرة ويعرض 11 فيلما من دول القارة المختلفة.

ويلاحظ انحسار الفيلم الأمريكي على عشرة أفلام في قسم مهرجان المهرجانات وفي القسم الاعلامي وخارج المسابقة في حين تتواجد مختلف ألوان الطيف السينمائي من جميع أنحاء العالم بقوة.

ومن الملاحظ أيضا أن المهرجان يركز اهتمامه في دورته هذه العام على السينما الإيطالية اضافة الى قسم خاص يحتفي بالسينما الجديدة بعرض 14 فيلما لمخرجي الموجة الجديدة في ايطاليا الذين برزوا في السنوات الثلاث الأخيرة.

وتسيطر السينما الأوروبية تقريبا على الأقسام الثلاثة الرئيسية في المهرجان وهي المسابقة الرسمي خارج المسابقة والقسم الاعلامي وتتواجد آفاقيا في المهرجان بتسعة أفلام فيما تشارك أسيانيا بستة أفلام وفرنسا بخمسة والنهند بخمسة والصين باربعة وبولندا بثلاثة وايطاليا بثلاثة أفلام.

وفي وقت سابق من مساء يوم أمس اك رئيس المهرجان لوكالة فرانس برس ان المهرجان «لن يسمح بمشاركة اي فيلم من انتاج اسرائيلي في فعالياته».

وقال الشوباشي ان «هذا الموقف يأتي ضمن سياق موقف المهرجان الرافض التطبيع مع اسرائيل حتى تعترف بإقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة منذ عام 1967» واضاف «ويتضمن هذا القرار ايضا الى فيلم مخرج فلسطيني ساهم الإسرائيليون في انتاجه او يتضمن رؤية تطبيعية للعلاقات مع اسرائيل».

وهذا الموقف الذي اعلنه الشوباشي موقف قديم جديد حيث اتخذت اسانة اتحاد الفنانين العرب برئاسة الفنان الراحل سعد الدين وهبة التي يتبع لها مهرجان القاهرة قرارا برفض التطبيع مع اسرائيل اثر قيام الرئيس المصري الراحل انور السادات بتوقيع معاهدة كامب ديفيد التي تضمنت تطبيع العلاقات بين البلدين في 1979.

وكانت ادارة المهرجان في دورات سابقة رفضت عرض فيلم «طريق 101» لميشيل خليفي بمشاركة المخرج الإسرائيلي ايال سيفان وتضمن في حينه رؤية تطبيعية عن امكانية التعايش مع اسرائيل.

ولكن هذا الموقف لا يشمل افلام المخرجين العرب الإسرائيليين الذين يلتزمون بمواقف انسانية ووطنية ولا تساهم اسرائيل في انتاجهم مثل فيلم «يد الهية» لايليا سليمان الحاصل على جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان كان والذي عرض في مهرجان القاهرة السنة الماضية.

وتم سابقا عرض فيلمين لميشيل خليفي خلال دورات المهرجان ولم يكونا من انتاج جهة اسرائيلية وهما «حكاية الجواري الثلاث» و«عرس الجليل» وهذا ينطبق ايضا على فيلم «عرس رشاء لهاني سعد وفيلم «قطاف الزيتون» الذي اثار لغطا بين النقاد حين عرضه.


المخرج ميشيل خليفي


الممثلة والفنانة الراحلة ماريا كويني


المخرج الراحل كمال الشيخ

Alayam Newspaper about Visitor in Arabic02.jpg

من بينها ثلاث مدن عربية :

10 مدن عالمية تتنافس على أرباح السياحة السينمائية

القاهرة (الأيام) صفوت الأمير :

تشهد كواليس صناعة السينما العالمية حاليا صراعا شاقا وشرسا بين 10 مدن من مختلف انحاء العالم تفوز بعقد تصوير الأفلام الاجنبية داخلها فيما يطلق عليه «السياحة السينمائية» وهي وانجتون بمنيوزيلاند، وسيدني الإسترالية، وبومباي الهندية، وبنكوك بتايلاند، وهونج كونج الإرنشية، وتونس العاصمة، ورزازات المغربية، وكيب تاون بجنوب افريقيا، وموتريال الكندية، وجوار لاخبارا التصيلية.

ولم تأت القاهرة وبعض المدن العالمية ضمن السياق لدعم تقديم التسهيلات الضخمة لصناع الأفلام الاجنبية في تذاكر السفر وتكاليف الإقامة والمعيشة الفنية المساعدة وفتح الأماكن المغلقة امام الأفلام الوافدة.

وتراهن «وانجتون» في هذا السياق على نجاحها في تنفيذ الخدائية السينمائية الضخمة «سيد الخواتم» والتي حصد اكثر جزء منها 9 جوائز اوسكار بالإضافة لإغلاق هذه المدينة النيوزلندية لعدة شوارع وجسرات تشمل داخل كواليس عاصمة السينما العالمية هوليوود يأتي في مقدمته «بيتر جاكسون» فائد كتيبة «سيد الخواتم» الناجحة. اما سيدني الإسترالية فتملك نجوم داخل هوليوود من الوزن الثقيل منهم ميل جيبسون الذي قدم فيلم «الام الشهيد» وتتبعول كيدمان التي اعتبرت عن بطولة فيلم «الاسكندر الاكبر» لاوليفر ستون لاصرار الأخير على تصوير المشهد في المغرب وكمبوديا بينما فاز شرط نيكول للموافقة على بطولة الفيلم ان يتم تصوير هذا العمل الذي تقدر ميزانيته بأكثر من 150 مليون دولار في استراليا باستخدام بالتوقعات سيدني التي شهدت تصوير العديد من الأفلام الأمريكية الضخمة منها غزاة الشمال وقراصنة الكاريبي والعملية لتتجم جوني بيب بالإضافة الى الجزء الاول من سلسلة «ماتريكس» الأمريكية الشهيرة بطولة جانو ريفز.

وبالنسبة لبومباي الهندية التي يطلق عليها «بوليوود» والتي تنتج بمفردها 400 فيلم هندي سنويا فقد استطاعت المشاركة في عملية طبع واعداد 7 افلام من انتاج هوليوود منها «سنباد» و« علي بابا» حيث تراهن بوليوود على رخص اسعار العملية مقارنة بالمين الأسيوية المجاورة لها في كوريا وتايوان والفلبين. كما تقدم المؤثرات الخاصة والرسوم المتحركة والتوضيح واعمال ما بعد الانتاج واستخدامات «بوليوود» جذب عملاء من البلدان إحدى راقدات صناعة الرسوم المتحركة خاصة في رسوم «ماتيجاه».

واستطاعت بنوم بنه العاصمة الكمبودية استقطاب النجمة الإمريكية الصراء انجليفا جولي لتصوير شقائها «كراتر ولت» في غابات كمبوديا وذلك بسبب التعاطف الذي ابدته «جولي» تجاه ضحايا الحرب الكمبودية من خلال تبني طفلين كمبوديين وقامت جولي بدعوة أسرة فيلم «الاسكندر الاكبر» لتصوير مشاهد الغابات والأفيال في كمبوديا الساحرة - على حد قولها - تحدثت «جولي» لقيمة الضابط وثيقة التأمين الجماعية على الطاقم الفني للفيلم. ووجود «جولي» كسفيرة للكمبوديا سوف يجذب العديد من صناع الأفلام سواء من داخل او خارج هوليوود.



المغرب شهدت تصوير فيلم (الاسكندر) للمخرج اوليفر ستون



فيلم «الرهن الانجليزي» الذي تم تصويره في تونس

جوائز اوسكار عام 1998، والجزئين الثاني والثالث من «حرب النجوم». ورصدت الحكومة التونسية نحو 100 مليون دولار لإنشاء هذه المدينة السينمائية.

واستطاعت سيدنة وزارات المغربية ان تكون منحلة مفتوحا للمعاهد المصرية الشهيرة مثل الشرق ولا تنعم اضافة في الاعتراضات وابوالهول خاصة بعد الرفض المصري غير المبرر لتصوير العديد من الأفلام الاوروبية والأمريكية في اماكنها الطبيعية بالاقصر واسوان وصحراء الجيزة. وجذبت وزارات العديد من الأفلام الكبرى منها «المصارع» لرامسل كرو، الاسكندر الاخير للمخرج الإيطالي انطونيو برلوتشي مهمة كليوباترا استريفين واوليفيا الضاحة في العديد من الأفلام الاوروبية القصيرة والاعلانية والفيديو كليب وتقدم المدينة المغربية عدة تسهيلات شريبية وجمركية اضافة في مزايا في اماكن التصوير والإقامة واستطاعت المغرب ان تحقق 800 مليون دولار من تصوير هذه الاعمال خلال الخمس سنوات الاخيرة والتي خصصت ارباحها لتطوير كيان صناعة السينما المغربية مما ساهم في زيادة عدد الأفلام المنتجة من فيلمين كل عام الى حوالي 12 فيلما سنويا والاقامة مهرجان مراكش السينمائي الذي تبلغ ميزانيته 7 ملايين دولار سنويا وهي الميزانية التي تمكن ادارة هذا المهرجان من دعوة نجوم من وزن آلان ديلون وريدلي سكوت وأوليفر ستون وجان بول بلوموندو مع دفع مبالغ باهظة لاعضائهم تصل لأكثر من 150 الف دولار.

وفي جنوب افريقيا تحاول مدينة كيب تاون استغلال الحماية المناخية لجنوب افريقيا بعد فوز شارليز ثيرون ابنة هذه المدينة باستار الحسن ممثلة عن دورها في فيلم «الوحش» والذي فازت عنه بالعديد من الجوائز المهمة داخل وخارج هوليوود، وبالفعل اعلنت «ثيرون» انها تساند بلادها في جذب الصناعة السينمائية اليها.

ودخلت عمان الاردنية السباق بعد انشاء الهيئة الفنية لصناعة الأفلام والتي جذبت في اول اعمالها فيلم «الكيماني» لانطونيو كوبلشو وبطولة نجمة الغناء الشهيرة «مادونا» اضافة الى الفتح المخرج العالمي الفلسطيني الاصل مصطفى العقاد بتصوير فيلمه الجديد عن صلاح الدين الايوبي في الاردن. ويعتبر فنان الحملان الفضل وعاية لهذه الهيئة التي تسعى للنهوض بالسينما الاردنية خاصة مع تزايد عدد داريس الفن السابع من الاردنيين في جميع انحاء العالم. وتعد موتنريال الكندية وجواز لاخبارا التصيلية من اهم المدن الرئيسية في خريطة الصناعة السينمائية لقربها من الولايات المتحدة وتوافر وسائل الانتقال اليها بسهولة مما يساهم في تصوير الافلام مختلفة التكاليف بها.

وبدأت تونس الخاصة عن طريق العديد من الهيئات الحكومية والاهلية في التفاوض مع شركات عرب واوربيين لاقامة مدينة لصناعة السينما خاصة مع نجاح تجارب تصوير عدد من الافلام الضخمة في تونس منها «الرهن الانجليزي» الحائز على سبع

الحاسة السابعة — خالد الرويعي



سياحة (المونوبولي)*

في حديثه لجريدة الأيام الموافق 10 يوليو2004م حول مستقبل السياحة في البحرين، أشار الوكيل المساعد لشئون السياحة الإستاذ مبارك العلوي إلى مرتكزات هذه السياحة محددا إياها في (الفاس والآثار والفلاج والمساجد والحصون بالإضافة إلى الحرف التقليدية والجمال السامر للشواطئ؛ والجزر البحرينية)؛ كما أشار الوكيل المساعد إلى توجه الحكومة حاليا إلى (تبني المشروعات السياحية الكبيرة المتعلقة) من خلال تطوير الأسواق القديمة وإنشاء القرى التراثية.

وفي توضيح أدق نقول د. فوزية الجيب في مقالها (هوية السياحة في البحرين) بجريدة (الأيام الاقتصادي 28 يونيو) (والحديث عن هوية السياحة في المنطقة يتطلب عرض بعض النقوصات السياحية والتي تتمثل في حضارة هذا البلد الذي تعلم جميعا بأنه بلد يتمتع بحضارة عمرها أكثر من 5000 سنة. كما وتوجد به المعالم التاريخية (الأثرية) بعدها نوره الدكتورة الجيب هذا من المعالم السياحية والمواقع والحرف. أحيل القارئ هنا إلى المقال الرئيسي ليتعرف على عدد المرافق التي ياعتقال الصالح أو (المواطن) ارتيادها بحسب الدكتورة الجيب. بقي هنا أن أختم مقدمتي هذه بتصريح سعادة الوكيل في المقابلة ذاتها بأن عدد السواح المتجلة في إزمار، حيث وصل عددهم عام 2003 في أربعة ملايين و800 ألف سائح.

ما أقارئي حقيقة لكتابة هذا الموضوع هو أننا لازلنا نثور في الحلقة ذاتها. ولازلنا نتعامل مع نجاح السياحة وفقا لأرقام عدد الزائرين للمملكة. وهذا ليس دليلاً على أننا نتمتع بقاعدة سياحية معقولة. أقول معقولة وليست جيدة. ثم ان التركيز على الأخوة الخليجيين ليست من ضمن الخطط العام لاستهداف السواح. فالأخوة الخليجيون إما أن تكون لهم صلات قرابة في البحرين وهم كثر أو لغايات شرائية محصورة في الجمعيات. وكلنا نعرف أن نسبة اشغال الفنادق من السواح ليس من أجل سواد عيون (مرافقنا السياحية).

ان المقوم السياحي (المرافق)، مكونات جاهزة كالفلاج أو الحرف، وهي بالمثالي مكونات لم يتم استثمارها بالشكل المطلوب وليست من ضمن الثقافة السياحية للبحرينيين أو الخليجيين. فهم أقل اهتماما بالمرافق التاريخية. ولو كانت هناك ثقافة بهذا الخصوص مثل هذه الثقافة لكان أولى من جهة مسئولة عن السياحة أن تروج لمثل هذه المرافق ترويجاً ثقافيا بحيث يخرج السائح من هذه المرافق وهو يعرف بالفعل حقيقتها وتاريخها. وهذا كله ليس موجودا في مرافقنا عدا تلك البائعة الجاهزة لأي موقع تراثي.

فلا هم الذين يرتادون هذه المرافق التاريخية. وهذا السبب يتأرجح بين التقصير في إدارتها كما ذكرت. وهم وجود العقلية التاكسية للتعامل معها. لأن المرافق السياحي يحتاج بالإضافة إلى الترويج له يحتاج إلى بس (الطحم) الذي يجتلب السائح في بلد صيفي. فلم نسمع قط عن مشاريع ذات جاذبية مخطط لها أن تقام في مثل هذه المرافق. والترويج مثلها تحتاج أيضا إلى توفير عامل الخدمة. وكما نعلم أن مقوم السياحة الرئيس هي (الخدمات) وهذا تحديدا معدوم. ولست هنا بصدد تذكير سعادة الوكيل بسوالحفا الخاتمة التي نقلناها أعيننا من أجلها.

سيجد القارئ أن موضوع الصفحة الرئيسي عن مدى استثمار الجانب الاجنبي لواقع البلدان المختلفة للتصوير السينمائي والتلفزيوني. وهذا بالضبط حقيقة ما أريد ان أمر به لأذان المسئولين على مثل هذه القطاعات. فقد شهدت البحرين منذ عدة سنوات تواقد الأخوة الخليجيين لتصوير أعمالهم في البحرين لاعتبارات عدة (اقتصادية. اجتماعية. فنية) وهذا بالضبط ما يجب على المسئولين التركيز عليه. وهذه الفكرة تعتبر أيضا احدى القنافذ الحديثة في العالم للترويج السياحي.

نريدون دليلاً على أن ما يحدث ليس من ضمن مخططات الدولة.. تابعوا المسلسلات الخليجية التي صورت مشاهدها في البحرين. لن تجدوا عبارة أن (هذا المسلسل قد تم تصويره في البحرين).

* المونوبولي لعبة تركز على الاستثمار والمراهنات والحظ

ayamcinema@hotmail.com

تم إدراجه في المسابقة الرسمية

«زائر» إلى مهرجان قرطاج الدولي

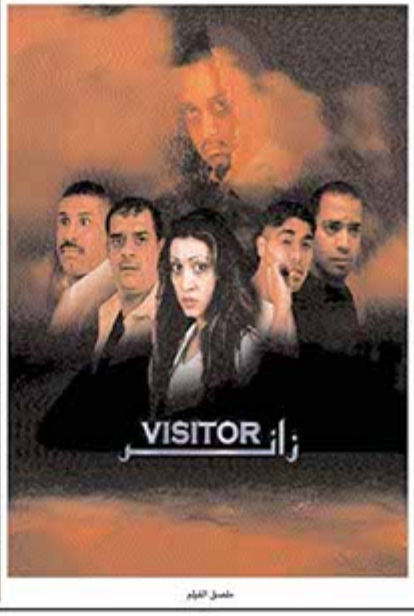
كتب : الحرر السينمائي :

قررت إدارة مهرجان قرطاج السينمائي الدورة العشرون إدراج الفيلم البحريني زائر ضمن قسم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة وتعتبر هذه المشاركة لفيلم زائر ثاني مشاركة رسمية في مهرجان دولي بعد مشاركة أصيلة السينمائي في شهر يوليو 2004 وستعقد دورة أيام قرطاج السينمائية في الفترة من 1 إلى 9 أكتوبر 2004 وذلك بقصر الرياضة بالقبة بالكنزة بدلا من قاعة الكولوزيه بوسط تونس العاصمة المكان التقليدي الذي كانت تفتتح وتقام فية المهرجانات السابقة.

وقد قررت إدارة المهرجان تعديل مكان إقامة المهرجان نظرا لضجوم الكبير الذي سوف يشارك في فعاليات هذه الدورة من نجوم السينما العالمية والعربية والإفريقية والتي تمثل المنتج السينمائي التونسي طارق بن عمار مستشار المهرجان بدعوتهم للحضور والمشاركة.

وتتنافس الأفلام الإفريقية والعربية في المسابقة الرسمية للمهرجان بجانب السينما العالمية حيث يتميز مهرجان قرطاج الذي يعد من أشهر وأهم وأقدم المهرجانات السينمائية العربية والإفريقية بالاهتمام بالمشرك هذه الأفلام في المسابقات المختلفة للمهرجان الى جانب الأفلام العالمية.

وتعتبر هذه ثاني مشاركة للبحرين في مسابقة هذا المهرجان حيث شاركت عام 1990 بفيلم الحاجز كما أن نادي البحرين للسينما أرتبط بعلاقات وثيقة مع المهرجان والسينما التونسية والعربية والأجنبية منذ الثمانينات.



ملصق الفيلم

مخرجة روسية تفوز بجائزة مهرجان كهوبنهاجن

فازت المخرجة الروسية لجيدا بوبروفا بجائزة أفضل فيلم وأفضل سيناريو في مهرجان كهوبنهاجن السينمائي الدولي وذلك عن فيلمها الجديد.

وتدشاول المخرجة الروسية في الفيلم قضية المهمشين في ظل نظام حقبة الاتحاد السوفيتي.

كما حصلت المخرجة المجرية نجمروه أنشال على جائزة أفضل إخراج عن فيلمها السيطرة.

..والإسرائيلي «الخطية السورية» في مونتريال

فاز الفيلم الإسرائيلي «الخطية السورية» للمخرج إيران ريفليس بجائزة مزدوجة في مهرجان مونتريال للسينما العالمية.

وقد منح الفيلم وهو من انتاج اسرائيلي الذي فرنسي مشترك الجائزة الفكونية وجائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية.

ويروي الفيلم كيف تحول عرس فلسطينية تعيش في اسرائيل يشعن عشيها عبور الحدود الاسرائيلية السورية للزواج من نجم تلفزيوني سوري الى طحمة.

ورات اللجنة الخاصة بالجائزة الفكونية ان الفيلم «يبرز الخيار الذي يشعن انتباه لعبور الحواجز النفسية وحدود الموالين التي تفصل العائلات والشعوب».

Alayam-Newspaper-about-Visitor-in-Arabic.jpg

فيلم «زائر» لبسام الذوادي

بين بنية التخاطر والنهاية الرمزية



كتب: عدنان حسين أحمد

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم الروائي الطويل «زائر» للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل، إذ أخرج عام 1990 فيلم «الحاجز» ليمسك بصولجان الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً، ويتحمل لاحقاً مسؤولية هذه الريادة من جهة، ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وطيدة بالحياة الاجتماعية البحرينية، وما يكتنفها من قناعات ملتبسة بالغيبيات والخرافات التي تنسجها الذاكرة الجمعية للناس.

وأكثر من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً ينتمي إلى أفلام «الرعب والتشويق والإثارة» الجادة التي تترفع عن السوقية والابتذال. ولا أدري لماذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في الحديث عن تجربة «زائر» وأبعاده الجمالية والفنية. ويبرز إنجازه ليهدأ الفيلم بمحاولته المستميتة لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة، أو أن قبوله بإخراج هذا الفيلم الذي يطمح لمخاطبة المنتج وحاجة السوق، إنما جاء نتيجة لتحقّق المنتج ذاته. ووعده المسبق، لتقبول بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي اللاحق الموسوم بـ «أحلام صغيرة» والذي «يتناول الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرض في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة.

على أية حال، أن خشية الذوادي على سمعته الفنية غير مبررة. فأفلام الرعب والإثارة لها ما يبررها هنا أكثر من صعيد. بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم. ويبقى أن نشير هنا إلى المخرج الأمريكي هتدي الأصل شاياماالان وما حققه أفلامه رائعة الصيت من ردود أفعال طيبة سواء من خلال كتابات النقاد والمتابعين للشأن السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها عشاق هذا الفن ومريدوه.

بنية التخاطر

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر «المفاجأة» أو حل لـ «العقدة» التي تبنيت عليها فكرة الفيلم برمته. وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يقطع التلقي الذي يظل منتظراً هذه الهزة التي تفشعر لها الأبدان. وقد نجح كل من بسام الذوادي، والسيناريست المعروف فريد رمضان في إنتاج المشاهد بطبيعة هذا السر الذي ظل موارباً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم.

بيد أن ما قصة هذا الزائر «جمعان الرويعي» الذي أقلق الفراش المطلقة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة «فاطمة عبد الرحيم» التي تعمل في التلفزيون الإنتاجية في التلفزيون؟ هذه القصة الناجحة فنياً تتواتر على عمق درامي ينوع على فكرة الزمان والمكان والحدث.

ولمة استعادة ذهنية تلعب دوراً مهماً في العودة بنا إلى ماضي زمني قد يمتد إلى أكثر من عشرين عاماً. وهو الوقت الأول الذي بدأت تتراءى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أضغاثها الرعبية شخصية القتيل «عادل». إذ سمعته أول مرة وهو يناديها في حديقة المنزل. ثم بدا يدهمها في كل مكان، في البيت، وعلى جانبي الطريق المؤدي من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقبرة «عالي» القديمة.

ومن خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة. وكشف لغز السر الذي يظل محجوباً وموارباً عنا نحن المشاهدين.



فريد رمضان



بسام الذوادي

هكذا تبدأ بالتعرف على شخصية «فاطمة» منذ كانت طفلة صغيرة أخذ يتراءى لها شبح «زائر» مخيف، ويتمثل لها جسداً في شخصية إنسان مرعب، رث الثياب، مخيف المنظر، والملامح. يناديها بطريقة مقززة، وسبق في نفسها الرعب والخوف والهلع.

والمرعب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه وتسمع صوته الآمر الذي يقفني بنا إلى قبول فكرة «التخاطر مع الأموات» بطريقة خوارقية لا يعلمها إلا قلة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً، أم روحاً معذبة، أم حقيقة تجسدة أمام الأعين، أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام، أم طلوسة امرأة مضطربة نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية، وتفاقم أوضاعها النفسية إلى درجة السقوط في فخ «التحليل الفنتازي الأقرب إلى الفرض منه إلى حالة التخاطر الحتمية» وعندما يهمن الفزع على فاطمة تستنجد بشقيقها الذي مازالت تحتفظ معه بعلاقة طيبة فاتحة على مخلفات الصداقة القديمة. والاحترام المتبادل. وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر «عالي» الأثرية لأن لديها حدس قوي، وشعور داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر المرعب. فلعلها مزت من هناك تراءى لها هذا الشبح المفزع. وتزامنا مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تلتقي بشخصية «أحمد» الذي يفزعها هو الآخر. ويضيف لنا، نحن المشاهدين، عنصر «دهشة إضافي» ورغبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يضمر أسراراً جديدة لها علاقة بطبيعة السر الأكبر الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي قصد المقبرة بحثاً عن أخيه «خالد» وصديقه أمين الذي يتعاطى المخدرات في المقبرة، هو شاهد العيان الوحيد على جريمة القتل التي ارتكبها «أبو فاطمة» وقتل شخصاً بريئاً من دون ذنب هو «عادل» الذي أحب امرأة حباً صادقاً، وأخلص لها، لكن أهلها رفضوا أن تقترن بتاجر بقلي فقير، وفي نهاية المطاف تصبح من نصيب أبي فاطمة.

لكن ديدان الشك بدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي ظن أن زوجته مازالت مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل، فقتله، ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية.

على الصعيد الفني أراد الذوادي أن يقول بأن هذه المقبرة الأثرية التي يمتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للمجرمين والمنحرفين، وأن يد الخراب قد امتدت إليها. بل أن البناء العشوائي لمدينة قد وصل إلى مشارفها. فهي دعوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الفناطيع الأثرية التي يتبقى أن تُصان بطريقة حضارية من أيدي العابثين.

فالضائعون، والهامشيون، والهائمون على وجوههم يدورون بين قبورها، والباحثون عن اللذات العابرة يلوذون في وهادها



في أغلب أفلام الرعب والإثارة والتشويق ثمة سر غامض لا يريد كاتب السيناريو أن يفضي به دفعة واحدة من أجل الإمساك بخناق المتلقي، وشده إلى بؤرة التيمة المحيرة التي تنبني عليها قصة الفيلم. وقد نجح الذوادي صاحب الفكرة، وفريد رمضان الذي وضع لسمائله الفنية والدرامية عليها.

واستطاع الاثنان أن يحفظا عنصر الترقب الحذر حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم والتي انجلت فيها كل التفاصيل الخفية أو الثانوية. بحيث لم تتكشف شخصية القاتل ودوافع الجريمة دفعة واحدة. كما استطاعا أن تستجلي مختلف التفاصيل النفسية الغامضة التي كانت تهيمن على شخصية فاطمة التي تشكل المحور الأساس في هذا الفيلم. ثم تعرفنا في النصف الثاني من الفيلم على جوانب أخرى من حياة رجل الأعمال «أحمد» الذي حاول أن يحمي أخاه «خالد» الذي كان متمرداً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقته الشخصية بصديقه «أمين» المدمن على تناول المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة ممارستها لحريتها الشخصية.

إذاً، فالتقاء الذي حدث في مقبرة «عالي» كان لقاء قدرياً غامضاً تدخلت في تحقيقه قوى غيبية تسعى لكشف السر الذي اجتمع من أجله هؤلاء الأشخاص الخمسة قبل أن يهبط الظلام. ثم وجدوا أنفسهم في مأزق حقيقي بعد أن انتابهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها. بينما كان بتابههم الشخص الغامض واحداً إثر الآخر لتتكشف طبيعة العلاقة التي تربط بعضهم بالبعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي قُتل من دون وجه حق يريد أن يتخلص من عذاباته المستديمة، لذلك فهو لا يتوقف عن مطاردتهم جميعاً، وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بموته المجحف.

أما المدمن أمين، وصديقه خالد المدمن الجديد، أو المرشح للإدمان فالظن أن وجودهم «ثانوياً» ويخدم الحبكة القصصية في جانبها الرمزي لكونهما يفضلان العيش في الأمكنة المهجورة، والمسكونة بالمخاطر «والأشباح ربما»، كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة النائية هو نوع من الانسحاب السلبي من الحياة الطبيعية للبشر العاديين، أو ربما احتجاج عليها، أو ازدراء لها، أو هي تعبير عن القطيعة التامة التي تسود بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية لذلك لم تكن تراهم إلا في هذه المناطق المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة.

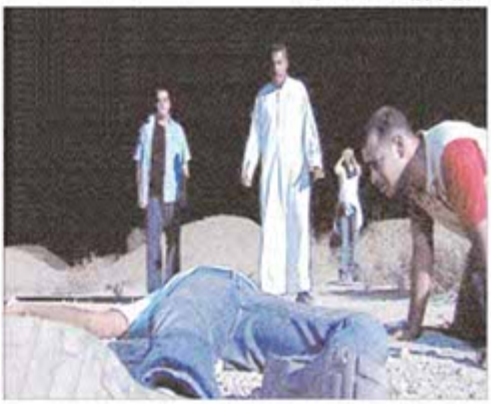
لا نعرف كيف جاء الآخ الأخير «أحمد مبارك» إلى المقبرة. هل كان بتوقيع وجود أخيه مع صديقه المدمن في المقبرة؟ هل دهمه حدس داخلي ما وأنباء بذلك، أو انتابه إحساس غريب بوجود أخيه في هذا المكان الموحش. أم أنه تلقى رسالة «تليفونية» تخطره بوجود «فاطمة» في المقبرة. هذه القراءة التي يبدو أن الله قد عافاها بسبب جريمة أبيها الذي قتل «عادل» هذا الرجل المحب الصادق الذي لا ترتاح روحه ما لم ينتقم من قاتله؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل، أو صوته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين المدمن في المقبرة؟ هل دهمه حدس داخلي ما وأنباء بذلك، أو انتابه إحساس غريب بوجود أخيه في هذا المكان الموحش. أم أنه تلقى رسالة «تليفونية» تخطره بوجود «فاطمة» في المقبرة. هذه القراءة التي يبدو أن الله قد عافاها بسبب جريمة أبيها الذي قتل «عادل» هذا الرجل المحب الصادق الذي لا ترتاح روحه ما لم ينتقم من قاتله؟ أنا أعتقد أن شبح القتيل، أو صوته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين اللذين كان يهيمان بين القبور الموحشة. ربما يكون الصوت الرعب قد سبب حالة من الهلع الشديد، وصدمهما حد الموت. لكن المعطيات الواقعية لقصة الفيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب سكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات. وليس بسبب الصوت المفزع فسما ذهب الذوادي نفسه في إحدى حواراته الصحفية.

ومع ذلك فروح عادل تحررت من عذاباتها المستمرة. بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها. وشعرت بالتطهير من الراحة حينما انجلى السر. وتكشف المحجوب بالرغم من كونها ابنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد نالت في أداء هذا الدور الذي أسند لها. وكشفت عن طاقتها الفنية الخبيئة التي تستطيع من خلالها أن تنقمص الأدوار الصعبة التي لا ينهضها إلا بعض الفنانين المبدعين الذين يتوافرون على قدرات تعبيرية هائلة.

كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات الهلع التي انتابته في مواجهة الخوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث انتقل هذا الخوف لا شعورياً إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه يعيش حالة رعب حقيقية. وليس فيلماً مرعباً يعتمد على الحيل والخدع السينمائية المتقنة. كما لعبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في شعريز القيلم. والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً يضاف إلى رصيد المخرج الموهوب بسام الذوادي.







لقطات من الفيلم

Alayam-Newspaper-about-Visitor-in-Arabic01.jpg

Fun activities lined up

Expatriate clubs join hands to mark Eid Al Adha in style



Karunarathne Diulgane

By Titus Filio

WITH the start of the three-day Eid Al Adha tomorrow, various events from children's contests to mega-shows and other community traditions have been lined up by expatriate clubs.

The Indian community will be treated to the Rhythm 2004 tomorrow in an entertainment programme featuring Indian film star Thara Kalyan. The show, which had been lined up as one of concluding programmes in a series of National Day activities also features Vilayil Faseela, Sibilla, Mohammed Khalid, the Sabitha team, and other performers.

The show is a fund-raiser sponsored by the CEHD corporation and the SRK Gold Earth construction in Bangalore in association with Family Plaza. The show is being held at Al Andalus Garden.

Rhythm 2004 will feature a grand raffle draw with $10,000 as first prize. Tickets and other information are available at the Family Plaza.



The artistes of Rhythm 2004.



Kabaddi matches have become a major attraction for residents and citizens.

Pakistani community members to an Open House to mark Eid Al Adha at his residence, House no 65; Entrance no. 2187, Wali Ahd Highway, block no 1014, Hamala.

The ambassador will meet community members tomorrow between 10.30 am and 1pm.

On Monday, five Pakistani folk singers and musicians will give a performance at a Potohari night at 8pm.

Mohammed Ameen Quraishi and Nazeer Jung. "We expect around 4,000 people to attend the musical night which will feature cultural songs and dances. The music show is open to all members of the Pakistani community," the club Chairman Mohammed Sajid Sheikh said.

Potohari music is popular among subcontinent communities, and the club hosted a record number of such programmes last year. The event starts around 9 pm.

The kabaddi matches, which have become a traditional attraction for both Pakistanis and other nationals in Bahrain every Eid days, will be held at Al Ahli Stadium on the second day of Eid on Monday.

The sport has been drawing big crowds every Eid and organisers expect it could beat last Eid's attendance record of 7,000. The matches will start at 3pm.

Also on Monday night, the Pakistan Club will host a bachelors' night musical and cultural extravaganza. The programme will be held at the club stadium starting at tomorrow, starting at 4pm.

The Philippine Ambassador, Eduardo Pablo Maglaya, officials of the organisation, led by coordinator Ebrahim Concepcion, will welcome guests.

The highlight of this year's Filipino Eid celebrations is children's painting contests focusing on Islamic themes.

The paintings will be presented during the gathering and the winners in different categories named by a panel of judges.

Filipinos will also have an opportunity to have a glimpse of traditional Filipino costumes with the parade of muses and contestants in the Maria Clara contest staged by a Filipino group from Saudi Arabia. The event will be held at the Gulf Hotel conference centre starting at 6pm.

The Sri Lankan community is invited to watch the 2004 Golden Musical Stars Night tomorrow at the Delmon International Hotel in Manama.

Five Sri Lankan performers will take part in the show sponsored by SriLankan Airlines and Dalil Travels petition on Tuesday at the



The Potohari team.

Karunarathne Diulgane, Neil Warnakulasuriya of the Sunflower Band and Kalum Wijesooriya. They will be joined by other artists including Shanika Wanigasekara (a.k.a. Baby Shanika) and singer Pushpa Kumara Mahanama.

The show will start at 7.30pm. It will be preceded by a concert at 1pm for garment factory workers.

The Lions Club of Bahrain is sponsoring a painting competition which aims to nurture creative and artistic talents of the schoolchildren. The Tamil Social and Cultural Association will hold their annual picnic on Monday at Al Abbas Garden. It will include fun games, entertainment programme and other surprises for club members. Transportation is provided with an entry fee of BD1 per person and 500fils for children up to 10 years. Details can be had on 17 231 020.

Hundreds take part in Arad beach clean-up





HUNDREDS took part in a clean-up campaign at the Arad beach near Movenpick Hotel. The event was held under the patronage of the Muharraq Governor, Salman bin Isa Bin Hindi. The campaign aimed to promote a healthy and clean environment for residents.

"Cleanliness starts small with one's home. Protecting the environment should be a main priority among residents," said Municipal Council representative of Muharraq, Salah Al Jowder.

The Muharraq municipal Council, municipalities, the Friends of Environment Society, Movenpick Hotel, charity funds and societies located in Muharraq and Muharraq scouts took part.

The event was organised by the Higher Committee for the Protection of Environment. This was the fourth beach clean-up held by the committee in Muharraq.

Educational contests planned during second semester

A SERIES of educational competitions will be organised by the Directorate of Activities and Students Services at the Ministry of Education during the second semester, **writes Suad Hamada.**

The competitions will start in March and target students from all public schools.

Guidelines for the competitions, their conditions, prizes and targeted students have been distributed to all schools.

Poetry, cultural, languages, music, journalism, scientific research, reading and Internet competitions are some of the activities the directorate will organise.

The directorate will select supervisors, having experience in the cultural and arts fields, and creativity skills, from public schools, to oversee the competitions some of which will be patronised by the Minister of Education, Dr Majid bin Ali Al Nuaimi.

"The competitions are part of the ministry's plan to teach students how to become creative citizens and improve their potentials," the Director of Activities and Students Services, Mohammed Abbas Al Amadi, said, adding that through these activities youngsters would learn more about teamwork and spirit.

"Some of the competitions will involve parents, teachers and students in common activities on regular basis to boost the students' interaction with the outside world and strengthen their personalities."

The directorate updates its activities regularly to keep pace with the rapidly changing lifestyle and the educational technology.

"Youngsters in the age group 6-18 face rapid psychological and physical changes, and therefore we are keen to guide them to overcome the problems caused by the changes, through intensive activities," Al Amadi said.

The directorate is keen to organise special competitions for primary students to help learn about important aspects of life and strengthen their ties with the school's environment.

Al Amadi said that educational competitions were important to enhance the students' learning abilities and discover their hidden potentials.

He said that teachers should guide students to manage their own learning methods, by providing them with a productive time and encouraging them to work in groups to find, process and analyse information.



Local Issues

Ahdeya Ahmed

A film industry can help promote talents, Kingdom

IN a few days Bahraini director Bassam Al Thawadi will screen his second film, *Visitor*, and with the screening of this film, one would like to raise one question: Hasn't Bahrain been a pioneer in the Gulf in many areas and why don't we establish a film industry in this country?

When the potential and the capabilities are available, the only element that remains to be of great importance is infrastructure, without which no film can be produced.

Thirteen years ago, when Al Thawadi produced his first film, *The Barrier*, he was also the director and produced his own film because he could not find a producer.

Since then, this film has been screened in film festivals all around the world, more as a Bahraini film than as Al Thawadi production. This experience will be repeated again when *Visitor* is screened in film festivals in other countries too.

With the talents of this professional director and financial support from private companies and investors, more Bahraini films could be made and screened in international events to promote Bahrain.

Visitor luckily received support from the Bahrain Cinema Company which financed 80 per cent of the production costs but what about other directors who seek such support to produce their works?

It is understandable that investors want to make money out of a project they involve themselves in but how can an industry be established if there are no people with a sense of loyalty and courage to come forward and finance such films.

In the Gulf we are happy to be among the liberal countries that enjoy freedom of expression and we therefore should take advantage of this experience in nourishing in other areas such as the film industry.

We have the people, technicians, the cameramen and the directors but what we don't have, as usual, is money.

What we also don't have is confidence in local productions. We want perfection but we do not support what comes out from the capabilities we have.

We want Bahrain's name to be mentioned in film festivals but we do not want to put our money in anything to achieve that goal. We would walk into a cinema theatre and spend three hours watching a film that makes no sense and conveys no message but we are fussy about watching a local production. It is time we closely looked at the talents we have, to dig them out and to appreciate what we see. If we don't, we will eventually lose even the sense of nationalism we pride ourselves with and take steps backwards in each and every direction instead of steps forward.

Well done Bassam. Keep up the courage and hope that the new generation of directors will learn from your experience and will eventually stand up on their feet and produce and screen their films in international festivals they way you did, regardless of being financially supported or not.

88 special-needs students to attend BBK courses

By Suad Hamada

A SERIES of handicraft courses and leadership programmes are lined up for special needs students starting February 15.

The courses, held at the Bank of Bahrain and Kuwait Rehabilitation Centre, will target more than 88 students aged 11 to 18 years.

"The workshops aim to better prepare the handicapped with tools to enter the job market," said Head of Rehabilitation Centre at the Ministry of Labour and Social Affairs, Mahmood Al Da'en.

"There are many skills that are indispensable and can attract job opportunities. Through such workshops disabled people will pick up some of them," he said.

The courses cover carpentry, ceramic and welding as well as social skills training programmes. The workshops are a part of the Ministry of Labour and Social Affairs plan to prepare handicapped into the labour market.

The workshops have a room for 150 students and are open to all centres for handicapped in the kingdom.

"When the current batch of students finish their courses, the next batch will start their training programmes," he said.

"The ministry will continue to invest in such programmes," Al Da'en said.

The products, that are made by the trainees, are later sold to the public and are of great demand from commercial organisations.

"The trainees generate on average BD1,000 from the products made and sold during the course," he said.

The workshops produce a variety of products ranging from light furniture, cabinets, computer tables, household decorations and pottery. The workshops also do printing for shirts, mugs, stationery, and gift articles.

Another batch of 15 Bahrainis with special needs are currently undergoing training at the workshops. The trainees are taught methods such as engraving for trophies and mementos.

The workshops first started in 2002 with an aim to improve the handicraft skills of disabled and prepare them ready to join the labour market.

The workshops are a part of a BD110,000 project to provide disabled with job opportunities, encourage disabled students to be productive and provide a permanent income for disabled and their families.

The cost of the first stage of the project, which was supervised by the ministry and sponsored by the Salmaniya Rotary Club and Al Ahli Bank, was BD65,000.

The amount covered the cost of building three vocational workshops and a hall for a permanent exhibition to market the items produced. The second stage of the project will start soon by building a multi purpose hall.

Al Da'en urged private sector organisations to support the programme.

Bahrain-Tribune-about-Visitor.jpg

Bahraini movie is screened

NEW Bahraini movie *The Visitor* (*Al Za'ir*) was screened for the cast at Seef Mall last night.

A date is yet to be set for the movie's premiere, by the distribution company – Bahrain Cinema Company.

The 90-minute movie is the first in the Gulf to be produced using the Dolby Digital Surround System.

The story is by the movie's director Bassam Al Thawadi, while the script is co-written by Fareed Ramadan and Mr Al Thawadi.

The 16-member cast, is led by actors Fatima Abdulraheem, Ali Al Ghurair, Ahmed Mubarak, Ahmed Aqlan and Ameen Al Sayegh.

In addition, there are guest appearances by top Bahraini actors Juma'an Al Ruwaie and Mustafa Rasheed.

Mr Al Thawadi said this was the second Bahraini produced movie since *Al Hajiz* (*The Barrier*) in 1990.

That movie was also directed by Mr Al Thawadi and most of the cast who worked with him on that film are also in *The Visitor*.

"We finished filming the movie at the end of August and most of its scenes were shot in the burial mounds area in A'ali," he said.

"The movie's cinema version is still being developed and printed in Athens, Greece," said Mr Al Thawadi.

"Once it is ready, the Bahrain Cinema Company will screen it in its cinemas here in Bahrain and then distribute it to other countries," he said.



■ *The film's cast and guests at the special screening last night*

GDN-11-11-2003.jpg

ثقافة الأهالي
Al-Ahali
Culture Al-Ahali
WEEKLY CULTURE REVIEW
ملحق الثقافة و الادب

الفن المعاصر
عملية ابداعية متجددة

عباس غيلان الفياض
بغداد

أستطيع أن أؤكد ان قسم الفن في العصر الراهن لاتستند من فعاليات القيمين عليه ولا أطرافات السوق العامرة التهديدة فقط، بل تنمو مثل هذه القيم من خلال الممارسة وصرارتها عملية الفن، واذا قدر لفنان الا يقبل بأي دليل او حكم غير أدائه الجاهدة واحكامه فانه لايتسلح بأي اساس يحتمي بسرح له احايينه اذ لاتوجد في هذا العالم حقائق مباشرة ونهائية ومطلقة في الفن المعاصر فالفنان يقوم حالياً بتكثيف القوانين الفنية بشأن مفاهيم معينة وهكذا فالفن يستمد قاسكه وقوته الفكرية التهضوية الابداعية من تلك المفاهيم التي لاتتقاطع مع قوانينه كهيكل متين وقسير صرتي ترتكز عليه حركة وعي العالم في العلم يكون المجهر، الى الحقيقة استكشافاً للمفهوم في نتائجه المتقلبة. اما في الفنون فأن المخاتل الابداعية تثبت حدود الخبرة التي يمكن مشاطرتها في اللغة والاحساس وقد درج الفنانون الذين لمزوا بالوضوح والصفاء.. وحتى النقاد الكبار على استخدام بعض المصطلحات الفنية كالصراع والتكملة والتلميس والسيادة والتماثل والتوازن والايقاع وقعارها بها فعل المجرات من حيث انتماء ابداعاتهم الى الفلسفة والعلم والبتكروا رموزاً تعتمني على تلك القوانين خاصة الانسجام والوحدة وذلاتل اخرى كالزمن والتلاقي كما ان الفنان المعاصر استبط او اخترع وخلق هذه الدلائل واختبرها كما تختبر بقية الاشياء من خلال نتائجها.

الفن كالأدب ليس استنساخاً او محاكاة للطبيعة وانما اعادة خلق لها، وذلك باستكشافها، سواء في اللوحة ام التحت ام القصيدة ام القطعة الموسيقية والعمارة والفرضية العلمية وهذه هي من صحاسم الوحدة (وحدة جوهر العمل الفني)، في اللحظة التي يدرك فيها الذهن بنفسه هذه الحقيقة، قد يتوقف القلب عن النبض عنيهة واحدة دهشة وتعجباً، لأنها تحدث فيه مشاعر المتعة من خلال الكشاف الحس لنشاطه الذاتي، اي في صحاولته معرفة وفهم جوهر الاشياء، ومن ثم التعبير عنها بطريقة تقضي الى الكشف وحدة الطبيعة اذاً فالفنان يكون داخل المجتمع برغبته وفارقاً له بمعاناته وهو في الحالة الارقى صدركاً لأحواله واحساساته - أي المجتمع - وهو في الحالة الدانية مغاير له، صغترب عنه بفكره وأساليبه، يؤدي مهماته رافضاً الاستسلام للواقع الجائر ومتجاوزاً غياب حرية الانسان بفته الذي يتعهدى حدوده الواقعية والتفسير الى صحاولة تغيير البنية الحضارية للعالم، اي بتجاوز للانسان ضد عالم يسوده اغتراب لا انساني وسلبي، واثارة حوافز التحدي لدى الآخرين ليتجاوزوا صاهم كصانعين على صدا يمكن ان يجب ان يكون، خلق عالم يشق فيه صوت الجائع والمقهور سجن الظلام والقهر الى نسبة نور من الحرية يحمل للمتخلفين الأمل ورياح التغيير ويؤمن له لغة الفن السهولة المعلقة والنصحة التباشرة كي لاينفل كاهل الانسان الحساس عميق باختياع اشياء كثيرة جميلة في الحياة او بخياع لذا التفنترل ولذا التكشف حتى لا يجمع العالم كله عداباً وعداوة أيضاً من مجهولاته ولاتساوي جهد الاستكشاف.

واذا يستشعر الفنان بالحرف في عمله فانه يرفض أيضاً ان يحتبر وظياً لخيارف هذا العالم وانما يستثمر إمهالاً الانسان الجديد الذي ينبت من رحم الموت المستديم، فالفنان عندئذ ينزل بجسده ورحمه هذا العالم مغتمراً العذاب في سبيل الدعوصة لكنه هنا هو الذي (يأسر صحاسم الوحدة (وحدة جوهر العمل الفني)، في اللحظة التي يدرك فيها الذهن بنفسه هذه الحقيقة، قد يتوقف القلب عن النبض عنيهة واحدة دهشة وتعجباً، لأنها تحدث فيه مشاعر المتعة من خلال الكشاف الحس لنشاطه الذاتي، اي في صحاولته معرفة وفهم جوهر الاشياء، ومن ثم التعبير عنها بطريقة تقضي الى الكشف وحدة الطبيعة اذاً فالفنان يكون داخل المجتمع برغبته وفارقاً له بمعاناته وهو في الحالة الارقى صدركاً لأحواله واحساساته - أي المجتمع - وهو في الحالة الدانية مغاير له، صغترب عنه بفكره وأساليبه، يؤدي مهماته رافضاً الاستسلام للواقع الجائر ومتجاوزاً غياب حرية الانسان بفته الذي يتعهدى حدوده الواقعية والتفسير الى صحاولة تغيير البنية الحضارية للعالم، اي بتجاوز للانسان ضد عالم يسوده اغتراب لا انساني وسلبي، واثارة حوافز التحدي لدى الآخرين ليتجاوزوا صاهم كصانعين على صدا يمكن ان يجب ان يكون، خلق عالم يشق فيه صوت الجائع والمقهور سجن الظلام والقهر الى نسبة نور من الحرية يحمل للمتخلفين الأمل ورياح التغيير ويؤمن له لغة الفن السهولة المعلقة والنصحة التباشرة كي لاينفل كاهل الانسان الحساس عميق باختياع اشياء كثيرة جميلة في الحياة او بخياع لذا التفنترل ولذا التكشف حتى لا يجمع العالم كله عداباً وعداوة أيضاً من مجهولاته ولاتساوي جهد الاستكشاف.

واذا يستشعر الفنان بالحرف في عمله فانه يرفض أيضاً ان يحتبر وظياً لخيارف هذا العالم وانما يستثمر إمهالاً الانسان الجديد الذي ينبت من رحم الموت المستديم، فالفنان عندئذ ينزل بجسده

فيلم " زائر " لبسام الذوادي
بين رؤية التخاطر والنهاية الرمزية...

عدنان حسين أحمد
تونس

احتفت الدورة العشرين لأيام قرطاج السينمائية بالفيلم البحريني الجديد " زائر " للمخرج البحريني بسام الذوادي لأكثر من سبب. فالذوادي هو صاحب أول فيلم روائي بحريني طويل، إذ أخرج عام 1990 فيلم " الغاص " ليمسك بصولجان الريادة السينمائية زمنياً وإبداعياً. ويتحمل الأخيرة مسؤولية هذه الريادة من جهة. ومواصلة مشروعه السينمائي من جهة أخرى. وبالرغم من أن موضوعة هذا الفيلم ليست جديدة على السينما العربية والعالمية إلا أنها تحمل نكهة محلية بحرينية لها صلة وطيدة بالبيئة الاجتماعية البحرينية. وما يكتنفها من قناعات مثبتة بالغيبيات والخرافات التي تستحيها الذاكرة الجمعية للناس، وأكثر من ذلك فإن هذا الفيلم تحديداً يتمتع إلى أفلام " الرعب والتشويق والإثارة " القادة التي تستراتيج من السوقية والابتذال. ولا أدري لماذا يجد الصديق بسام الذوادي بعض الحرج في أثناء الحديث عن تجربة " زائر " وأبعاده النفسية والفنية، ويبرّر إهتزاز لهذا الفيلم بعمارته الشمسية لتشجيع القطاع الخاص على تبني وإنتاج أفلام سينمائية بحرينية جديدة. أن أن فيلمه وإخراج هذا الفيلم الذي يجمع لناقلة التنوع، وجاهة السيول. إنها جاء، نتيجة لتكلّل المنتج دائه. يرومه المسيّ، المقبول بتمويل وإنتاج فيلم الذوادي الأخير الموسوم بـ " أحلام صغيرة " والتي " يتدارل الفترة التاريخية الممتدة بين عامي 1967 و1970 ، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء، يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة. كما تسلّط الضوء، على الوجود البهودي في هذه المملكة، من خلال شخصية يهودي أعطى اسمه " الدبيي فترة طويلة. " على أية حال، أن حكاية الذوادي على سحعته الفنية غير مبررة. فأحلام الرعب والإثارة لها ما يبررها على أكثر من صعيد. بل أن هذا النمط السينمائي له جمهور واسع في مختلف بلدان العالم، ويكفي أن نشير هنا إلى الخرج الأمريكي، هتدي الأصل ثايلاند، وما خلفه أفلامه ذائعة الصيت من ردود أفعال قلبية سواء، من خلال كمّيات النقاد والمتابعين للفنّان السينمائي، أو من خلال الانطباعات التي أبداها عشاق هذا الفن وجمهوره.



إذ سمعته أول مرة وهو يتدربها في حديقة المنزل. تم بعاً بعدصها في كل مكان، في البيت، وعلى حاسي الطريق الفوري من بيتها إلى مقر عملها، ثم في مقرة " عالي " الحديثة. وتضن خصائص بنية أفلام الرعب والإثارة لابد من حل لهذه العقدة، وكشف لهذا السر الذي يظل محجوباً ومراراً هذا نحن الشاهدين. هكذا تبدأ بالتعرف على شخصية " فاطمة " منذ كانت طفلة صغيرة أخذ يتراى لي أنها شبح " زائر " مخيف، ويتحلل لها مجسّداً في شخصية إنسان مرعب، رث الثياب، مخيف النبرة، والقامة، يناديها بطريقة مفزعة، ويبث في نفسها الرعب والخوف والفزع، والغريب في الأمر أن فاطمة هي الوحيدة التي تراه، وتسمع صوته الآمر الذي يقضي بنا إلى قبول فكرة " التخاطر مع الأموات " بطريقة خرافية لا يقبلها إلا فئة نادرة من الناس. فهل هذا الزائر شبحاً، أو روحاً معذبة، أم حقيقة مجسدة أمام الأعين. أم مجرد كوابيس وأضغاث أحلام، أم مؤامرة امرأة مخطرية نفسياً بسبب فشلها في حياتها الزوجية. وتعانم أوهامها النفسية إلى درجة السقوط في فخ " التخيل الفنتازي الأقرب إلى الغرض منه إلى حالة التخاطر العلمية؟ وعندما يهيمن الفزع على فاطمة تستنجد بطبيبها الذي سرالت تحفظ معه بعلاقة طبة فاتحة على مخلفات العمالة الفديمة. والاحترام التبادل. وتطلب منه أن يرافقها في رحلة قصيرة إلى مقابر " عالي " الأثرية لأن لديها حدس قوي. وتبعر داخلي بأنها ستكتشف حقيقة هذا الزائر الرهيب. فكلما مرت من هناك تراى لها هذا الشبح المخرّع. وتزاحا مع هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والمفاجآت تلتقي بشخصية " أحمد " الذي يقرفها هو الآخر، ويخيف أيضاً. تحت الشاهدين. عنصر دهشة إضافي، ترقبة ملحة في معرفة هذا الشخص الذي يحتمر أسراراً جديدة أيها علاقة طبيعة السر الأكتم الذي يرتكز عليه الفيلم. فأحمد الذي فصد القبرة بحثاً عن أحبه خاله، وصديقه أمين الذي يتعاطى الخمرات في القبرة، هو شاهد العيان الوحيد على حرية القتل التي ارتكبها " أم فاطمة، وقتل شخصاً بريئاً من دين ذنب هو " عادل " الذي أحب امرأة حياً صادقاً، وأخلص لها. لكن أخلها رفضوا أن تقترن بشهم يختي تقيب، ولي نهاية المطاف تصبح من نصيب أبي فاطمة. لكن ديمان الشاب يدأت تنهش في قلب أبي فاطمة الذي قتل أن زوجته مازالت مرتبطة بعلاقة عاطفية مع عادل، فقتله، ودفن جثته في مقبرة عالي الأثرية. على الصعيد الكتاني أراد الذوادي أن يقول بأن هذه القبرة الأثرية التي يمتد عمرها إلى 2500 سنة قد أصبحت ملاذاً للصحرمين والمجرمين، وأن به الخراب قد امتدت إليها، بل أن البناء العشوائي الجديد قد وصل إلى مشارفها، ففي دعوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المناطق الأثرية التي يتعفى أن تُعلن مقبرة حضارية من أجل العالمين. فالصاحبون، والعاصلسون، والهاجمون على وجوههم يجدرون بلي قبورها، والعاصلون من القلات العابرة يقذرون في وعاءها ورمالها البعيدة عن أعين المتطلين. إن مقبرة " عالي " هي جز، مهم من الذاكرة التاريخية في البحرين. كما أنها تشكل عبراً محورياً من الإيمان بالتعايش والقبول الجيد. وربما يكون البحث بين أرجاء القبرة هو نوع من البحث عن شخص الجد الفلسفي القديمة التي دأبت قسراً في هذه القبرة التاريخية أن أصبحت مكاناً لنفايات المدينة. ومخلفاتها بأتساً للتجوالات الثقافية. وبناء تقترب كل مقابر العالم المتحن من تشكل الجبال الجميلة الخالية للأشباء.

التخاطر
وأسرار الشخصية

تعتمد أغلب أفلام الرعب والإثارة على عنصر " المفاجأة " أو حل لـ " العقدة " التي يُبنيّ عليها فكرة الفيلم برمته، وغالباً ما تنطوي هذه العقدة على حدث صادم يفتح الشقي الذي يطل منطقاً هذه الهجرة التي تقشعر لها الأبدان. ولقد نجح كل من بسام الذوادي والسيناريست الصرف فريد رمضان في إقناع المشاهد بطبيعة هذا السر الذي ظل مواراً حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. يا ترى، ما قصة هذا الزائر ؟ صحسان الرويعي " الذي أقلق المرأة الظلقة فاطمة والتي أدت دورها الفنانة " فاطمة عبد الرحيم " التي تعمل في التنوين الإناصة في التقارير؟ هذه القصة التاجعة قبياً تتوافر على عمل درامي يتوفر على فكرة الزمان والمكان والحدث. وثمة استعداداً ذهنية تلعب دوراً مهماً بنا إلى العودة بنا إلى ماضي زعتي قد يمتد عشرين عاماً، وهو الوقت الأول الذي بدأت تتبراى فيه الكوابيس والأحلام المزعجة التي تتجلى من خلال أبطالها الرئيسة شخصية الفضيل " عادل "، فاطمة " في القبرة، هذه المرأة التي يبحر أن الله قد عاقبها بسبب جريمة أبيها الذي قتل " عادل " هذا الرجل الذي أحبها وتحداها، وتحدى سطوة أبيها الذي قتل من فاته ؟ أنا أعتقد أن شبح الفضيل، أو صورته، أو صورته التي تجسدت لفاطمة أو بعض الشخصيات الأخرى لم يكن السبب في موت الشابين اللذين كان يهيمان بين القبور الشاهد، ربما يكون العصوت الرهب قد سبب حالة من الهلع الشديد، وصدمهما حد الموت. لكن المعطيات الواقعية للقصة القيلم تشير إلى أنهما ماتا بسبب بكتة قلبية نتيجة للإدمان على المخدرات، وليس بسبب الصوت المفزع كما ذهب الذوادي نفسه في إحدى حواراته الصحفية. وهو ذلك تصورح عادل لمجريات من حولها بأنها المستمرة، بل حتى فاطمة نفسها تخلصت من الكوابيس التي كانت تلاحقها، وتحررت بالكثير من الراحة حينما أطلق السر، وتكشف المحجوب بالرغم من كونها أبنة القاتل الحقيقي. لابد من الإشارة إلى أن فاطمة عبد الرحيم قد تألقت في أداء هذا الدور الذي أسند لها، وكسبت عن طاقتها الفنية الهيبة التي تستطيع من خلالها أن تتلمس الأدوار الصعبة التي لا يتقنها إلا بعض الفنانين المبدعين الذين يتم التعرون على قدرات تعبيرية هائلة. كما أبدع الفنان أحمد مبارك في تجسيد حالات الهلع التي تنتابه في مواجهة الحوف الشديد من خلال التحكم الدقيق بعضلات وجهه بحيث التنقل هذا الحوف لا شعورياً إلى المتفرج الذي بدأ يشعر وكأنه بحيال حالة رعب حقيقية. وليس قيلماً سرعياً يحتمد على الخيال والجمع السينمائية الأنيقة. كما تعيبت المؤثرات السمعية والبصرية دوراً مهماً في تعزيز الفيلم، والارتقاء بمستواه الفني الذي حقق له نجاحاً معقولاً بالنسبة إلى رصيد التخرج الجاريب بسام الذوادي.



التلميذ. ثم تعترضها في النصف الثاني من الفيلم على جزائر أخرى من حياة رجل الأصدقاء " أحمد " الذي جارل أن يحمي أخاه " خالد " الذي كان مدمراً على الشروط الاجتماعية التي تفرضها عليه أسرته من خلال علاقته الشخصية بصديقه " أمين " المدمن على تناول الخمسرات كوسيلة للهروب من الضغوط الاجتماعية والنفسية بحجة تأريتها لهزيمتها الشخصية. إذاً، فالخلل، الذي حدث في مقبرة " عالي " كان لغماً، تدريباً فاصلاً تدخلت في تحقيقه قوى غيبة تسعى لكشف السر الذي اصبح من أجله هؤلاء الأشخاص القبرة قبل أن يهبط الظلام. ثم وجدوا أنفسهم في مأزق مصيفي بعد أن تداهيهم الإحساس بأنهم محاصرون في أروقة متاهة لا منفذ لها، بينما كان بتاجهم الشخص الغامض واصلاً إثر الأمر لتستكتف طبعة العلاقة التي ربط بعضهم بالبعض الآخر. هذا الشخص الغامض الذي قتل من دون وجه حق يريد أن يتخلص من ضحاياته المتسدية، لذلك فهم لا يتوقف عن مطاردتهم جميعاً، وبالذات أولئك الذين لهم علاقة مباشرة إيته التجعف. أما المدمن أمين، وصديقه خالد المدمن القيد، أو المرتبع للإدمان فأمين أن وجودهم داخلياً، وبخدم الحبكة القصصية في عالمها الرمزي لكونهما يفضلان العيش في الأمكنة المهجورة، والمسكونة بالخوف " والأشباح ربما " كما يمكن أن يكون وجودهما في هذه الأمكنة الثانية هو نوع من الاصحاب السلبي من الحياة الطبيعة للشاب العادي، أو ربما احتياج عليها، أو ازدراء لها، أو هي تعبير عن الظقوعة الثامة التي تسيره بين الأجيال أو ضمن حدود الحياة الأسرية لذلك لم يكن يراهم إلا في هذه الأماكن المهجورة أو في هامش السوق أو المدينة. لا تعرف كيف جا، الأخ الأكبر " أحمد مبارك " إلى القبرة، هل كان يتوقع وجود أخيه مع صديقه المدمن في القبرة؟ هل دعمه حدس داخلي ما وأساءه بذلك، أم انتابه إحساس غريب بوجود أخيه فسي هذا المكان



بيوت

شكر حاجم الحاضي- بابل

(1)

في باب من غير رتاج
رفقت إمرأة
من قبض وهاج
من سال الدم:
أحتاج دموعا
وقصيدا وسراج
فلقد أتعبني ليل العصر
ومشت أذلالي
محدودة الظهر
في بحر مخبول الأمواج
وهناك على قارعة الجسر هناك
بلمعها سوط (الهجاج)

(2)

في غرفة سيد عقوان
أربع ساعات عاطلة
ربقايا أسنان
وأرائك من زمن (التسرين)
ومذياع خرف
ونصوص حبلى
وحريق يتناسل ما بين الجمران
وعلى الشبات
سيف صدئ
وقميص مزدحم الأحزان
وهنا.....
في أقصى الغرفة
رأس يتدلى
من ظهر حصان
فمتى يأكلك الجوع
ومتى تشرب صمتك يا هذا
ضحكات الصبيان
ومتى .. ومتى.....
يا سيد عقوان؟

(3)

في بيت السيد ادريس
هرب القديس من القديس
ولمدرس
في حالة إبليس
...لم يطلق من بين يديه
غير لهاث
ودم كذب
وبقايا ضحكات
لعروس
و عـ...ـريـ.....ص!!

بغداد والوجوه الخشبية

جاسم زيون الشويلي

بغداد أيقظيني..
نلميذا أشدّ كتبي أعباءا من الشمس
أخرج من دار الى دار
ورائي للمي
أرقبها الى المنتفى
فكانت النتيجة صورة أمي
بغداد!
أيقظيني بعد سكرة الانتحار
منشداً بخيوط أنغامي من دخان
شعاب من الوجوه الخشبية
بحار من الأغنية الرجيفة
وأ ... أبغي ..
على تمالي كأس من حنين ..
كانت بطاقة زمالة لمدينة التراب
بغداد والشعراء وفيروز
صنوان في البحث ... في البخل
عند الابتسامة
****
بغداد .. والآن الشتاء على الأعوان
وشرارة المجد إنحسرات
حقيرا يا تلك يا سنابعي
لم تنتفي ظل الظلام ..
وقصائد الأشيا ... أسراب الدموع
ظهور طين من جفاف
لا مثلقي .. ما بين خيط تبابك ..
ما بين توبي
فالنقاط .. السبعرات
وعرقي ... يقد القرائن

Iraqi-Newspaper-about-Visitor-in-Arabic.jpg



بطلة فيلم «زائر» في مسقط

الفنانة البحرينية فاطمة عبدالرحيم بطلة فيلم «زائر» أطلت معجبيها الذين في الكويت وجاءت الى مسقط لحضور الفيلم خصيصا خاصة وانه يعرض للجمهور لاول مرة

انطلاق أيام مجان السينمائية وسط عروض عربية وأجنبية

الفيلم البحريني «زائر» رؤية سينمائية تنحاز إلى الجمال والإنسان

كتب ـ حمد الصيحي

انطلقت مساء امس بمقر سينما الشاطئ أيام مجان السينمائية التي تنظمها الجمعية العمانية للسينما في خطوة لإثراء الحركة السينمائية في عمان.

وقد دشن هذه الايام السينمائية الفيلم البحريني «زائر» للمخرج بسام الذوادي الذي كتب السيناريو بالاشتراك مع فريد رمضان وشارك في بطولته فاطمة التعرير وأحمد مبارك وأمين الصايغ وأحمد عطلان وجمعة الرويعي.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية (فاطمة) التي يتراءى لها شخص غامض قتل في عام ١٩٨١ وظل مفقودا حتى عام ٢٠٠٠م، حيث تبدأ في البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة. وتسبب لها حالة نفسية شديدة الألم خاصة مع بداية مشروعها الخاص بعمل فيلم وثائقي عن مقابر عالي الأثرية. وتكتشف وجود رابط خفي بين هذه الصور وبين الشخصية الغامضة التي تلتصق لها في كل مكان، مما يدفع بها الى معرفة سر هذه الشخصية الغامضة. ويبدأ زوجها السابق (علي) وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها لتخرج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر على مجريات حياتها. وتشكل مقابر عالي الأثرية موقعا لتسلسل أحداث الفيلم، لتكتشف في النهاية هوية هذه الشخصية الغامضة التي تلتصق لها. كما تقودها لمعرفة سر هذا الغامض الذي أدى إلى اختفائها منذ عام ١٩٨١.

من جانب آخر يستعرض الفيلم شخصية رجل الأعمال (أحمد) الذي يحاول أن يحمي أخاه (خالد) الذي يسعى من جانبه لثراء السريع، ورفض الحياة التي يريدها له أخاه رجل الأعمال. فيبدأ بالسير في طريق المخدرات من خلال صديقه (أمين) وهو شاب يحاول هو الآخر الهروب من الوصايا التي تفرضها عليه عائلته. هذان الشابان يجدان في مقابر عالي الأثرية مكانا مناسبا لمزاولتهما عن شروط العائلة والمجتمع وممارسة حريتهما الشخصية. وتجمع الصدفات (فاطمة) و(علي) اللذان يذهبان إلى المقابر بالتعرف على هذين الشابين. وزجل الأعمال (أحمد) الذي جاء أيضا في محاولة منه لإنقاذ أخيه من تعاطي المخدرات. وهناك وبين المقابر الأثرية تجد هذه الشخصيات ما لم يكن في حسبانها، حيث يحل الظلام عليهم، ويجدون صعوبة في الخروج من موقع المقابر. ومع تصاعد الأحداث، وسط الصور والظلام تجد هذه الشخصيات الخمس نفسها محاصرة بين الصور الأثرية والشخصية الغامضة التي تتابعهم الواحد تلو الآخر. لتكتشف عن علاقتها بكل شخصيات الفيلم. وأن الغامض في هذا المكان ليس محض صدفة، بل هي بمرارة من الشخصية الغامضة.

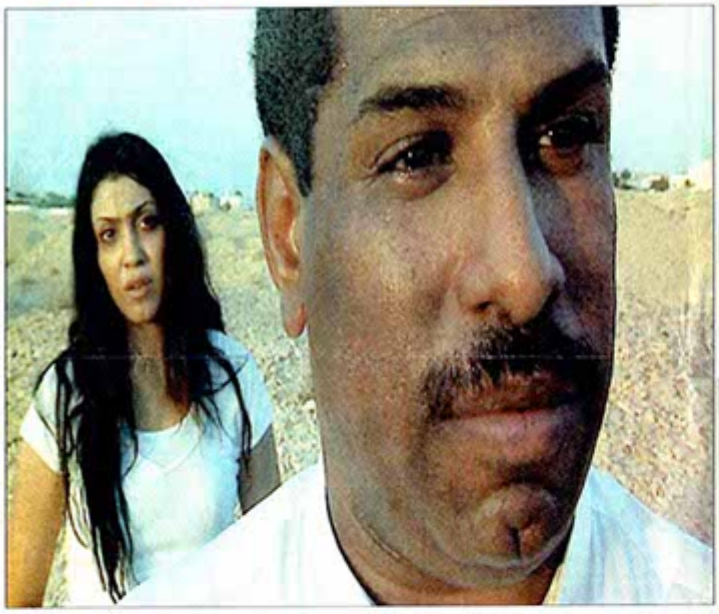
إن الفيلم لا يعتمد اظهار حالة من الرعب، بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم في صراع غامض مع شخصية تريد النجاة من عذاباتها القديمة. لتكتشف لهم حقيقة ما حدث في عام ١٩٨١م. ولكي يتحقق لها ذلك فإنها تدفع بهؤلاء الأفراد إلى كشف مخاوفهم المدفونة، ومواجهتهم القديم المرتبط بهذه الشخصية الغامضة، وان كان ارتباطاً غير مباشر، إنه يضعهم أمام معنى الحياة والتشبث بها. رغم الخسارات المؤلمة مع أحداث الفيلم.

ومع تصاعد الأحداث تبقى (فاطمة) هي الحلقة المتينة بينهم كل ما يحدث حولها لتتحرر الشخصية الغامضة من عذابها القديم. فتنقل تتابع ما يتعرض له الآخرون من أحداث قاسية. ساعية لتتحرر من كوابيسها التي تعذبها منذ الطفولة. التي يحاول الفيلم سبر أعماقها النفسية المعذبة وفهم العلاقة بين هذه الشخصيات وبين الشخصية الغامضة التي تحيطها بين القبور الأثرية.

والفيلم في حكايته يسعى لتقديم تقنيات عالية في مجال الخدع السينمائية عبر استخدام البرامج المخصصة لفن الجرافيك السينمائي.

ولعد هذه التجربة السينمائية الثانية للمخرج بسام الذوادي بعد تجربة فيلم «الحاجز» الذي مضى على انتاجه حوالي ١٤ عاما. إلا ان خلال هذه الفترة كما يؤكد ذلك مخرج الفيلم ان صناعة عمل سينمائي اخر كان بحاجة الى وقت. لأن صناعة السينما تحتاج الى تمويل وعندما وجد هذا التمويل اجتهدنا في اخراج الفيلم بافكار مشتركة مع الاصدقاء العاملين بهذه الصناعة السينمائية الشابة. ويرى بسام الذوادي ان فيلم «الحاجز» كانت تجربة في ان تحقق شيئا على هذا الصعيد من خلال التمويل المطروح في صناعة سينما خليجية. فكانت افكاره مشتركة مع اصدقائي امين صالح وعلي الشرقاوي واخرين من الفنانين. فخرجت هذه التجربة والتي كانت ارضاء لذاتنا الفنية وروادا السينمائية.

ويضيف بسام الذوادي في معرض حديثه عن هذه التجارب السينمائية قائلا: ان التمويل بدأ يتفتح في البحرين لتمويل هذه الصناعة وهذا الذي سيدفع مشاريعنا القادمة والتحريك بعض الاصدقاء في منطقة الخليج.











مشاهد من فيلم «زائر» الذي لا يعتمد على اظهار حالة الرعب بل يقدم مجموعة من الشخوص في صراع غامض مع شخصية تحاول ان تنجو من العذابات القديمة

Oman-4-1-2004-Issue-8251.jpg

تحت رعاية حمد بن ثويني آل سعيد

افتتاح «أيام مجان السينمائية» بـ«زائر» البحرين



• د. خالد الزدجالي يلقي كلمته



• صورة تجمع راعي الحفل والدكتور خالد الزدجالي ومخرج وبطلة فيلم «زائر»

(تصوير: محمد المحجوب)

كتب: عبد الرزاق الربيعي

تحت رعاية صاحب السمو السيد حمد ابن ثويني بن شهاب آل سعيد أمين عام مكتب الممثل الخاص لصاحب الجلالة السلطان المعظم انطلقت امس فعاليات «أيام مجان السينمائية» التي تقيمها الجمعية العمانية للسينما وتضمن حفل الافتتاح كلمة للدكتور خالد بن عبدالرحيم الزدجالي رحب فيها بالضيوف وتحدث عن انشطة الجمعية العمانية للسينما موضحا اهم مساراتها وخططها المستقبلية بعد ذلك جرى عرض فيلم تلفزيوني تناول جوانب من فعاليات الجمعية العمانية للسينما التي اختتمها مهرجان مسقط السينمائي وجرى عرض مقاطع من الافلام المشاركة في ايام مجان السينمائية بعد ذلك تحدث المخرج البحريني بسام الذوادي عن تجربته الفنية قائلا لي الشرف ان اكون موجودا بينكم بشكل سنوي لأقدم فيلمي «زائر» للمرة الاولى في اول عرض جماهيري حيث قررت اعتزازا بالجمهور العماني ان يكون العرض الاول لهذا الجمهور.

وعن تجربته في الفيلم قال الذوادي: التجربة بسيطة انتجتها شركة البحرين للسينما وجرى تنفيذ فكرة الفيلم بأحدث التقنيات بأوروبا وهذه التجربة اطلقت حماسا لدى الشباب في الكويت فبدأوا يشتغلون فيلما سينمائيا مستعينين ببطلة فيلمنا الفنانة فاطمة كما يحضر خالد الزدجالي فيلما سينمائيا حاليا في السلطنة.

بعد ذلك عرض الفيلم بحضور بطلته الفنانة فاطمة عبدالرحيم ليكون اول افلام ايام مجان السينمائية ثم قدم رئيس جمعية السينما هدية تذكارية لراعي الحفل.

ووفق البرنامج العام للأفلام الذي وضعته الجمعية وسيتابع الجمهور اليوم الأحد ثلاثة عروض هي: الفيلم الفرنسي «أد كنت غنيا» وذلك في الساعة ٥,٣٠ والفيلم «أناوندر» الساعة ٧,٣٠ مساءً والفيلم الايطالي «مخطوطات الأمير» الساعة ٩,٣٠ مساءً.

ويتضمن البرنامج يوم الغد أربعة أفلام هي: الفيلم الألماني «أنام» الساعة ٣,٣٠ عصراً والفيلم النمساوي «الجانب الآخر من الجسر» الساعة ٥,٣٠ مساءً والفيلم الفرنسي «اتذكر الأشياء الجميلة» الساعة ٧,٣٠ مساءً والفيلم الهندي «بهلام» الساعة ٩,٣٠ مساءً.

ويشاهد الجمهور يوم الثلاثاء الموافق ١/٦ أربعة أفلام ايضاً هي: الفيلم الفرنسي «الملك والعصفور» وهو مخصص للأطفال وذلك الساعة ٣,٣٠ عصراً والفيلم الياباني «كيكو جيرو» الساعة ٧,٣٠ مساءً والفيلم الهندي «شابو مهورات» الساعة ٩,٣٠ مساءً.

ويختتم «أيام مجان السينمائية» فعالياته يوم الأربعاء القادم بثلاثة عروض هي: الفيلم الفرنسي «الأربعاء يوم مجنون» الساعة ٣,٣٠ عصراً وهو من الأفلام المخصصة للأطفال والفيلم الأمريكي «محطة الوكيل» الساعة ٥,٣٠ مساءً والفيلم المصري «مافيا» بطولة: أحمد السقا ومنى زكي وذلك الساعة الثامنة مساء حيث يعقبه حفل الختام.



• جانب من الحضور



• بطلة الفيلم وتهان من الحضور

Oman-Newspaper-4-1-2004.jpg

بمشاركة خمسة عشر فيلما من الإنتاج الحديث والمتميز

«زائر» البحريني يزيح الستار عن «أيام مجان السينمائية»



□ مخرج فيلم (زائر) يتحدث عن التجربة



□ خالد عبدالرحيم يلقي كلمة الجمعية العمانية للسينما



□ الحضور يتابع تدشين (أيام مجان السينمائية)



□ مشهد من فيلم (زائر)

(تصوير : سعيد البحري)

كتب - خالد عبداللطيف:

□ اعلنت (أيام مجان السينمائية) عن نفسها امس بسينما الشاطئ بالقرم ضمن احتفالية - على بساطتها - جاءت جميلة وموحية بحضورها المتشوق للقاء الفن السابع وبسحر السينما كفن مؤهل لاستقطاب مخيلة المبشر ومناطبة وجدانهم وعقولهم.

حفل الافتتاح الذي رعاه صاحب السمو السيد حمد بن ثويني بن شهاب آل سعيد امين عام مكتب الممثل الخاص لجلالة السلطان اشتمل على مجموعة من المشاهد الحية والفاتحة تمثلت في كلمة رئيس الجمعية العمانية للسينما الجهة المنظمة لهذا الحدث وعرض فيلم قصير عن انشطة الجمعية وافلام المهرجان ثم تقديم من السينمائي البحريني النشط بسام الزوادي حول فيلمه (الزائر) الذي دشن عروض ايام مجان السينمائية ومن ثم مشاهدة لهذا الفيلم ليسدل الستار على اليوم الاول بتقديم هدية تذكارية لراعي الحفل.

كلمة الجمعية

(أيام مجان السينمائية) هي ثمرة من ثمرات مهرجان مسقط السينمائي ومعطى جديد من معطيات الجمعية العمانية للسينما هكذا تحدث د.خالد بن عبدالرحيم الزدجالي رئيس الجمعية العمانية للسينما في الكلمة الافتتاحية التي دشنت اولى دورات ايام مجان السينمائية مضيفا بأن الهدف من هذه الفعالية هو ترسيخ الاستمرارية لانشطة الجمعية ونشر الثقافة السينمائية واحداث الحراك والتواصل مع المشهد السينمائي في الداخل والخارج واشار رئيس الجمعية العمانية للسينما الى ان (أيام مجان السينمائية) ستتواصل كل عامين بالتناوب مع مهرجان مسقط السينمائي الذي اصبح بدوره كل عامين ايضا في ظل استبشار بأن يمثل هذان الحدثان دافعا حقيقيا للنهوض بصناعة سينمائية تحمل توقيع السينمائيين العمانيين.

واصطحب رئيس الجمعية الانشطة التي قامت بها منذ اشهارها مؤكدا انها تشكل في مجملها ارهاصات لافق سينمائي طموح تأمل الجمعية ان يتحقق تباعا خاصة في ظل المناخ الايجابي الذي يحيط بهذه الجمعية من دعم وتشجيع ينطلق من القناعة بأن ما تقوم به الجمعية انما يعكس الوجه الحضاري المشرق للسلطنة ويسلط الضوء على مقوماتها الحضارية والمكانية والسياحية.

(زائر) البحريني

وقبيل عرض فيلم الافتتاح البحريني (زائر) تحدث للحضور مخرج الفيلم بسام الزوادي عن تكريمه الحديث جدا مع هذا الانتاج الذي يقدم لاول مرة من خلال (أيام مجان السينمائية) مشيرا الى انه وكعادته مع معظم افلامه يصطدم ببعض المعوقات ولكن ذلك يزيده اصرارا على مواصلة ابداعه مؤكدا ان العمل السينمائي في مجمله هو سلسلة من التحديات والرهانات ولا ينتفس المنتج والمخرج وفريق العمل السينمائي الصعداء الا حينما يقدمون فيلمهم امام الجمهور على شاشة السينما.

والفيلم كما يصفه مخرجه وكاتبه يحمل روحا جديدة من حيث طريقة طرح الموضوع واسلوب الاخراج وله دلالات فلسفية ونفسية الى جانب اشتغاله على القضايا الاجتماعية ومحاولته لاستلهام بعض الدلالات المكانية والزمانية للوقت الراهن.

مخرج الفيلم البحريني (زائر) ومخلفته فاطمة عبدالرحيم ابديا سعادتهما بـ (أيام مجان السينمائية) واكدوا انها من خلال تتابع دوراتها ستستطيع ان تكرس لحضورها بشكل لافت على الخارطة السينمائية مثلما تحقق لمهرجان مسقط السينمائي ذلك.

الفلام وأيام

وتطرح (أيام مجان السينمائية) ١٥ فيلما هي (زائر) البحريني الذي دشن الافتتاح والفيلم التونسي (آه لو كنت غنيا) والالماني (اناوندر) والايطالي (مخلوقات الامير) الذي سنعرض اليوم والالماني (أنام) والنمساوي (الجانب الاخر من الجسر) والفرنسي (اتذكر الاشياء الجميلة) والهندي (سهلام) التي سنعرض غدا الاثنين ، فيلم الاطفال الفرنسي (الملك والعصفور) والايطالي (سولو نجل اونلي) والياباني (تمكو جميرو) والهندي (شابو مهورات) التي سنعرض بعد غد الثلاثاء.

اما اليوم الختامي للمهرجان والموافق الاربعاء القادم فهناك ثلاثة افلام هي فيلم الاطفال الفرنسي (الاربعاء يوم مجنون) والاميركي (محطة الوكيل) والفيلم المصري (مافيا) والملاحظ هذه الافلام الخمسة عشر تشارك بها تسع دول هي البحرين ومصر وفرنسا وايطاليا والمانيا والنمسا واليابان والهند واميركا وتعتبر من الانتاج الحديث الذي لم يبتعد السنتين وجميعها افلام بمواصفات عالية وكتبها واخرجها ومثلها سينمائيون معروفون مما يجعلها من افلام المهرجانات من حيث جودة الانتاج والابداع.□

الدخول ليس «مجانا»

□ جرت العادة في بعض المهرجانات والايام السينمائية ان تكون تذاكر الدخول بسعر اعلى من الايام الاخرى لان طبيعة الافلام واهميتها تستقطب الجمهور السينمائي حتى ولو ارتفعت قيمة بطاقة الدخول. لكن (أيام مجان السينمائية) وتواصلا مع ما اقدمت عليه في مهرجان مسقط السينمائي اتفقت مع سينما الشاطئ التي تقدم في دور عرضها الافلام بأن تكون بطاقات الدخول رمزية ومخفضة حتى يتسنى الدخول لجميع متذوقي الفن السابع.□

بطلة «الزائر» حاضرة

□ وصلت الى السلطنة مساء امس وقبيل الافتتاح مباشرة الفنانة فاطمة عبدالرحيم بطلة الفيلم البحريني (زائر) شاركت فاطمة عبدالرحيم في حفل الافتتاح وأعربت عن سعادتها بالايام السينمائية وانها فرصة جيدة لتواصل السينمائيين الخليجيين كما اشادت بوعي متذوقي السينما واحتفائهم بفيلم (زائر) وتفاعلهم مع اطروحته.□

Omani-Newspaper-4-1-2004-Issue-7475.jpg

محاولات نرصدها مبكرا ونطالب بتحليلها،

أفلام خليجية تسعى للعرض التجارى فى مصر!

■ «زائر» فيلم للبحرينى بسام الزوادى الذى انتقد عادات وتقاليد الخليج المقيدة للمرأة من قبل

■ إذا كانت السينما الخليجية ستحرص على الانفتاح الفكرى فنحن نرحب بها لكننا نحذر من تكرار تجربة الأغانى الخليجية

في محاولة خليجية لمحو تاريخ كامل تعامل مع السينما على كونها تراما سيئة السمعة يشاهدونها ويتهكمون عليها ولكنهم يرفضون العمل بها حتى لا تلاحقهم وصمتها.. جاءت تجارب جديدة محاولة الفوز فوق هذا السور لتطلع المجتمعات الخليجية بثوب النصائح والمواعظ مع الفنون والإنصهار في بوتقة التبعيرالية كدليل مادى على التحولات السياسية التى تشهدها المنطقة والتى يجب أن تواكبها وربما تسبقها تغييرات اجتماعية وثقافية. ومثلما يحدث في السياسة فإن المحاولات السينمائية الجديدة لابد أن تحمل شهادة اعتماد ومرور مصرية وهو ما يتم السعى له الآن.

شجرمتان إحداهما ثم الانتهاء منها بالقفل والأخرى قيد التنفيذ لفيلمين خليجيين بغرض عرضهما في دور العرض السينمائي المصرية المحدودة العدد أصلا والتى تعانى من صراعات وتقاطع بين الشركات والأفلام عنى الحصول على حصص منها بعد أن أصبحت الشاشة التى يطق عليها قليل الأفلام في تحقيق إيرادات!

أول هذه الأفلام هو الفيلم البحريني «زائر» والذى تم تصويره بكاميرا «ديجيتال» وتم تحويل صورته إلى سينما في معامل البونان. وقصة شور في فلك شخصية الإثارة والعرائب المقتبسة موضوعا من أفلام أجنبية وعصرية دون تجديد بما يعترف أصحاب الفيلم. لكنهم مالوا إلى أن تصبح الشخصية المحورية في الفيلم شخصية نسائية (فاطمة) تقيمين خليجيين بغرض عرضهما في دور العرض السينمائي المصرية المحدودة العدد أصلا مما يسبب لها حالة نفسية شديدة الألم وتكتشف أنها روح نظاريها وبيدأ زوجها السابق (على) وزميل عملها في الكليفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية وتشاهد الأحداث لشقيقى (فاطمة وعلى) مع ثلاث شخصيات أخرى (أحمد) رجل الأعمال الذى يحاول إنقاذ أخيه (خالد) وصديقه (أمين) من الانحراف والتمرد على تقاليد عائلتهما بإدمان المخدرات ويجدان ضالتهما في منطقة مقابر «عالى» الأثرية بالبحرين التى تجتمع فيها شخصيات الفيلم الرئيسية بإرادة الروح الفاضلة حتى يتكشف أنها لشخصية ملوفاة وتحاول الروح أن تكتشف من المتسبب في وفاتها ومع تصاعد الأحداث تبقى (فاطمة) هي الحلقة المعنية بفهم كل ما يحدث حولها لتتحرر الشخصية الفاضلة من عذابها القديم حيث يحاول الفيلم سبر أعماق فاطمة النفسية وفهم العلاقة بين شخصيات الفيلم وبين الروح الفاضلة في منطقة المقابر الأثرية!

بعيدا عن قيمة الفيلم المستهلكة في أفلام قديمة مثل «مغربية إسماعيل ياسين»، «مغربية سعاد»، «عاد ليمنتو» وعشرات الأفلام الأجنبية جاء السيناريو والأحداث ترسيخا لما سبق ذكره..

لتخليج جديد تظهر فيه المرأة عاصفة وزميقة ويتخاصل معها محيطها بتصالح رغم كونها مطقة فضلا عن الكشف عن أنماط جديدة



مزائره.. هل هو تجربة أولها ما بعده!!

..والرقابة تفتح باب المناقشة بعد الحجز عن اتخاذ قرار،

أول سيناريو مصرى عن مصاص الدماء

باختصار هو مأزق رقابي وفق نسبته الرقابة لنفسها مع وصول أول قصة سينمائية مصرية عن مصاصي الدماء» فالموافقة عليها رقابيا يعني حدوث السابقة الأولى من نوعها وإن كان ذلك يتعارض مع قوانين الرقابة ويفتح المجال لسيناريوهات مشابهة.. أما رفضها فهو رسالة مسبقة بعدم الوصول نحن نلق أبواب الخيال أمام أي أفكار غير نمطية

المأزق بدأ مع وصول إخارة الرقابة «فيا للتشريح بالقصة السينمائية لسيناريو فيلم يحمل قسم «خارج بالجدي» وهو من تأليف شاب يدعى «أمير فتحي» في أولى تجاربه المثيرة. حيث اصطدمت القصة بقانون الرقابة الذى يحظر هذا النوع من العنف. رغم إجازته في الأفلام الأجنبية، وأيضا قاعة حرية الإبداع. حيث رفض د. مذكور ثابت، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، أن يوقع على قرار الرفض» الرافضين بالإجماع بالتصريح لإعداد سيناريو الفيلم. حيث اعتبره مفاجأة غير مسبوقة تستحق المناقشة قبل اتخاذ قرار بشأنها سواء في الرفض أو القبول؛ وذلك لتجنب السقوط في رأي مستبدادي يشعر به المسئولون عن الرقابة. فأمام الموقف سيناريو سابقة يلتزم بها الرقباء مستقبلا. كما أكد رئيس الرقابة. فرغم أن قصة الفيلم ليست جديدة ولا تنطوي على أي إبداع. حيث تدور حول بناء مهجور يسكنه مصاصو الدماء والإتيام التي تقوم بقتل ضحاياها واصاصص دمائهم بعد أن يقتلوا أفتاهم في رقاب الضحايا وليصاصير المتخصة بالدماء. لتنتهي الأحداث بالقبض رجال الشرطة وهدم المترل إلا أن الجديد هو حالة الإزدواجية ومعيز قوانين الرقابة الجبائية عن التعامل مع موقف لم يتعرضوا له من قبل وهو وجود سيناريو مصري عن «مصاصي الدماء» عن قصة الفيلم في ذاتها. فهي ضعيفة وركيكة وتبدو مستنسخة من أفلام أجنبية ولكن مبدأ الموافقة على هذه النوعية الدرامية في الأفلام الأجنبية ورفضها في الأفلام العربية أمر غير مقبول.

وقد رفض الفيلم ثلاثة من الرقباء لوجهم أن القصة خيالية هزامة رموية وغير معهودة في الأفلام العربية. ولن المؤلف يشاهد أفلاما أجنبية كثيرة بها نفس مضمون القصة ولا يمكن تنفيذها هناك!

أما التقرير النهائي لمديرة عام الأفلام الأجنبية والعربية التي رفضته لرئيس الرقابة فقد جاء في حيثياته أن المشاهد الواردة في الفيلم قد يتقليدها المشاهد لكونها في فيلم أجنبي. أما في القصة تدرج إلى فيلم عربي سوي وغير سحيوق يتعرض لأرواح وتدبيح وتعذيبات لوهق الزملاء بدأن دو عية القصة لا تصلح للترخيص بها شكلا ومضمونا.



مذكور ثابت

وهو ما تفهمه الأخوة الخليجيون وسيكون بسام الزوادى من البحرين هو صاحب الجسارة في هذا الاتجاه» ويضيف رئيس الرقابة العمائي حالة الزمبالي فيس وحده الذى بدأ هذا الشهر أول أفلامه فيفاك فيلمان من الكويت. وكشف د. ثابت عن وجود اتصالات عالمة بينه وبينهم للتأكيل العقبات وإيجاد الحلول لأول مرة في هذا الموضوع؟

والحقيقة على الرغم من أنه مقبول أن يترأسها د. مذكور بصفته سينمائيا إلا أن الأمر شخصه تحفظات كبيرة حين يقوم بذلك وهو رئيس الرقابة المسئول عن التصريح لهذه الأفلام بالعرض.

وبالجمع فإن ما ذكره رئيس الرقابة عن اتهام بعض العرب للقاهرة بعدم عرض أفلامهم مردود عليه بعدم وجود صناعة سينما من الأساس لديهم. وأن السينما لا تخضع لمعاني وشعارات مثل «الأخوة، القومية العربية» الكلام الظاهري. بل تظل مرتبطة بالمزاج الجماهيري العام. وإلا لتواجدت السينما الفرنسية والإيطالية على ارتفاع مستواها ولكن السوق المصرية لا تقبل سوى الأمريكية لاكتمال المواصفات العالمية التجارية عليها. أما الهندية فهي استثناء. بالإضافة إلى سيطرة اللهجات الخليجية. وحتى لهجات شمال أفريقيا في التواصل مع الجمهور لتجدو الترجمة وسيلة أسهل في متابعته.

على كل حال فإن ما يحدث الآن من محاولات إنتاج أفلام خليجية والسعي لعرضها تجاريا في مصر أمر لا يمكن الحكم عليه. ولا على أثاره مسبقا. وإنما كانت هذه الأفلام ستحاول رصد أو البحث على إحداث تغييرات في الثقافة الخليجية التقليدية. فيمكن دعمها وإتاحة الفرصة لها. ولكن بشرط أن تحمي ترس الآثار السلبية والتوجهات المتطرفة التي نتجت عن ظاهرة شكل الغناء الخليجي ثم محاولات فرضه بقوة المال أو الإعلام الإعلامي. رغم أن بداياته الجماهيرية كانت أيضا بدعم مصري. وفي أحضان مصر كما حدث مع محمد عبده وطلال مداح فعل أن يتحول الأمر إلى أن تصبح الأغاني الخليجية قوة تحاول فرض أيضا ثقافتها وأصواتها وثقافتها على الغناء العربي والمصري تحديد.■

تحقيق: أحمد باشا



Sada-Al-Asboo3-17-5-2003-Issue-1553.jpg

ثقافة

«زائر» البحريني ليس وحده فهناك افلام كويتية وعمانية تنتظر

بسام الذوادي: أردت تسليط الضوء على جزء من ذاكرتنا

أبو ظبي ـ نديم جرجوره:

في ختام الدورة الثالثة لـ«مسابقة أفلام من الإمارات»، التي أحياها «المجمّع الثقافي» في أبو ظبي، بين الثالث والثامن من آذار الجاري، قُدّم الفيلم الروائي الطويل الثاني لبسام الذوادي «زائر» (البحرين، ٢٠٠٣، ٨٦ دقيقة، ٣٥ ملم) في عرض جماهيري هو الأول له بعد إنهاء العمليات الفنية الخاصة به في تشرين الأول الفائت. مزيج من الرعب والثريلر والتشويق، في فيلم أفسح المجال واسعا أمام القطاع الخاص للبدء بإنتاج أفلام سينمائية في دول الخليج العربي.

عاشت فاطمة أعواما طويلة من عمرها في مواجهة كابوس لم تفقه شيئا من أبعاده وحضوره في يومياتها المثقلة بهمّ عائلي ومهني مرتبك. سعت إلى الحقيقة، وواجهت مصيرها بتحدّ كبير، قبل أن تعيد نبش الماضي المطمور في تراب المقابر المهملة والمهجورة. فوالدها قتل صديقا له أمام عيني صديق ثالث لهما، بسبب الحب الصادق الذي ربط قلب القتيل بامرأة رفض أهلها الزواج به لفقره. فإذا بوالد فاطمة يقترن بها، ويرتكب جريمته هذه ظنّا منه بأن العاشقين السابقين مستمران في علاقتهما.

هنا حوار أجرته «السفير» مع بسام الذوادي، مخرج «الحاجز»، الفيلم الروائي الطويل الأول له، والأول في البحرين أيضا.

لا شكّ في أن التجربة السينمائية الجديدة التي خاضها بسام الذوادي، تستحق قراءة نقدية تبدأ بواقع الإنتاج السينمائي في البحرين، وبالسعي الدؤوب إلى حثّ القطاع الخاص على المساهمة في إنتاج أفلام بحرينية متنوّعة. ذلك أن «زائر» ولد من الرغبة المشتركة بين الطرفين، المخرج وشركة الإنتاج («شركة البحرين للسينما» بالتعاون مع «دنيا للإنتاج»)، وإن كانت الأهداف مختلفة: فالشركة تريد فيلما يتطابق مع مواصفات تجارية وجماهيرية عادية، والمخرج موافق على تنفيذ هذا المشروع، بهدف حثّ الشركة، والقطاع الخاص، في البحرين ودول الخليج العربي، على التنبّه إلى أهمية السينما، وضرورة بلورة حضورها الثقافي والفني في الوعي الجماهيري. قال بسام الذوادي إنه أمضى أربعة أعوام وهو يبحث عن مموّل أو منتج لتحقيق مشروعه الأصلي، «أحلام صغيرة»، الذي بات اليوم على بعد خطوات قليلة من البدء بتنفيذه: «لم يكن «زائر» مشروعي. لكنه فتح بابا أمام «أحلام صغيرة»، الذي أبدأ بتصويره في حزيران المقبل، في البحرين أيضا». كما قال بسام الذوادي في حوار أجرته «السفير» معه. أضاف الذوادي: «هذه تجربة فريدة، لكونها تهدف إلى تشجيع القطاع الخاص للدخول في مجال الإنتاج السينمائي. هناك شروط طرحها القطاع الخاص، قبلت بها، وأنجزت فيلما يتناسب، بشكل ما، مع متطلبات هذا القطاع. هذا كلّه بهدف حثّ القطاع الخاص على إنتاج أفلام سينمائية، تكون خلاصة ما لتجارب أكثر جدّية وإنسانية وجمالية في المواضيع المطروحة. إنه خطوة مهمة». وأكّد أن مشروع «زائر» لم يُفرض عليه، بل وافق هو على تنفيذه «لأني أحببت أن أقدّمه هكذا لأغراض أخرى: دعم السينما في البحرين. هذا ما تحقّق، فقبل إطلاق العروض الجماهيرية لـ«زائر» في البحرين وقطر معاً، في الواحد والثلاثين من آذار الجاري، بدأت أناقش المسائل الجوهرية الخاصة بتنفيذ مشروعي الخاص».

إنتاج خاص في الخليج

ارتبط تحقيق «أحلام صغيرة» بميزانية «مهرجان السينما العربية في البحرين»، الذي أسّسه بسّام الذوادي قبل أربعة أعوام، وأحيا دورته الأولى (واليتيمة لغاية اليوم) في شهر آذار من العام الفين: «لا أقول إن المشروعين (المهرجان والفيلم) مترابطان. هناك جزء مهم من ميزانية المهرجان خاص بالفيلم. لذا، لم أستطع حتى اليوم تنفيذه، لأني لم أحصل على ميزانية المهرجان. مهما يكن، فإن «زائر» حمل معه الإمكانية الإنتاجية اللازمة لتحقيق «أحلام صغيرة». ما أودّ الإشارة إليه، كامن في أن تجربة «زائر»، على مستوى القطاع الخاص في الإنتاج السينمائي، لم تقتصر على البحرين فقط. فهذا القطاع نفسه بدأ تنفيذ مشاريع سينمائية مختلفة في دول خليجية عدّة: في الكويت، انتهى تصوير فيلم كوميدي شبابي. عُمان ستدخل التجربة نفسها في غضون وقت قصير. في البحرين أيضا، هناك حماسة لتنفيذ مشاريع سينمائية أخرى. عليك ألاّ تنسى أنه بعد «الحاجز» (الروائي الطويل الأول الذي أنجزه بسام الذوادي في العام ١٩٩٠)، لم يُنجز فيلم روائي طويل واحد في أي دولة خليجية. اليوم، تبدّلت الأحوال قليلا، ونحو الأفضل. أردّد دائما للزملاء الخليجيين: شاهدوا الفيلم، والتفتوا إلى كيفية إنجازه، ولا تتوقّفوا عند مضمونه، لأن عليكم أن تتناولوا مواضيعكم الخاصة المستقاة من تجاربكم وحكاياتكم. يمكنكم فعل هذا، بالأسلوب نفسه المعتمد لدي». يتناول «أحلام صغيرة» الفترة التاريخية الممتدة بين العامين ١٩٦٧ و١٩٧٠، أي بين النكسة ورحيل جمال عبد الناصر، من خلال ثلاث نساء يستعرضن في الفيلم حكايات الحب والسياسة والعلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية السائدة في البحرين في هذه الفترة. كما يُسلّط الضوء على الوجود اليهودي في هذه المملكة، من خلال شخصية يهودي أخفى انتماءه الديني فترة طويلة.

صوّر «زائر»، الذي بلغت تكاليف إنجازه مئة ألف دولار أميركي فقط، بتقنية «فيديو ديجيتال»، قبل تحويله إلى فيلم سينمائي (٣٥ ملم): «لم تكن مسألة اختيار «فيديو ديجيتال» تجريبا فنيا أو دراميا. فأنا ضد «فيديو». حاربت هذه التقنية ورفضت دخولها في صناعة السينما. لا أعني بهذا رفضي المسبق لأي تطوّر يحصل. لذلك، وبسبب الميزانية الموضوعة، اضطررت لاستخدام «ديجيتال». أستعيد هنا ما قاله محمد ملص، في لقائه مخرجين إماراتيين (في «مسابقة أفلام من الإمارات»): إن «فيديو» لا يجمّل ولا يأخذ مكان السينما. لكنه، في الوقت نفسه، لا يضر».

على الرغم من هذا كلّه، أكّد بسّام الذوادي أن لديه قناعة ما سمحت له بتنفيذ هذا الفيلم: «إذا تعاطيتُ مع «زائر» على أساس أنه ثريلر ناجح، فإني مقتنع بمضمونه. لم أشعر، لحظة، بأني لست مقتنعا به. هناك مسألة أخرى: انتابني إحساس بأن هذا ليس أسلوبي الذي أعمل به، والذي اعتاد مشاهدو أفلامي عليه. لست معتادا على هذا النوع من العمل. لذا، خضت هذه التجربة: أولا، كي أختبرها، وثانيا، وهو الأهمّ، كي أفتح بابا للسينما في القطاع الخاص، معتبرا أن هناك إمكانية لإنتاج أفلام متنوّعة المضامين والأشكال والأساليب، تبيّن واقع الخليج وحقيقته».

يُمكن تجزئة الفيلم إلى فصلين: الأول، تقديم للشخصيات، وأبرزها فاطمة، وللمشكلة المبهمة التي تعانيها هذه المرأة المطلّقة، العاملة في شؤون إنتاجية في جهاز التلفزيون، مع مطلّقها الراغب دائما في استعادتها. الثاني، مواجهة المشكلة لتفتيتها وكشف حقيقتها. في الأول، هناك مشكلة «رتابة» ما في السرد. في الثاني، مشاهد مطوّلة، وتكرار لجمل وتعابير عدّة. في حواره مع «السفير»، قال بسّام الذوادي إن مسألة التكرار ناتجة «من وقوع الشخصيتين الأساسيتين (فاطمة وأحمد، الصديق الثالث لوالد فاطمة ولعادل القتيل) في الخوف والقلق والارتباك أمام عادل نفسه الذي ظهر شبحا في ليل المقبرة. هذا الشخص ليس عاديا، لذا، لا توجد حوارات كثيرة. وأمامه، دخل أحمد وفاطمة في التباس المشهد: تصديق ما يجري معهما، أم لا. أمام الشبح، لا يوجد أي موضوع آخر غير طرح الأسئلة نفسها، وتكرارها: من هذا؟ لماذا أطلّ علينا؟ ما الذي يبغيه منا؟ معك حق، هناك تكرار واضح ألغيته من نسخة «دي في دي» خاصة بالفيلم».

أما عن اختياره مقبرة غريبة لتصوير الفصل الثاني من الفيلم، فعائد إلى رغبة المخرج في إثارة إحدى المشاكل الثقافية والتراثية والسياسية

Safeer-Newspaper-about-Visitor.jpg

سينما وفضائيات



«من نظرة عين»: نصف الطريق لصنع فيلم متمرد ١٨



مي عز الدين: أرفض حصر موهبتي في الفتاة الرومانسية ١٩

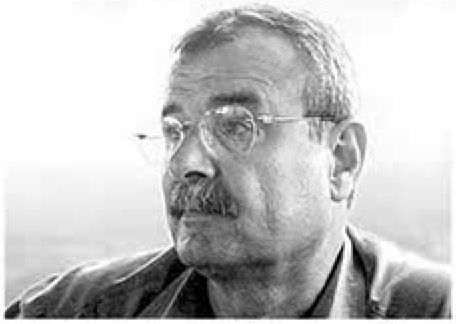


وجيه رضوان: لماذا نبالغ في دور الدراما عندنا؟ ٢٠

لا يزال فيلمه «ما يطلبه المستمعون» يقسم المتفرجين والنقاد

عبداللطيف عبدالحميد: الحب في أفلامي شرفة أطل منها على العالم

دمشق - أمير يعقوب



عبداللطيف عبدالحميد.

من «الجزيرة» وأخواتها الى «الحرة» وأخواتها

من يرسم صورة العقل العربي؟

ابراهيم العريس

«زائر» جديد لكنه محلي في الصالات البحرينية

فاطمة تغرق في أسرار مقابر «عالي»



لقطة من «الزائر».

عروض دمشقية لأفلام إيرانية

دمشق - «الحياة»

SUBSCRIBE
BAHRAIN TRIBUNE الأيام
CALL TEL. 17826688
FAX 17723763

BAHRAIN TRIBUNE

No 3042 Price 200 fils ■ Tuesday, July 5, 2005 ■ Jumadi Al Awwal 28, 1427 http://www.bahraintribune.com

SUBSCRIBE
BAHRAIN TRIBUNE الأيام
CALL TEL. 17826688
FAX 17723763



BAHRAIN
Technical students honoured
PAGE 2



ASIA
Arroyo seen losing support
PAGE 7



LEISURE
Britain begins veterans' week
PLUS 3



BUSINESS
Pak Net access being restored
PAGE 12



SPORT
It's Boonen again
PAGE 19

Hezbollah eyes cabinet in Lebanon

BEIRUT: Shia militant group Hezbollah said yesterday that it was seeking cabinet posts for the first time in the new Lebanese government, in a move likely to complicate UN demands for its disarmament.

The announcement followed the collapse of prime minister-designate Fuad Siniora's efforts to bring in the party of firebrand Christian former general Michel Aoun to a new coalition.

"It has become our right to take part directly and not just through our allies, in the decision-making process," said Mohammed Raad, head of Hezbollah's parliamentary bloc, which holds 14 of the legislature's 128 seats.

Fellow Hezbollah MP Mohammed Fneish said the movement, which was involved in deadly clashes with Israeli troops in a disputed border zone just last week, was seeking "two cabinet posts".

Hezbollah competed for last month's elections in alliance with rival Shia faction Amal on a single-issue ticket opposing disarmament of its military wing in compliance with Resolution 1559 passed by the UN Security Council last September.

Hezbollah's push to join the government came after Siniora abandoned efforts to woo Aoun, whose Free Patriotic Movement was the only major faction to advocate compliance with Resolution 1559, albeit through negotiations with the militant group.

"It is impossible to respond to the demands of Michel Aoun concerning the ministries that his movement would like to have," said Siniora, who is tasked with forming the first government since the pullout of Syrian troops from Lebanon in late April.

Aoun's movement had insisted it be given the justice portfolio but Hariri rejected the call, saying his party needed to control the ministry amid the continuing inquiry into the February 14 murder of his father, the former prime minister and tycoon Rafiq Hariri.

This prompted Aoun to tell Hariri that his bloc of 21 MPs, which swept the third round of Lebanon's elections for central areas, would not be taking part in the government. – *AFP*

Sharon could be killed: Katsav

Danger seen from anti-pullout lobby

TEL AVIV: Israeli President Moshe Katsav said yesterday the vocal opposition of pro-settler rabbis to Israel's Gaza pullout could incite ultranationalists to try to assassinate Prime Minister Ariel Sharon.

"In the struggle over the disengagement someone is likely to distort the rabbis' messages," Katsav told Army Radio. The result, he said, could be "extremist actions" and "the distorted conclusion that to prevent Israel's destruction, one must assassinate the prime minister".

The Shin Bet security service on Sunday measured Sharon and members of his cabinet for bulletproof vests, a sign of increasing fears of violence against Israeli leaders ahead of the pullout due to begin in mid-August.

In recent weeks, some pro-settler rabbis have sharpened their rhetoric against the withdrawal from land they see as a biblical birthright, condemning it as a violation of Jewish law and a danger to Israel's existence.

Such talk has revived memories of verbal attacks on Prime Minister Yitzhak Rabin before his 1995 assassination by an ultra-rightist Jew opposed to his peace moves with Palestinians.

Jewish settler leaders have called for passive resistance to the planned evacuation of all 21 Jewish settlements in Gaza and four of 120 in the West Bank.

Hoping to sharpen that message, right-wing legislator Effi Eitam said on Israel Radio that he planned to meet rabbis and settlers to draft a charter of non-violence to avoid clashes with Israeli soldiers during the pullout.

"In this charter we will have a clause specifying there cannot be any (settler) weapons in the evacuation area. We are trying to ensure that even if the atmosphere heats up there will be a good chance of preventing a disaster," Eitam said.

Israeli security officials have said they plan to collect the army-issued weapons carried by many of the 8,500 settlers facing evacuation. – *Reuters*



A Palestinian talks with Israeli soldiers during clashes between Palestinian policemen and street vendors in Hebron yesterday. – *AFP*

Two 'terrorists' captured after Damascus clash

DAMASCUS: Syrian forces captured two "terrorists" and a security officer was killed yesterday in a dawn clash with extremists who included former bodyguards of Saddam Hussein, official media said.

The gunbattle on Mount Qassioun overlooking Damascus was the second such firefight with extremists in recent days and comes amid intense US pressure on Syria to stop militants slipping over its border into Iraq.

"The clash took place early yesterday on Mount Qassioun with a group of people wanted for terrorist crimes, some of whom were former bodyguards of Saddam Hussein," the Sana agency said.

"Two terrorists were arrested after the clash," which claimed the life of security forces officer Ahmad Hijazi, it said, adding that two policemen and two other security force officers were wounded.

Quoting an information ministry official, Sana said the two people arrested were a Jordanian named Sharif Aied Saif Smadi and the wife of his brother Mohammed, who is on the run.

The Smadi brothers are wanted in Jordan for a series of petty crimes including armed robbery. Last year, they were taken from prison to court but once there managed to escape.

Sana said the clash took place after numerous days of searching by security forces, who were now on the trail of other members of the extremist group. It paid tribute "to the capacity of these services to preserve the security and stability which Syria enjoys."

According to the Al Jazeera TV, two people were killed in the clash, at least one of whom was a member of the group.

The new clash came a day after Sana reported two Syrian security personnel and an "Arab extremist" were killed in a firefight on the Lebanese border, which also saw an unspecified number of militants captured.

That clash erupted when the "extremist" attempted to infiltrate Syria illegally from Lebanon along with other members of his group.

The authorities also announced last month they had dismantled an "Islamic fundamentalist group" called the Organisation of Soldiers of the Levant which they said had been plotting attacks against various targets in Damascus, including the main law courts. – *AFP*

Deep Impact slams into comet

PASADENA, California: A space probe hit its comet target early yesterday in a Nasa-directed, Hollywood-style mission that scientists hope will reveal clues to how the solar system formed. It was the first time a spacecraft had ever touched the surface of a comet.

The successful strike 83 million miles away from Earth occurred at 10:52pm, according to mission control at Nasa's Jet Propulsion Laboratory in Pasadena. Scientists on the mission – called Deep Impact, like the movie – erupted in applause and exchanged hugs.

The cosmic smash-up did not significantly alter the comet's orbit around the sun and Nasa said the experiment did not pose any danger to Earth.

An image by the mothership, which had released the barrel-sized "impactor" probe on its suicide mission 24 hours earlier, showed a bright spot in the lower section of the comet where the collision occurred. A cloud of debris was hurled into space. When the dust settles, scientists hope to peek inside the comet's frozen core – a composite of ice and rock left over from the early solar system. "We hit it just exactly where we wanted to," co-investigator Don Yeomans said.

Among stargazers awaiting the event across the country were more than 10,000 people at Hawaii's Waikiki Beach who saw the impact on a giant movie screen. Some skywatchers said they even spotted a red streak across the southwestern sky that lasted several seconds. "It's almost like one of those science fiction movies," said Steve Lin, a Honolulu physician.

The impact caused the comet – a pickle-shaped body half the size of Manhattan – to shine six times brighter than normal, said Michael A'Hearn, principal investigator of the $333 million project. – *AP*

Bush urges Americans to back war

MORGANTOWN, West Virginia: President George W. Bush yesterday said that the United States must not lose "our heart, our nerve, or our way" in the face of the deadly insurgency in Iraq.

"We know that when the work is hard, the proper response is not retreat. It is courage," Bush told hundreds of cheering supporters in a speech to mark the US independence day in this town of some 30,000 people.

The president invoked the US war to cast off British rule, the US Civil War, and the conflicts of the 20th century, saying that: "There were many chances to lose our heart, our nerve, or our way."

"But Americans have always held firm because we have always believed in certain truths: We know that the freedom we defend is meant for all men and women, and for all times," Bush said.

Recent polls have shown that a majority of the US public disapproves of the way he has handled Iraq, and some surveys find that most Americans say they do not believe the war was worth fighting.

The president has also come under pressure from a growing chorus calling for him to map about a precise timetable for pulling out the roughly 140,000 US troops battling a bloody insurgency that shows few signs of weakening.

Bush said that the key to a US withdrawal is training Iraqi forces and that "as Iraqis stand up, we will stand down. And then our troops can come home to a proud and grateful nation."

A throng of protestors near the speech chanted "Bush lied, people died," "we support the troops, not the president," and waved banners calling for his removal from office and the jailing of his top political adviser. – *AFP*



A protest rally following President Bush's appearance on the West Virginia University campus yesterday. – *AP*

Punitive traffic fines

A NEW traffic law will be implemented soon to ensure that parents observe safety norms while driving with their children, **writes Suad Hamada.** The Interior Undersecretary, Maj.-Gen. Shaikh Duaij bin Khalifa Al Khalifa, told the Shura Council yesterday that the new law proposed to increase the fine from BD10 to BD50 for violations such as driving with toddlers in the lap, allowing children to sit in the front seat and not making them wear the seat belt.

Shaikh Duaij was answering a question by member Dr Bahiya Al Jishi on measures to punish parents who violated safety measures, particularly when driving with their children.

Report – Page 4

US Air Force man held for molesting girl

TOKYO: Police said yesterday they had arrested a US serviceman in Okinawa for allegedly fondling a 10-year-old girl, triggering fresh outrage on the island which hosts more than half of all US forces in Japan.

Armando Valdez, a 27-year-old Air Force technical sergeant stationed at Kadena base, was arrested on Sunday on "charges of indecent assault on a 10 year-old girl", a local police spokesman said.

"The suspect allegedly forced the victim to roll her upper clothes up and fondled her breasts," the official said.

The *Asahi Shimbun* said the assault had taken place at a carpark and that the suspect took pictures of the girl with his cellphone before fleeing.

"I was terrified. I did what he told me because I thought he may kill me," the daily quoted the girl as telling police. – *AFP*



Bassam Al Thawadi

Bassam's *Visitor* to be screened at Delhi film festival

By Meera Ravi

BAHRAINI cinematographer Bassam Al Thawadi has been selected for the singular honour of being the only GCC filmmaker whose movie will be part of the prestigious Osian's Cinefan Asian Film Festival taking place from July 15-24 at Siri Fort, New Delhi.

The moviemaker, the only Bahraini with two full-length feature films to his credit, will show his second offering, the 2003 film *The Visitor*, in the Arabesque section of the event, featuring over 124 of the best Asian films from major producing countries such as India, China, Japan and Iran as well as smaller production centres like Pakistan, Bangladesh and Sri Lanka.

"I am delighted to represent Bahrain at such a prestigious venue alongside some of the icons of Asian cinema," he told *Bahrain Tribune*. "I see this as an opportunity to showcase the unique cultural perspective that Bahrainis have of life and show people what our Kingdom is about."

The Visitor is an 86-minute film exploring the story of a young Bahraini woman, Fatima, whose search for the meaning of a disturbing dream-vision leads her to the A'ali burial mounds, the backdrop for the main story.

Al Thawadi, a graduate of the Higher Institute of Cinema (Cairo), is attached to Bahrain Television and has directed and produced a number of commercials and educational and cultural programmes. He produced and directed the first-ever Bahraini feature film, *Al Hajiz* (the barrier), 15 years ago.

Al Thawadi said he was contacted by the organisers, prominent Bombay-based arthouse Osians and art-film magazine *Cinemaya*, after his film stirred interest on the festival circuit. However, even as he expressed delight at the prospect of taking part in the New Delhi festival, he said the global cinema movement was weighed heavily in favour of big players.

"Yes, small and independent filmmakers like me have a lot to learn from big directors and producers in Hollywood and Bollywood," he acknowledged. "But I feel we are also jeopardised by the lack of support in our countries from government and private investors. The feeling in Bahrain, for example, is still very much that filmmaking is a charity activity.

"It is not seen as part of the cultural stream of the country and neither government nor private investors see it as a viable business option or a means of promoting the country to audiences worldwide."

In the 1990s, Arab cinema experienced a great setback in the field of production and a severe crisis at the artistic level. This was especially true of main film-producing countries: Egypt, Syria, Lebanon, Algeria, Morocco and Tunisia. So far, Jordan and Libya have produced no feature films. Iraq had stopped production since the early '90s.

Continued on Page 4

Tribune Overseas: Saudi Arabia – SR2, Kuwait – Fils200, UAE – Dh2, Qatar – QR2, Oman – Baisa200, Egypt – Q200, Jordan – Fils200, United Kingdom – £1, India – Rs5

Visitor-in-New-Delhi-2005-(2).jpg

■ **HIS Majesty the King, Hamad bin Isa Al Khalifa, yesterday sent a cable of congratulations to the US President, George W. Bush, on his country's Independence Day. HM the King wished President Bush constant health and his country and people further progress and prosperity. King Hamad hailed the strong and distinguished relations between both countries, praising the US role in safeguarding peace and security in the world.**

■ THE Prime Minister, Shaikh Khalifa bin Salman Al Khalifa, yesterday sent cables of congratulations to the US President, George W. Bush, and Vice-President, Dick Cheney, on their country's Independence Day.

■ **THE Prime Minister, Shaikh Khalifa bin Salman Al Khalifa, yesterday received the Deputy Prime Minister and Minister of Islamic Affairs, Shaikh Abdullah bin Khalid Al Khalifa, the Minister of Transportation, Shaikh Ali bin Khalifa Al Khalifa, the Premier's Cultural Advisor, Ibrahim Al Mutawa, the Minister of Finance, Shaikh Ahmed bin Mohammed Al Khalifa, the Minister of State for Cabinet Affairs, Dr Abdulhussain bin Ali Mirza, the Minister of Information and Minister of State for Foreign Affairs, Dr Mohammed Abdulghaffar, the head of the National Security Agency, Dr Shaikh Abdulaziz bin Atiyatallah Al Khalifa, Abdulnabi Al Sho'ala, the head of the Prime Minister's Office, Ali Al Arrayed, and the Cabinet Affairs Secretary-General, Dr Yasser bin Isa Al Nasser.**

■ THE Prime Minister, Shaikh Khalifa bin Salman Al Khalifa, yesterday received a cable of thanks from the Capital Governor, Shaikh Hmood bin Abdullah Al Khalifa.

■ **THE Crown Prince and Commander-in-Chief of the BDF, Shaikh Salman bin Hamad Al Khalifa, yesterday sent cables of congratulations to US President, George W. Bush, and Vice-President, Dick Cheney, on their country's Independence Day.**

Premier hails UAE ties





THE Prime Minister, Shaikh Khalifa bin Salman Al Khalifa, yesterday received the Deputy Prime Minister and Minister of Islamic Affairs, Shaikh Abdullah bin Khalid Al Khalifa, and UAE businessman, Juma Al Majid, who is on a visit to the Kingdom.

Shaikh Khalifa welcomed Al Majid, hailing the outstanding historic ties between both countries. He highlighted Al Majid's support in the fields of culture and education by contributing to educational establishments through Juma Al Majid Centre and the Islamic University in Dubai.

Al Majid praised the Premier's role in the development at all levels in the Kingdom, stressing that the Bahraini government under his leadership had undertaken a transitional move towards prosperity and advancement. He also lauded the Kingdom's simplified procedures for investors and businessmen as well as the attractive investment environment.

New law to ensure children's safety while driving

By Suad Hamada

A NEW traffic law will be implemented soon to ensure that parents observe safety norms while driving with their children.

The Interior Undersecretary, Maj.-Gen. Shaikh Duaij bin Khalifa Al Khalifa, told the Shura Council yesterday that the new law proposed to increase the fine from BD10 to BD50 for violations such as driving with toddlers in the lap, allowing children to sit in the front seat and not making them wear the seat belt.

Shaikh Duaij was answering a question by member Dr Bahiya Al Jishi on measures to punish parents who violate safety measures, particularly when driving with their children.

"The Directorate of Traffic is keen to ensure that drivers follow regulations. It imposes fines, conducts awareness campaigns and special programmes to ensure safety of all occupants in the vehicle," he said.

The traffic regulations forbid drivers from leaving children unguarded inside the vehicle and allowing children under 10 to sit in the front seat.

He said traffic personnel were keeping round-the-clock vigil to prevent violations and ensure the smooth flow of traffic.

Dr Al Jishi thanked the Minister of Interior, Lt.-Gen. Shaikh Rashid bin Abdullah Al Khalifa, for his efforts to enhance road safety. She highlighted the importance of the new law to correct the loopholes in some regulations.

Dr Al Jishi supported the increase in the fine and said children's safety was worth more than BD50. "The Kingdom should protect the children's rights and safety because they are the future of the country. I request parents to respect traffic regulations and protect their children." Dr Al Jishi called upon the Ministry of Education and the Ministry of Information to cooperate with the Traffic Directorate to help prevent accidents.

"Everyday, we see parents holding their infants on their laps while driving without thinking of the consequences. The government should punish parents who jeopardise the safety of their children."

Dr Al Jishi requested the ministry to allocate hotlines to enable the public to report traffic violations. "We need a nation-wide campaign to highlight traffic safety measures for children."

Vatican medal for ministry official



SHAIKH Khalifa bin Hamad Al Khalifa received yesterday a medal from the Vatican in appreciation for the role in the dialogue among religions on the sidelines of the third Doha Dialogue between Religions conference. Shaikh Khalifa expressed his thanks and appreciation for the noble gesture which, he said, reinforce his progress in the path and wished all those involved success. Shaikh Khalifa is known for his publications that have attracted thinkers and critics.

Qatari minister arriving for talks

THE Qatari Minister of Foreign Affairs and member of the Cabinet, Shaikh Abdullah bin Nasser bin Khalifa Al Thani, is arriving today in the Kingdom at the invitation from the Minister of Interior, Lt.-Gen. Shaikh Rashid bin Abdullah Al Khalifa. He will discuss talks on means of bolstering security cooperation.

Society ordered closed for violations

THE Ministry of Social Affairs yesterday announced the closure of the Islamic Action Society for 45 days due to violations by the society during a ceremony on June 29 at the Bahrain Engineers Society. The ministry also condemned the actions and ordered the closure based on Law No. 21 for 1989. The ministry said in a statement that the society had violated its founding objectives and principles that it had been established to undertake and achieve.

Bomb hoax at Sitra showroom

THE General Director of the Capital Governorate Police Station, Col. Abdulaziz Al Bin Ali, yesterday said the main surveillance office at the Ministry of Interior had received an anonymous alarm about a bomb in a car showroom in Sitra. Security personnel headed to the showroom and searched it thoroughly and discovered that it was a hoax. Col Bin Ali urged residents not to believe in such rumours and warned of the dangers of false alarms.

Discussion on FTA today

THE Chamber of Deputies will today discuss in its session the Free Trade Agreement with the US which Bahrain signed in September last year.

Economic bodies in the Kingdom and countries connected to Bahrain through trade are preparing to execute the articles of the agreement which will have great benefits for the national economy.

Vice-Chairman of the Economic Development Board, Dr Zakariya Hijris, said the agreement would help remove obstacles between Bahrain and the US by removing customs tariffs on various products in addition to the direct benefit to citizens through the creation of job opportunities.

He stressed the agreement would also help attract more investments in the country and bolster the economy.

Shura approves marriage fund



Members Abdul Al Tareef and Mohammed Hadi Al Halwachi discuss a point at the Shura Council session yesterday.

A FUND to support needy couples to get married was approved yesterday by the Shura Council.

The marriage fund will be sponsored by the Ministry of Social Affairs because of its experience in providing social and financial assistance for the needy. The ministry has experts to study social cases and select the beneficiaries. The Supreme Council for Women has supported the fund to help couples start their married lives without financial obligations, but it refused to be part of the project because the council's responsibilities are of legislative nature.

The legalisation and legal affairs committee highlighted that similar services were being provided for couples in Kuwait and the UAE.

The fund aims to bolster social stability and to help the couples cover marriage expenses.

The government will elect eight board members from the ministry and representatives from the private and government sectors. The board will be responsible for designing the framework of the fund, by organising projects and programmes, approve the fund's budget, accept donations and financial grants and select business projects to invest the fund's financial resources.

The assistance will be given to only Bahraini couple. Applications from Bahraini men wanting to marry non-Bahrainis will be rejected.

The services will not cover couples under 18 because the laws forbid child marriage.

Intellectual property protection enhanced

INTEGRATED circuits draft law that is one of the seven to protect intellectual properties of industrial inventions was approved yesterday by the Shura Council, **writes Suad Hamada.**

The government has approved three industrial intellectual properties laws and reviewing the others to enhance the creativity of inventors and protect their inventions by registering them with the proposed National Copyright Office," the Minister of Industry and Commerce, Dr Hassan Fakhro, said, adding that the draft law was part of a plan to protect intellectual properties of electronic inventions.

Dr Fakhro said the Kingdom would protect inventions for a period highlighted by Trade Related Intellectual Property Aspects agreement "The draft law is part of the Kingdom's preparations to join the World Intellectual Properties Organisation (WIPO)."

The draft law will enhance the Kingdom's reputation as it highlights the country's efforts to protect intellectual properties. It will only protect original products to enhance creativity and citizens' involvement in development. Trade marks will be given for Bahraini inventors or residents who are members of the World Trade Organisation.

"The draft law will protect intellectual properties activities and highlight the Kingdom's keenness on becoming an active member of agreements and protocols serving the same purposes," member Mansoor Bin Rajab said. "The Kingdom is keen to follow the footsteps of international legalisation to ensure sustainable economic development."

Personal loans reached BD807 million in 2003

PERSONAL loans taken by individuals from banks in Bahrain reached BD807.5 million in 2003, from BD678.7 million in 2002 – up 19 per cent, member Abduljalil Al Tareef told the Shura Council yesterday, **writes Suad Hamada.**

He was highlighting the negative impact of loans on social stability and economic standards of limited-income families, while asking the Minister of Finance, Shaikh Ahmed bin Mohammed Al Khalifa, about the latest loan statistics.

Al Tareef said personal loans represented 44 per cent of all types of loans, followed by loans taken on credit cards. He said the loans had contributed to the low-living standards of a large number of people as many families were left with almost nothing after paying their monthly installments. He called upon the government to find solution to the problem through increasing salaries, reducing fees, fighting inflation and controlling the ever-increasing prices of flats. "The Kingdom is supporting poor countries by offering financial assistance or waiving off their debts, so it should do the same for its citizens."

Al Tareef criticised Shaikh Ahmed for not giving his answer in writing and hoped that such practice would be avoided in the future. "The executive authority should respect the legislative authority and cooperate with us on development plans."

The minister did the same thing twice at previous sessions of the Chamber of Representatives and deputies rejected his action and called for written answers. Deputy Ahmed Bahrad refused to listen to his answer, accusing Shaikh Ahmed of disrespecting Chamber regulations.

GCC-Lebanon free-trade accord gets green signal

COMMERCIAL ties between Bahrain and Lebanon will be further strengthened as the Shura Council approved yesterday a draft law for an agreement to establish a free-trade zone between the GCC states and Lebanon, **writes Suad Hamada.**

The Ministry of Foreign Affairs has supported the agreement which aims to remove customs obligations between the Gulf region and Lebanon and contribute to better business atmosphere in the area. The Ministry of Industry and Commerce has welcomed the agreement saying it would enable Bahraini businessmen to establish investment projects in Lebanon, while the Bahrain Chamber of Commerce and Industry has highlighted the importance of the agreement for the Kingdom's open market policies.

There is trade imbalance between Bahrain and Lebanon. In 2004, the exports reached BD1 million, while imports reached BD3 million. The agreement aims to increase the trade volume. The Kingdom exports aluminum and its products and imports fruits, vegetables, sweets, jewellery and books from Lebanon.

Most Gulf countries do not charge customs duties on Lebanese fruits and vegetables, and if they do so the duties do not exceed five per cent, while Lebanon charges high duties for GCC goods.

The agreement does not cover the services sector so real-estate investors would not benefit from it. Therefore the council has called upon the government to negotiate with the bodies concerned to resolve the issue.

Al Thawadi's *Visitor* to be screened at New Delhi festival

From Page 1

Kuwait still remembers its only two: *Enough*, *You Seat* and *Al Zein's Wedding* directed by Khalid Al Siddiq. And only recently has Al Thawadi been able to produce a second Bahraini film digitally.

Dubai and Oman are trying to replace film production with expensive and fabricated film festivals. Movie theatres are on the decline in many countries, particularly outside the capitals and main cities.

What Bahraini filmmakers need is more support in terms of financial investment in their projects as well as infrastructural support in the form of screening outlets for their films and training in the different aspects of filmmaking, Al Thawadi said.

He added that he would particularly benefit from the festival's ancillary events such as the talent campus which has become an Asian feature this year, designed to help independent filmmakers and new producers interact with the film market.

Other films in the 13-entry Arabesque category of the film festival, highlighting Arab as well as Islamic issues, are from Tunisia, Morocco and Egypt as well as an acclaimed documentary about the late Arab-American intellectual Edward Said. Also expected to participate is Dariush Mehrjui, whose *The Cow* was the first Iranian film to feature in an international film festival 34 years ago.

The lineup also includes *Route 181* by Michel Khleifi, a Palestinian filmmaker who lives in Belgium. Another attraction will be Phil Grabsky's *The Boy who Played on the Buddha of Bamiyan*, a story of refugees who fled the Taliban regime in Afghanistan, told through a child's eyes.

Among those expected are Jerome Paillard, head of the Cannes film market, and Kim Dong Ho, director of the Pusan film festival. "During my visit to the festival in New Delhi - I leave on July 15 for the screening the next day - I hope to interact with top Indian movie directors, technicians and artists as well as producers.

"I believe that Indian cinema, especially the alternative stream, has a lot to teach filmmakers like me. India and Bahrain share a lot of common cultural motifs and perceptions. Small filmmakers and art cinematographers are more conscious of the need to present different views on life, and I believe I can learn a lot more from Asian and Indian moviemakers than Westerners," Al Thawadi said.

Other attractions at the film festival include five films by Satyajit Ray including a restored print of the classic *Pather Panchali* which commemorates the 50th anniversary of its making; a new film, titled *After the Night...Dawn*, made by Ray's son Sandip; Kundan Shah's *Three Sisters*; Iranian filmmaker Rakshan Bani-etemad's new film *Gilaneh* and Wang Xiao Shui's *Shanghai Dreams* which won the Prix du Jury award at Cannes this year.

Today

● **Shifa Al Jazira-BKS 20-day drama competition organised by the Bahrain Kerala Samajam at its premises from 9pm. Details: Janardhanan 39895431, Radhakrishnan 36647253.**

● Xpressions, the fifth annual art exhibition by the Filipino Club Artists Group until July 7 at the Bahrain Arts Society from 9am to 12.30pm and 4pm to 8pm (Saturday to Thursday) and from 5pm to 8pm on Fridays. Details: 39273283.

● **The Dilmun Club meets for ladies tennis morning (8 to 11am), horse riding, ladies sewing group (10am), netball (7 to 10pm) and social football (6 to 8pm). Details: 17690926 or 17692986.**

● The Indian Club holds badminton and gym (4 to 11pm), tennis (4 to 9pm), snooker (6 to 11pm), cards-56 (8 to 11pm) and karate class (6.30pm to 8pm). Details: 255490 or 17253157 or 17242605.

● **The Sri Lanka club holds toastmasters session from 7.30 pm to 9.30pm. Details: Ahmed Rizvi 39646538.**

● The British Club meets for circuit (9am to 10am), library (4 to 7pm), tots and toddlers (10 to 12 noon.),power yoga (6 to 7pm) and ballroom dancing (6pm to 7pm). Details: 17728245. Ext.0.

For listing, contact M. K. Alex on 39817819 or fax 17827222 or e-mail tribunplanner@gmail.com

Prayer Times

Dhuhr	11.41
Asr	3.07
Maghreb	6.33
Esha	8.03
Fajr (tomorrow)	3.20

WEATHER

TODAY
Forecast: Hazy with some cloud and rising sand in places.
Temperatures: Max: 42°C Min: 31°C

YESTERDAY
Temperatures: Max: 41°C Min: 31°C

Visitor-in-New-Delhi-2005.jpg